



## توَّجس من عودة أنصار الصدر إلى ساحات الاعتصام علاوي يخلف عبد المهدي ويعد بدعم الحراك

بغداد، حمزة مصطفى  
وقاضل التشمي

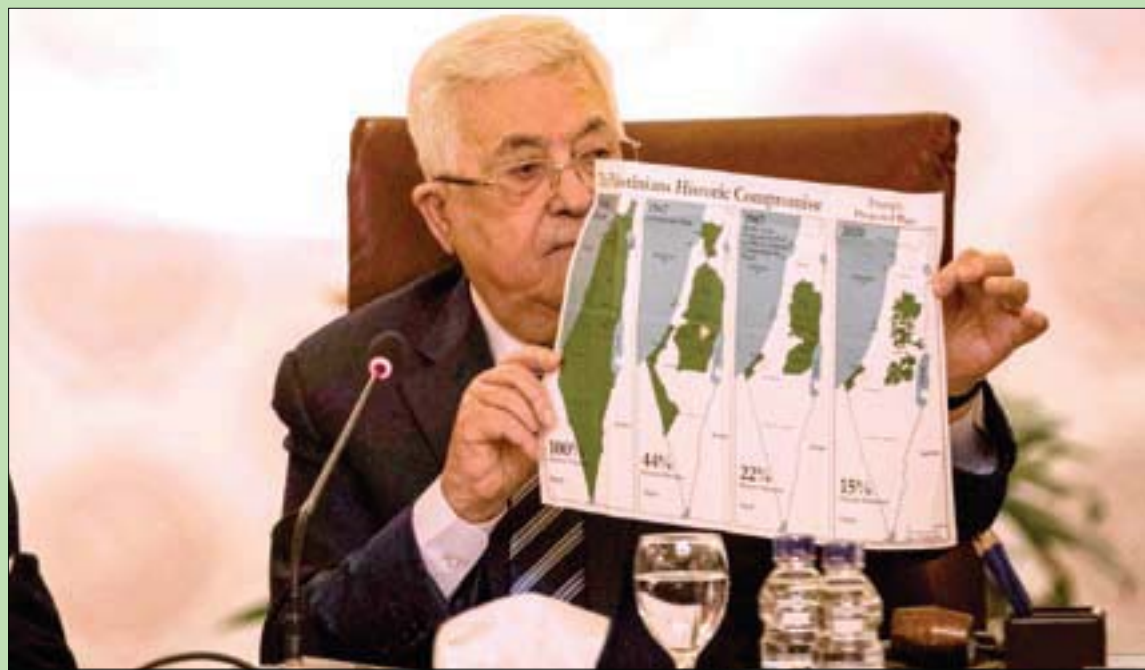
كلف الرئيس العراقي برهم صالح، أمس، وزير الاتصالات السابق محمد توفيق علاوي بتشكيل حكومة جديدة خلفاً للحكومة تصريف الأعمال برئاسة المستقيل عادل عبد المهدي.

وفي كلمة وجهها إلى المتظاهرين بعد التكليف، قال علاوي: «أنا مؤمن بكم، وأطلب منكم الاستمرار في النضال»، وأضاف: «لأنكم إن لم تكونوا معي فسأكون وحدي، ولن أستطيع فعل أي شيء». وأضاف: «يجب أن نحميكم بدل أن نحميكم، وسلاح الدولة يجب أن يرفع بوجه من رفع سلاحه عليكم، وأبقوا لمحاسبة القتل». وبلهجة بدت صارمة حيال الكتل التي رشحته بتوافق صعب، أكد أنه «إذا فرضت الكتل السياسية مرشحهم، فسأخرج وأتكلم معكم، وأترك هذا التكليف». من ناحية ثانية، ينظر ناشطون في الحراك بعين الارتياح إلى دعوة مقتدى الصدر أنصاره للعودة إلى ساحات الاعتصام بعد أن انسحبوا منها بامر منه قبل أسبوع، وأصدرت الجماعات الفاعلة في ساحة التحرير بيغداد بياناً أكدت فيه أن «الخورة شبابية خالصة لم يستطع أحد تجييرها لصالحه حتى اليوم، وهم وحدهم من قرر جميع الخطوات الماضية، وسيقررون المستقبليّة أيضاً».

(تفاصيل ص 3)

**في الداخل**  
محمد علاوي... الهادئ وسط العواصف العراقية..... ص 3

## بيان وزراء الخارجية رفض «صفقة القرن»... وعباس أعلن قطع العلاقات مع أميركا وإسرائيل تمسك عربي بالسلام العادل والمرجعيات الدولية



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعرض في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة أمس أربع خرائط لفلسطين من عام 1947 وحتى «صفقة القرن» (أ.ف.ب)

## الأمين العام للأمم المتحدة يدعو إلى «وقف فوري» لمعارك شمال سوريا فصائل تدعمها أنقرة تفتح «جبهتين» قرب حلب

بيروت - لندن - الشرق الأوسط

فتحت فصائل سورية تدعمها أنقرة «جبهتين» في شمال شرقي حلب وجنوبها الغربي بهدف «التخفيف» عن إدلب التي تتعرض لهجمات من قوات النظام بدعم من الطيران الروسي.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، بأن مقاتلين سوريين شنوا هجوماً على مواقع تسيطر عليها الحكومة في شمال شرقي حلب، ما فتح جبهة جديدة ضد قوات النظام التي حققت تقدماً كبيراً في إدلب المجاورة في الأسبوع الماضي. وتركز الهجوم على منطقة قريبة من مدينة الباب التي تسيطر عليها تركيا وقوات المعارضة السورية المتحالفة معها منذ 2017، وذكرت مصادر المعارضة أن مقاتليها استولوا على ثلاث قرى.

في موازاة ذلك، شن مقاتلون معارضون ما لا يقل عن ثلاث هجمات بسيارات ملغومة على قوات الحكومة غرب حلب، حيث جرت معارك قرب منطقة جمعية الزهراء. وقالت مصادر معارضة إن الهجمات استهدفت «الإحتلال الإيراني»، في إشارة إلى ميليشيات تدعمها طهران شاركت في معارك إدلب.

من جهته، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى وقف «فوري» للمعارك شمال سوريا، مبدياً قلقه البالغ «للتصعيد العسكري».

(تفاصيل ص 7)

## تقرير أممي يرصد تطابق أسلحة حوثية مع أخرى إيرانية

عن: علي ربيع

رَجَّح تقرير حديث للجنة الخبراء الأممييين التابعين لمجلس الأمن بشأن اليمن، وصول أسلحة نوعية للميليشيات الحوثية خلال عام 2019 ومرورها بمسار تهريب يمر بسلطنة عمان والسواحل الجنوبية ومحافظات تخضع لسيطرة الحكومة اليمنية وصولاً إلى صنعاء. ورصد التقرير تطابق أسلحة حوثية مع أخرى إيرانية الصنع. ويقع التقرير الذي أرسله الخبراء إلى مجلس الأمن في أكثر من 200 صفحة، ويتضمن، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، رسداً لكثير من جرائم الميليشيات الحوثية خلال العام الماضي، بما في ذلك خطف النساء واعتقالهن.

في إشارة إلى استمرار نزيف الدم اليمني والعاناة الإنسانية، وإفشال الجهود التي بذلها الأصدقاء والأصدقاء لإنهاء حصول الميليشيا الحوثية على المنظومات الصاروخية، مضيفاً في تغريدات على حسابه بموقع

(تفاصيل ص 4)

**«النهضة» تتجرع قانوناً انتخابياً يغير المشهد السياسي التونسي** (ص 2)

**تحرك جزائري لنشر قوة أفريقية في ليبيا تحت إشراف أممي** (ص 8)

**أين الأدب العربي... علياً؟** (ثقافة)

## دانيال كريغ لـ التشرق الأوسط: حتى جيمس بوند لا يستطيع تغيير العالم

بالم سيريغنز، محمد رضا

أكد النجم السينمائي البريطاني دانيال كريغ، الذي اشتهر بأداء دور «جيمس بوند»، اهتمامه بقضايا العالم ومشكلاته المختلفة، وكثّر في حديث لـ «التشرق الأوسط» عن استهداف الريمي نفسه وظهر أنها لم تكن دقيقة. وتداول المحللون اسم خالد باطرفي لخلافة الريمي في التنظيم الإرهابي.

وقال محافظ مارب، سلطان العرادة، لـ «التشرق الأوسط» إن الأيام العشرة الماضية شهدت ضربتين بالمدون على موقعين مختلفين في مارب، والسلطات الأمنية لم تستطع معرفة هوية المستهدفين داخل المنزلين من شدة الضربات.

(تفاصيل ص 4)

أحبته في العمل وما اعتقد أنه ينادي، وأنا أختار بعدها ممّا يختارونه لي أساساً.

في منظور كريغ «الراحة نسبية»، فقد يعتقد كثيرون أنه سيرتاج من عناء تمثيل شخصية بوند، ولكنه يقول إنه «كان سعيداً لدى اختياره للانضمام إلى كل الذين سبقوا وجسدوا هذه الشخصية على الشاشة. وهو سيظل يتطلع إلى أرقامه بتقدير جيد، ولن يرمي فيها الحصى لأنها جزء منه».

(تفاصيل يوميات الشرق)

## «القاعدة» في اليمن يجهز لما بعد الريمي

لندن، بدر القحطاني

شاع مقتل زعيم تنظيم «القاعدة» في اليمن قاسم الريمي عدة أنباء عن استهدافه بـ «الرون» أميركية في محافظة مارب اليمنية.

وأعاد الرئيس الأميركي دونالد ترمب تغريدات على «تويتر» لمراسلين وباحثين حول استهداف الريمي، فيما لم تؤكد الإدارة الأميركية مقتله بعد. ويذهب محللون إلى أنه يجري التأكد من تحليل الحمض النووي

## ارتفاع الإصابات والوفيات... وطوارئ في أميركا «كورونا» يشل الصين... ويضايق جالياتها

لندن، الشرق الأوسط

الإصابات 12 ألفاً.

وأساءت الأزمة الصحية لصور الصين على الصعيد الدولي، ما وضع المواطنين الصينيين في مواقف صعبة في الخارج، حيث اشتكى كثيرون من احتواء فيروس «كورونا»، فيما ارتفعت حصيلة الوفيات الناجمة عنه داخل الصين إلى 259، وبلغت

باتت الصين شبه مشلولة مع اتخاذ السلطات مزيداً من الإجراءات المقيدة لتقلبات مواطنيها وتجمعاتهم بهدف احتواء فيروس «كورونا»، فيما ارتفعت حصيلة الوفيات الناجمة عنه داخل الصين إلى 259، وبلغت

في رحلات من تايلند وماليزيا، مشيرة إلى «الصعوبات العملية» التي واجهوها في الخارج. وأجلى كثير من الدول رعاياها من الصين عبر رحلات جوية، شملت أسر وبعض أعضاء البعثات الدبلوماسية. وأكدت السعودية أنها أجلت 98% من رعاياها وأعادتهم إلى المملكة باختيارهم، مؤكدة خلو البلاد من أي إصابات بالفيروس. بدورها، أعلنت الإمارات أمس، عن حالة جديدة، ليرتفع عدد المصابين إلى خمسة.

(تفاصيل ص 9)

# ROLEX

أويستر برتشوال ديت جست ٣٦

KOOHEJI الكوهجي

العصر: شارع الملك خالد - مجمع الرائد - مجمع العبدان  
الدعم: شارع العبدان | الأقسام: شارع الناصب - الرائد - لندن سكوير

## من مكانك بإمكانك!

افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

# سامبا sambabank



## مصر: القضاء يمهّد للحكم بإعدام 37 متهماً بينهم هشام عشاوي

على حقوق وحريات المواطنين والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، والتخابر مع منظمة أجنبية (المتملة في حركة حماس)، وتخريب منشآت الدولة، والقتل العمد مع سبق الإصرار والترصد والشرع فيه، وإحراز الأسلحة الآلية والذخائر والمتفجرات»، وقضت محكمة النقض، بقبول طعن المرشح الرئاسي الأسبق، ورئيس حزب «مصر القوية» عبد المنعم أبو الفتوح، ونجله وأخريين على قوائم «الشخصيات الإرهابية»، وقضت بإعادة المحاكمة، ويخضع أبو الفتوح للحبس على ذمة التحقيقات، منذ فبراير (شباط) 2018، بعد أن قدم محاميان بلاغين إلى النيابة اتهمهما فيها بـ«التحريض على مؤسسات الدولة ونشر أخبار كاذبة والاتصال بجماعة (الإخوان)».

وقضت محكمة «جنايات جنوب القاهرة»، بإدراج أبو الفتوح وجنله وأخريين، على قوائم الإرهابيين، بناء على طلب من النيابة العامة، فيما نسبت نيابة أمن الدولة العليا في تحقيقاتها للمتهمين ارتكاب جرائم عدة في مقدمتها «نشر وإذاعة أخبار كاذبة من شأنها الإضرار بالمصالح القومية للبلاد، وتولي قيادة جماعة أنشئت على خلاف أحكام القانون، الغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها».

المصرية قبل أن يتحول لإعتناق الأفكار المتطرفة، واعتقلته قوات «الجيش الوطني الليبي» في أكتوبر 2018، في (تشرين الأول) 2018، في درنة (شرق) خلال المعارك التي خاضتها لدر «المجموعات المتطرفة التي كانت تسيطر على المدينة»، وكان هارباً من حكم غيايبي صدر في 2017 بإعدامه، بسبب تورطه مع جماعة «أنصار بيت المقدس» في مهاجمة وقتل جنود عند نقطة تفتيش بالقرب من الحدود المصرية - الليبية. وتسلت مصر، في مايو (أيار) من العام الماضي، عشاوي من السلطات الليبية، إذ كان معه عنصران آخران مطلوبين للقاهرة المقدس» نسبت التحقيقات للمتهمين ارتكاب (54 جريمة إرهابية) تضمنت اغتيالات لضباط شرطة ومحاولات اغتيال وزير الداخلية الأسبق محمد إبراهيم، وتفجيرات طالت منشآت أمنية بعدد من المحافظات، في مقدمتها مباني مديريات أمن القاهرة والدقهلية وجنوب سيناء، وحددت المحكمة جلسة 2 مارس (آذار) المقبل للنطق بالحكم.

ومن بين أبرز المتهمين المحالة أوراقيهم لمقتي البلاد، الضابط السابق، هشام عشاوي، الذي قضت «المحكمة العسكرية للجنايات»، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 بمعاقبته بالإعدام شنقاً، في قضية «مذبحة الفراقة»، وعشاوي الذي يواجه حكماً ثانياً بالإعدام كان ضابطاً في القوات الخاصة

القاهرة: محمد نبيل حلمي

في الوقت الذي أمرت فيه محكمة «جنايات القاهرة»، أمس، بإحالة أوراق 37 شخصاً بينهم الضابط السابق هشام عشاوي إلى مفتي مصر لاستطلاع رأيه - غير المزم - بشأن إعدامهم لاتهامهم بارتكاب جرائم إرهابية» منها محاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق، قضت «محكمة النقض» بقبول طعن المرشح الرئاسي الأسبق، عبد المنعم أبو الفتوح ونجله وأخريين على قوائم «الشخصيات الإرهابية».

وفي القضية الأولى التي يحاكم فيها 208 أشخاص، وتعرف بـ«أنصار بيت المقدس» نسبت التحقيقات للمتهمين ارتكاب (54 جريمة إرهابية) تضمنت اغتيالات لضباط شرطة ومحاولات اغتيال وزير الداخلية الأسبق محمد إبراهيم، وتفجيرات طالت منشآت أمنية بعدد من المحافظات، في مقدمتها مباني مديريات أمن القاهرة والدقهلية وجنوب سيناء، وحددت المحكمة جلسة 2 مارس (آذار) المقبل للنطق بالحكم.

ومن بين أبرز المتهمين المحالة أوراقيهم لمقتي البلاد، الضابط السابق، هشام عشاوي، الذي قضت «المحكمة العسكرية للجنايات»، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 بمعاقبته بالإعدام شنقاً، في قضية «مذبحة الفراقة»، وعشاوي الذي يواجه حكماً ثانياً بالإعدام كان ضابطاً في القوات الخاصة

## الوزارة تعلن إرسال 10 أطنان مساعدات وقائية للصين

## «هاكرز» يخترقون موقع «الصحة المصرية» ويرفعون علم إيران



مبنى وزارة الصحة المصرية

القادمين من مدينة (وهان) بؤرة فيروس كورونا».

واعتبرت «الصحة المصرية» أن المستلزمات المقدمة لدعم الشعب الصيني تأتي «في إطار عمق وترابط العلاقات وتعزيز سبل التعاون بين البلدين لمواجهة فيروس (كورونا) المستجد».

وتضمنت المستلزمات الطبية، بحسب بيان إعلامي، عدداً من «أقنات للأفم والغم، والمطهرات الكحولية»، فيما شددت الوزارة على «توافر مخزون استراتيجي كاف من المستلزمات الطبية والوقائية اللازمة لخطه التأمين الطبي للتصدي لفيروس كورونا ومنع دخوله البلاد».

وتضمنت مستلزمات المطهرات الكحولية، فيما شددت الوزارة على «توافر مخزون استراتيجي كاف من المستلزمات الطبية والوقائية اللازمة لخطه التأمين الطبي للتصدي لفيروس كورونا ومنع دخوله البلاد».

وفي السياق نفسه، التقت الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة، مع الأطقم الطبية المكلفة

بإستقبال المصريين المنتظر إجلاؤهم من مدينة وهان، وراجعت «الإجراءات الوقائية ضمن خطة التأمين الطبي التي وضعتها الوزارة للتصدي لفيروس كورونا المستجد ومنع دخوله البلاد».

كما واجهت مواقع إلكترونية إسرائيلية هجمات مختلفة الأهداف خلال السنوات القليلة الماضية، وعبر استخدام وسائل القرصنة المعلوماتية، لجأ الهاكرز لإبراز رسائل مضامين سياسية ودينية مريبة، دفعت معظمها لإدارات المواقع لتعليق عملها حتى استعادة زمام السيطرة.

وتركزت معظم الهجمات على مواقع إلكترونية لوسائل إعلام شهيرة في مصر، فيما تصدرتها

القادمين من مدينة (وهان) بؤرة فيروس كورونا».

واعتبرت «الصحة المصرية» أن المستلزمات المقدمة لدعم الشعب الصيني تأتي «في إطار عمق وترابط العلاقات وتعزيز سبل التعاون بين البلدين لمواجهة فيروس (كورونا) المستجد».

وتضمنت المستلزمات الطبية، بحسب بيان إعلامي، عدداً من «أقنات للأفم والغم، والمطهرات الكحولية»، فيما شددت الوزارة على «توافر مخزون استراتيجي كاف من المستلزمات الطبية والوقائية اللازمة لخطه التأمين الطبي للتصدي لفيروس كورونا ومنع دخوله البلاد».

وفي السياق نفسه، التقت الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة، مع الأطقم الطبية المكلفة

القادمين من مدينة (وهان) بؤرة فيروس كورونا».

واعتبرت «الصحة المصرية» أن المستلزمات المقدمة لدعم الشعب الصيني تأتي «في إطار عمق وترابط العلاقات وتعزيز سبل التعاون بين البلدين لمواجهة فيروس (كورونا) المستجد».

وتضمنت المستلزمات الطبية، بحسب بيان إعلامي، عدداً من «أقنات للأفم والغم، والمطهرات الكحولية»، فيما شددت الوزارة على «توافر مخزون استراتيجي كاف من المستلزمات الطبية والوقائية اللازمة لخطه التأمين الطبي للتصدي لفيروس كورونا ومنع دخوله البلاد».

وفي السياق نفسه، التقت الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة، مع الأطقم الطبية المكلفة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دفع هجوم من قرصنة إلكترونية «هاكرز» على موقع «وزارة الصحة المصرية»، أمس، إلى تعطيله من قبل الخبراء الفنيين حتى إتمام استرداده، وذلك بعد تمكن المهاجمين من السيطرة على واجهته ونشر صورة تضمنت «علم إيران» مصحوبة بأخري للمتم يرتدي قناع «فانديتا» الشهير.

ولم يستطع مستخدمو الموقع الإلكتروني للوزارة المصرية من الولوج لخدماته حتى مساء أمس، فيما ظهرت رسائل المخترقين ليدقنق قبل أن يتم تعطيل الموقع، وتضمنت الرسالة التي كتبت باللغة الإنجليزية، إفادة بأنهم ينتمون لإيران، كما أطلقوا تحذيراً نصه: «إننا قريبون لك، ونعرف هويتك، ومعلوماتك تخصصاً... فاحذر».

وفي حين لم تعلن الوزارة بشكل مفصل معلومات أكثر عن تعرضها للاختراق، نقلت مواقع إخبارية محلية، بينها البوابة الإلكترونية لصحيفة «الأهرام» المملوكة للدولة، عن مصادر أن «الإدارة الهندسية بوزارة الصحة والسكان، تعمل على إعادة موقعه الإلكتروني في أسرع وقت ممكن، بعد أن أغلقته إثر تعرضه للاختراق من قبل (هاكرز إيراني)».

ورغم تعطيل خدمات موقع الإلكتروني، فإن الوزارةواصلت إصدار بياناتها الإعلامية بشأن نشاطها عبر النواصح الرسمية لها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وأعلنت أمس، عن «إرسال 10 أطنان من المستلزمات الوقائية كإمداد مصر للشعب الصيني على متن الطائرة التي ستقل المواطنين المصريين

## حمدوك إلى جيبوتي لوضع حجر أساس مبنى منظمة «الإيقاد»

تعدلات رئيسية في بعض المواد الدستورية الحاكمة للفترة الانتقالية، بجانب تبين وجهات النظر في ملفي الترتيبات الأمنية وشكل الحكم.

وأبدت قوى «التغيير» عدم الرضا عن مسار المفاوضات الحالي، مطالبة بإعادة النظر في الاتفاقيات الموقعة بين الحكومة والحركات المسلحة.

وحددت الوثيقة الدستورية الموقعة بين قوى «التغيير» والمجلس العسكري المنحل في أغسطس (آب)، الماضي، عمر الفترة الانتقالية 39 شهراً، خصصت 6 أشهر الأولى للسلم.

الشعبية - شمال»، بقيادة عبد العزيز الحلو، في الوصول إلى تفاهات حول علاقة الدين بالدولة، ورفضت «الشعبية» 5 مقترحات توفيقية تقدم بها الوفد الحكومي لتجاوز الخلاف حول القضية.

وأعلنت الوساطة لتعليق المفاوضات، بين الحكومة و«الحركة الشعبية»، حتى الرابع من فبراير (شباط) المقبل، بعد أن طلب الوفد الحكومة إجراء مشاورات بين مجلسي السيادة والوزراء وقوى «إعلان الحرية والتغيير».

وتطالب الحركات المسلحة بتمديد الفترة الانتقالية، وإجراء

مؤدة أن قضية السلام جوهرية، وتصدر أولويات مهام الثورة.

وقالت، في بيان، إن القضايا العالقة على طاولة المفاوضات يمكن تجاوزها بروح الثورة التي وحدت الوجدان الوطني، مضيفة: «ننظر بعين التقدير للمجهودات التي قامت بها وفود المفاوضات الحكومية والحركات المسلحة».

وأعلنت قوى «التغيير» عن إرسال وفد قيادي للحوار مع كافة فصائل قوى الكفاح المسلح، لتجاوز الصعاب التي تواجه عملية الانتقال في البلاد.

وتعترض جولة المفاوضات الحالية بين الحكومة و«الحركة

وكالة السودان للأنباء، أن رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، سيشهد وضع حجر الأساس للمقر الجديد لمنظمة دول شرق أفريقيا (إيقاد)، وسيشور منشآت «جيبوتي تليكوم» والموانئ بالمدينة.

وكشف السفير عن استئناف أعمال اللجان الوزارية بين البلدين بالعاصمة الخرطوم في الفترة المقبلة، بعد توقف دام 6 سنوات.

وانتخب رؤساء حكومات دول «الإيقاد» باديس أبابا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، رئيساً للمنظمة.

إلى ذلك، أكد حمدوك لدى

القائه بالخرطوم، أمس، رئيس وساطة جنوب السودان لمبادرات السلام الانتقالية لعملية السلام الجارية بجوبا.

قال قولاك، في تصريحات صحافية، إن أطراف المفاوضات تجاوزت عملياً التحديات التي واجهت عملية التفاوض، مشيراً إلى النتائج الإيجابية المحرزة خلال جولة المفاوضات الحالية.

وأكد قولاك حرص جنوب السودان على ضرورة الوصول إلى سلام شامل ومستدام يحفظ الاستقرار في السودان.

في سياق ذلك، أشارت قوى

وكالة السودان للأنباء، أن رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، سيشهد وضع حجر الأساس للمقر الجديد لمنظمة دول شرق أفريقيا (إيقاد)، وسيشور منشآت «جيبوتي تليكوم» والموانئ بالمدينة.

وكشف السفير عن استئناف أعمال اللجان الوزارية بين البلدين بالعاصمة الخرطوم في الفترة المقبلة، بعد توقف دام 6 سنوات.

وانتخب رؤساء حكومات دول «الإيقاد» باديس أبابا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، رئيساً للمنظمة.

إلى ذلك، أكد حمدوك لدى

القائه بالخرطوم، أمس، رئيس وساطة جنوب السودان لمبادرات السلام الانتقالية لعملية السلام الجارية بجوبا.

قال قولاك، في تصريحات صحافية، إن أطراف المفاوضات تجاوزت عملياً التحديات التي واجهت عملية التفاوض، مشيراً إلى النتائج الإيجابية المحرزة خلال جولة المفاوضات الحالية.

وأكد قولاك حرص جنوب السودان على ضرورة الوصول إلى سلام شامل ومستدام يحفظ الاستقرار في السودان.

في سياق ذلك، أشارت قوى

وكالة السودان للأنباء، أن رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، سيشهد وضع حجر الأساس للمقر الجديد لمنظمة دول شرق أفريقيا (إيقاد)، وسيشور منشآت «جيبوتي تليكوم» والموانئ بالمدينة.

وكشف السفير عن استئناف أعمال اللجان الوزارية بين البلدين بالعاصمة الخرطوم في الفترة المقبلة، بعد توقف دام 6 سنوات.

وانتخب رؤساء حكومات دول «الإيقاد» باديس أبابا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، رئيساً للمنظمة.

إلى ذلك، أكد حمدوك لدى

القائه بالخرطوم، أمس، رئيس وساطة جنوب السودان لمبادرات السلام الانتقالية لعملية السلام الجارية بجوبا.

قال قولاك، في تصريحات صحافية، إن أطراف المفاوضات تجاوزت عملياً التحديات التي واجهت عملية التفاوض، مشيراً إلى النتائج الإيجابية المحرزة خلال جولة المفاوضات الحالية.

وأكد قولاك حرص جنوب السودان على ضرورة الوصول إلى سلام شامل ومستدام يحفظ الاستقرار في السودان.

في سياق ذلك، أشارت قوى

## أقترحه «النهضة»... ويهدد بإقصاء عدة أحزاب من البرلمان

## قانون انتخابي جديد يغير المشهد السياسي في تونس

الخاصة بحركة تحيا تونس وتتراجم من 14 مقعداً حالياً إلى 7 مقاعد فقط.

وفي هذا الشأن، قال جمال العرفاوي، المحلل السياسي التونسي لـ«الشرق الأوسط»، إن عتبة 5 في المائة «ستغير خريطة توزيع 56 مقعداً في البرلمان في حال اعتمادها، أي أن أكثر من ربع مقاعد المجلس النيابي ستنتازر بذلك، وستكون حركة النهضة المستفيد الأبرز من هذه العملية، إذ ستكسب 30 مقعداً إضافياً، دون أن تخسر أي مقعد».

مشرع القانون الانتخابي خاصة من الأوابر الصغيرة التي يقل عدد نوابها عن أربعة نواب، كما أن القوائم المستقلة ستصبح هي الأخرى متضررة من هذا التعديل.

ويرى مراقبون أن القانون الانتخابي الجديد يهدد عدة أحزاب سياسية، ومن بينها «حزب البديل»، و«أفاق تونس»، و«نداء تونس»، و«صوت الغلائين». إضافة إلى تحالف «عيش تونسي» و«الحزب الاشتراكي»، حيث يتوقع أن تختفي تمثيلية هذه الأحزاب بالكامل من المشهد البرلماني، وهو ما يجعل الأحزاب الكبرى، ومن بينها النهضة، تحصل على نصيب الأسد من أصوات الناخبين في أي محطة انتخابية مقبلة.



تونس: المنجي السعيداني

في انتظار مصادقة الأحزاب التونسية، المرشحة للمشاركة في حكومة إلياس الفخاخ، والالتزام بدعمه قبل المرور لنيل ثقة البرلمان، واستعداداً لاحتمال تعرضها لنفس صير حكومة الجيبو الجملي، قدمت حركة النهضة إلى البرلمان مشروعاً لتعديل القانون الانتخابي، يقضي باعتماد عتبة 5 في المائة من الأصوات لدخول البرلمان، وقدمه في خطوة لاحقة إلى الرئيس الباجي قائد السبسي لتوقيعه، لكن الباجي رفض الإضفاء عليه وإكسابه صبغة تنفيذية.

في السياق ذاته، طالب راشد الغنوشي، رئيس جمعته بيس سعيد، ورئيس الجمهورية الجديد، بتوقيع مشروع القانون الانتخابي من القانون الحالي. وكمثال

تونس: المنجي السعيداني

في انتظار مصادقة الأحزاب التونسية، المرشحة للمشاركة في حكومة إلياس الفخاخ، والالتزام بدعمه قبل المرور لنيل ثقة البرلمان، واستعداداً لاحتمال تعرضها لنفس صير حكومة الجيبو الجملي، قدمت حركة النهضة إلى البرلمان مشروعاً لتعديل القانون الانتخابي، يقضي باعتماد عتبة 5 في المائة من الأصوات لدخول البرلمان، وقدمه في خطوة لاحقة إلى الرئيس الباجي قائد السبسي لتوقيعه، لكن الباجي رفض الإضفاء عليه وإكسابه صبغة تنفيذية.

في السياق ذاته، طالب راشد الغنوشي، رئيس جمعته بيس سعيد، ورئيس الجمهورية الجديد، بتوقيع مشروع القانون الانتخابي من القانون الحالي. وكمثال

تونس: المنجي السعيداني

في انتظار مصادقة الأحزاب التونسية، المرشحة للمشاركة في حكومة إلياس الفخاخ، والالتزام بدعمه قبل المرور لنيل ثقة البرلمان، واستعداداً لاحتمال تعرضها لنفس صير حكومة الجيبو الجملي، قدمت حركة النهضة إلى البرلمان مشروعاً لتعديل القانون الانتخابي، يقضي باعتماد عتبة 5 في المائة من الأصوات لدخول البرلمان، وقدمه في خطوة لاحقة إلى الرئيس الباجي قائد السبسي لتوقيعه، لكن الباجي رفض الإضفاء عليه وإكسابه صبغة تنفيذية.

في السياق ذاته، طالب راشد الغنوشي، رئيس جمعته بيس سعيد، ورئيس الجمهورية الجديد، بتوقيع مشروع القانون الانتخابي من القانون الحالي. وكمثال

تونس: المنجي السعيداني

في انتظار مصادقة الأحزاب التونسية، المرشحة للمشاركة في حكومة إلياس الفخاخ، والالتزام بدعمه قبل المرور لنيل ثقة البرلمان، واستعداداً لاحتمال تعرضها لنفس صير حكومة الجيبو الجملي، قدمت حركة النهضة إلى البرلمان مشروعاً لتعديل القانون الانتخابي، يقضي باعتماد عتبة 5 في المائة من الأصوات لدخول البرلمان، وقدمه في خطوة لاحقة إلى الرئيس الباجي قائد السبسي لتوقيعه، لكن الباجي رفض الإضفاء عليه وإكسابه صبغة تنفيذية.

في السياق ذاته، طالب راشد الغنوشي، رئيس جمعته بيس سعيد، ورئيس الجمهورية الجديد، بتوقيع مشروع القانون الانتخابي من القانون الحالي. وكمثال

تونس: المنجي السعيداني

في انتظار مصادقة الأحزاب التونسية، المرشحة للمشاركة في حكومة إلياس الفخاخ، والالتزام بدعمه قبل المرور لنيل ثقة البرلمان، واستعداداً لاحتمال تعرضها لنفس صير حكومة الجيبو الجملي، قدمت حركة النهضة إلى البرلمان مشروعاً لتعديل القانون الانتخابي، يقضي باعتماد عتبة 5 في المائة من الأصوات لدخول البرلمان، وقدمه في خطوة لاحقة إلى الرئيس الباجي قائد السبسي لتوقيعه، لكن الباجي رفض الإضفاء عليه وإكسابه صبغة تنفيذية.

في السياق ذاته، طالب راشد الغنوشي، رئيس جمعته بيس سعيد، ورئيس الجمهورية الجديد، بتوقيع مشروع القانون الانتخابي من القانون الحالي. وكمثال

تونس: المنجي السعيداني

في انتظار مصادقة الأحزاب التونسية، المرشحة للمشاركة في حكومة إلياس الفخاخ، والالتزام بدعمه قبل المرور لنيل ثقة البرلمان، واستعداداً لاحتمال تعرضها لنفس صير حكومة الجيبو الجملي، قدمت حركة النهضة إلى البرلمان مشروعاً لتعديل القانون الانتخابي، يقضي باعتماد عتبة 5 في المائة من الأصوات لدخول البرلمان، وقدمه في خطوة لاحقة إلى الرئيس الباجي قائد السبسي لتوقيعه، لكن الباجي رفض الإضفاء عليه وإكسابه صبغة تنفيذية.

في السياق ذاته، طالب راشد الغنوشي، رئيس جمعته بيس سعيد، ورئيس الجمهورية الجديد، بتوقيع مشروع القانون الانتخابي من القانون الحالي. وكمثال

تونس: المنجي السعيداني

في انتظار مصادقة الأحزاب التونسية، المرشحة للمشاركة في حكومة إلياس الفخاخ، والالتزام بدعمه قبل المرور لنيل ثقة البرلمان، واستعداداً لاحتمال تعرضها لنفس صير حكومة الجيبو الجملي، قدمت حركة النهضة إلى البرلمان مشروعاً لتعديل القانون الانتخابي، يقضي باعتماد عتبة 5 في المائة من الأصوات لدخول البرلمان، وقدمه في خطوة لاحقة إلى الرئيس الباجي قائد السبسي لتوقيعه، لكن الباجي رفض الإضفاء عليه وإكسابه صبغة تنفيذية.

في السياق ذاته، طالب راشد الغنوشي، رئيس جمعته بيس سعيد، ورئيس الجمهورية الجديد، بتوقيع مشروع القانون الانتخابي من القانون الحالي. وكمثال

## قال إن تبون أكد له أن فرنسا قتلت أكثر من 5 ملايين جزائري خلال فترة الاستعمار

## الجزائر: إردوغان أخرج تصريح الرئيس عن سياقه



عبد المجيد تبون (رويترز)

بإدعاه التوضيح، تشدد الجزائر على أن المسائل المعقدة المتعلقة بالذاكرة الوطنية، التي لها قدسية خاصة عند الشعب الجزائري، هي مسائل جد حساسة، ومثل هذه التصريحات لا تسهم في الجهود التي تبذلها الجزائر وفرنسا لحلها».

وكان إردوغان قد كشف لوسائل إعلام تركية أن نظيره الجزائري أكد له أن فرنسا قتلت أكثر من 5 ملايين جزائري خلال احتلاله لبلاده، وأنه طلب من تبون وثائق تتعلق بجرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

وأضاف إردوغان وهو على متن الطائرة الرئاسية: «الرئيس تبون ينظر إلى فرنسا بطريقة مختلفة تماماً عن كان قبلة».

أعربت الجزائر أمس، عن تفاجئها بتصريح للرئيس التركي رجب طيب إردوغان «نسب فيه إلى رئيس البلاد عبد المجيد تبون حديثاً أخرج عن سياقه حول قضية تتعلق بتاريخ الجزائر».

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها أمس: «فوجئت الجزائر بتصريح أدلى به رئيس جمهورية تركيا، السيد رجب طيب إردوغان، نسب فيه إلى السيد رئيس الجمهورية حديثاً أخرج عن سياقه حول قضية تتعلق بتاريخ الجزائر».

وأضاف المصدر ذاته: «وبداعي التوضيح، تشدد الجزائر على أن المسائل المعقدة المتعلقة بالذاكرة الوطنية، التي لها قدسية خاصة عند الشعب الجزائري، هي مسائل جد حساسة، ومثل هذه التصريحات لا تسهم في الجهود التي تبذلها الجزائر وفرنسا لحلها».

وكان إردوغان قد كشف لوسائل إعلام تركية أن نظيره الجزائري أكد له أن فرنسا قتلت أكثر من 5 ملايين جزائري خلال احتلاله لبلاده، وأنه طلب من تبون وثائق تتعلق بجرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

وأضاف إردوغان وهو على متن الطائرة الرئاسية: «الرئيس تبون ينظر إلى فرنسا بطريقة مختلفة تماماً عن كان قبلة».

أعربت الجزائر أمس، عن تفاجئها بتصريح للرئيس التركي رجب طيب إردوغان «نسب فيه إلى رئيس البلاد عبد المجيد تبون حديثاً أخرج عن سياقه حول قضية تتعلق بتاريخ الجزائر».

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لها أمس: «فوجئت الجزائر بتصريح أدلى به رئيس جمهورية تركيا، السيد رجب طيب إردوغان، نسب فيه إلى السيد رئيس الجمهورية حديثاً أخرج عن سياقه حول قضية تتعلق بتاريخ الجزائر».

وأضاف المصدر ذاته: «وبداعي التوضيح، تشدد الجزائر على أن المسائل المعقدة المتعلقة بالذاكرة الوطنية، التي لها قدسية خاصة عند الشعب الجزائري، هي مسائل جد حساسة، ومثل هذه التصريحات لا تسهم في الجهود التي تبذلها الجزائر وفرنسا لحلها».

وكان إردوغان قد كشف لوسائل إعلام تركية أن نظيره الجزائري أكد له أن فرنسا قتلت أكثر من 5 ملايين جزائري خلال احتلاله لبلاده، وأنه طلب من تبون وثائق تتعلق بجرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

وأضاف إردوغان وهو على متن الطائرة الرئاسية: «الرئيس تبون ينظر إلى فرنسا بطريقة مختلفة تماماً عن كان قبلة».



طالب الحراك بالاستمرار في المظاهرات ووعده بدعمه حتى تحقيق مطالبه

## محمد علاوي يعلن تكليفه تشكيل الحكومة العراقية... ويتحدى الكتل السياسية



بغداد، حمزة مصطفى

أعلن الدكتور محمد توفيق علاوي، عن تكليفه من قبل رئيس الجمهورية برهم صالح، بتشكيل الحكومة العراقية المقبلة، وقال علاوي، في كلمة وجهها إلى الشعب العراقي بعد التكليف، إنه «بعد أن كلفني رئيس الجمهورية بتشكيل الحكومة، قبل قليل، أردت أن أخطب المتظاهرين بشكل عام»، مبيناً أنه «لولا شجاعتم لم كان هناك تغيير في البلد، تحملتم الكثير وصبرتم كثيراً، وأنا مؤمن بكم، وأطلب منكم الاستمرار في التظاهرات»، وأضاف: «لأنكم إن لم تكونوا معي أي شيء». وتابع: «فخور بما فعلتموه من أجل التغيير، وأنا الآن موظف لديكم، وأحمل رسالة كبيرة، فلا ترجعوا إذا لم تأخذوا ما تريدونه، تظاهروا واهتفوا هذا بلدكم وهذا حقكم».

وقال علاوي، «يجب أن نحملك بدل أن نقمعكم، وسلاح الدولة يجب أن يرفع بوجه من رفع سلاحه عليكم، وأبوا المشاهدة، الفتلة، ونعوض أسير الشهداء، ونعالج الجرحى، ونرجع هيبة الدولة والقوات الأمنية، ونصلح الاقتصاد، ونحارب الفساد، ونشكل الحكومة».

وبلهجة بدت صارمة حيال الكتل التي رشحته بتوافق صعي، أكد أنه «إذا فرضت الكتل السياسية مرشحهم، فسأخرج وأتكلم معكم، وأترك هذا التكليف ظلماً تركتم دراستكم من أجل الوطن، فسأترك التكليف لأجلكم بما يميله عليّ ضميري»، مبيناً: «أنتم خرجتم تطالبون بوطن، وإذا لم أحقق مطالبكم فلا استحق التكليف».

بياني تكليف علاوي بعد مرور شهرين على استقالة عادل عبد المهدي، وأكثر من شهر على نهاية المهلة الدستورية لتسمية خلف له، وضمن آخر يوم من مهلة رئيس الجمهورية للكتل السياسية للاتفاق على مرشح لتشكيل حكومة جديدة يفترض أن تكون وفق مواصفات المرجعية الدينية العليا في النجف الانتقالية.

كان علاوي، وزير الاتصالات الأسبق وابن عم أول رئيس

## بروقايل

بغداد، حمزة مصطفى

محمد توفيق علاوي، (65 عاماً) وكنيته «أبو هادي»، اسم على مسمى، هاديّ وصبور ومتدين جداً. ينتمي إلى الأرستقراطية الشيعية. أو لا عمه رؤساء وزارات، إياب هاشم علاوي (أول رئيس وزراء انتقالي بعد سقوط نظام صدام حسين عام 2003)، وعلي عبد الأمير علاوي (وزير التجارة والدفاع الأسبق وأحد المناقشين له على منصب رئيس الوزراء بعد استقالة عادل عبد المهدي).

عبد المهدي هو الآخر أحد الذين ينتمون إلى هذا الوسط الشيعي الأرستقراطي، فولده عبد المهدي

وحسب الخبير الاستراتيجي هشام الهاشمي، فإن «محمد توفيق علاوي لم يكن خياراً مرجحاً لدى بعض الكتل الشيعية، لا سيما (دولة القانون) بزعامة نوري المالكي، أو (الفتح) بزعامة هادي العامري، لكنه كان مقبولاً بشكل ما من قبل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وزعيم تيار (الحكمة) الكتل الشيعية، وهو ما سهل فيما بعد إقناع العامري»، وأضاف

في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن العامري «بذل جهوداً كبيرة لإقناع المالكي بقبول هذا الخيار»، وبين الهاشمي أن «اختيار محمد علاوي جاء بهدف إبعاد مصطفى الكاظمي،

الذي كالموا له شتى التهم، بينها أنه أميركي الهوي، فضلاً عن الذهاب إلى نظرية المؤامرة بشأن إمكانية حصول توافق بين رئيس الجمهورية برهم صالح، وبين الكاظمي لطرحة آخر لحظة

بعد فشل الخيارات الأخرى». إلى ذلك، أكد رئيس كتلة «ببازار الخير» في البرلمان العراقي محمد الخالدي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «محمد توفيق علاوي تناقض

## أرستقراطي متدين يوصف بـ«الظنفي الدين»

## محمد علاوي... الهادي وسط العواصف العراقية

جريح، ولا يزال مستمر ليس مقتنعاً به، أو بسواه من السياسيين العراقيين. لم تعد بعد 10/10/2019 تجربة عادل عبد المهدي إلا تحكم على الرسالة من العنوان فقط»، مبيناً أن «الرجل ينتمي إلى عائلة معروفة، لكن في النهاية العبرة بالنتائج». وحول ما إذا كانت قد فرضت عليه شروط من قبل الكتل السياسية، أو فرض هو شروطاً عليها، يقول الخربيط إن «الفرض أكيد، وبما لا شك فيه، لأن الرجل هو ليس خيار الشارع المنخفض باي حال من الأحوال، بل هو خيار التسوية في الصراع الحزبي والمحوري المحتدم في العراق».

الارستقراطي الهادي، حامل شهادة الدكتوراه في الهندسة المعمارية من الجامعة الأميركية في بيروت عام 1980 والعضو الأسبق في البرلمان العراقي والوزير الأسبق للاتصالات محمد توفيق علاوي، إلى منصب رئيس وزراء العراق في فترة لا يمكن إلا أن توصف بأنها ما بعد الفرصة الأخيرة. فالفرصة الأخيرة هي التي أطلقت على حكومة سلفه عادل عبد المهدي، الذي لم يكمل سوى عام واحد، حتى تارت في وجهه كل العواصف من كل الجهات والأطراف. وحدث كل تعد أمام علاوي أي فرصة بعد أن تم استنفاها تماماً أثناء حكومة عبد المهدي، فإنه يتعين على هذا الرجل شديد التدين والظنفي اليد، مثلما يصغه خصومه قبل تصدقائه، خلق فرصة التي يستطيع من خلالها تعديل أكثر المسارات اعوجاجاً في الحالة العراقية الحالية. فالحراك الشعبي الذي قدم حتى الآن أكثر من 600 شهيد وأكثر من 23 ألف

المنتفكي، كان أحد وزراء التربية المزمين في العهد الملكي (1921-1958). خالت هؤلاء قريبه هو الراحل أحمد الجلبي زعيم المؤتمر الوطني العراقي وأحد أبرز زعامات المعارضة العراقية قبل إسقاط النظام السابق، والذي بدا الوحيد من بين أبناء هذه العوائل الذي لم يأخذ فرصته بعد التغيير، رغم كل مؤهلاته القيادية.

قبل يوم من تكليف محمد توفيق علاوي رئيساً للوزراء، التقينته مصادفة في «فندق الرشيد» في المنطقة الخضراء ببغداد، قلت له مازحاً: «أين وصلت بورصة الأسماء دكتور». أجابني مبتسماً: «فعالاً صارت بورصة». لم يجب بوضوح، لكن كانت علامات القلق ترسم على محياه، لا سيما أن صديقاً مشتركاً كان حاضراً أخبرني هامساً في أذني: «لم يحصل التوافق بعد، ولا تزال المفاجآت سيد الموقف». أمس السبت، قادت الأمواج العراقية العاصفة

## الصدر يدعم علاوي

## واشنطن: العراق يحتاج إلى حكومة تلبى مطالب شعبه

ستعزز بالمستقبل». وأضاف الصدر: «اليوم، نحن الثوار ملزمون بالاستمرار بالتظاهر السلمية، من أجل إكمال الكابينة الوزارية المستقلة، التابعة من الشعب، وإلى الشعب. اليوم نامل من الأخ محمد علاوي ألا يستسلم للضغوطات الخارجية والداخلية، وأن يعلن عن برنامجه، ويسرع في البدء بالانتخابات المبكرة، وأن يسعى إلى سيادة العراق واستقلاله، بما يحفظ للبلد مكانته وقراره وهيبته قوائمه الأمنية».

وأوضح الصدر: «اليوم أعلن عن منع كل من ينتمي إلى بزعج نفسه بالحكومة، وألا يؤخر لا من قريب ولا من بعيد في تشكيلها». وتابع الصدر: «نعم إن أراد دعماً لتقويتها بصورة مستقلة، فانا والتعبئة مستعدون لذلك. أتمنى أن يكون تكليف رئيس الجمهورية للاحمد علاوي مقبولاً ومرضياً من الشعب، وأن يتخلوا بالصدر، ويستمرروا على نهجهم السلمي في تظاهراتهم من أجل العراق». وبين الصدر: «إن فشل في تشكيل حكومته، فنحن مع الشعب ضد الطائفية والعرقية والحزبية والقومية والفساد». من جهة ثانية، أفاد مصدر أمني بمحافظة نينوى بسقوط خمسة صواريخ كاتيوشا على قاعدة القيادة جنوب الموصل. وقال النقيب أحمد العبيدي من شرطة محافظة نينوى إن «خمسة صواريخ كاتيوشا سقطت على قاعدة القيادة الجوية التي تتخذها قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة مقراً لها في محافظة نينوى إلى جانب القوات العراقية دون وقوع إصابات».

بغداد، فاضل التمشي

تخطر اتجاهات غير قليلة داخل جماعات الحراك بعين «الريبة» إلى دعوة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أتباعه إلى الاحتجاج مجدداً بساحات التظاهر والاعتصام بعد أن طلب منهم الأسبوع الماضي مغادرتها على خلفية انتقادات وجهها ناشطون إلى الصدر لما اعتبروها «تقلبات حادة» في مواقفه من الحراك الاحتجاجي ومطالبه المحققة والبيات التصعيد التي يتخذها للضغط على الحكومة. وفي مقابل حملات التشكيك في خطوات الصدر، تميل بعض جماعات الاحتجاج إلى التحذير من حدة الاتهامات الموجهة للصدر وأتباعه وتحتمس للدفاع عن فكرة أن ساحات الاعتصام ليست حكراً على جهات محددة وترى أن عودة الصدر يضيف زخماً جديداً لحركة الاحتجاج.

وكان الصدر أعلن الأسبوع الماضي عدم تدخله «سلباً أو إيجاباً» في الحراك الاحتجاجي ما دفع أنصاره إلى مغادرة الساحات، ثم عاد أول من أمس، وأعلن عن ضرورة «تجديد الثورة الإصلاحية السلمية» ودعا إلى التحضير لاعتصامات سلمية حاشدة قرب «المنطقة الخضراء» حيث مقر الحكومة والبرلمان. ومنذ المظاهرة التي نظّمها الصدر، الجمعة قبل الماضية، وبمشاركة أتباع بعض الفصائل المسلحة لإيران ضد الوجود الأمريكي، بات كثير من الناشطاء وقادة الحراك يوجهون انتقادات لاذعة لمواقفه وبيتهونه بالعمل من أجل مصالح خاصة تتعلق برغبته في الهيمنة على المشهد السياسي والاحتجاجي وتكريس نفسه «زعيماً أوحد»، وتميل بعض الاتجاهات إلى الاعتقاد بأن عودة الصدرين جاء نتيجة

## معتصمو ساحة التحرير: الثورة لن تنحرف عن مسارها ولن تخضع لوصاية أحد

## «ارتباب» في دوافع الصدر بعد دعوته أتباعه للعودة إلى ساحات الاحتجاج



مواجهات بين المحتجين وقوات الأمن في بغداد أمس (رويتزر)

وراء عودة الصدر وأتباعه إلى ساحات التظاهر «شيئاً أكبر يتعلق بالجانب السياسي». ويضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «المهم الآن بالنسبة للصدر، إصلاح ما يمكن إصلاحه رغم أي أشك في نجاح أي مساع في هذا الشأن، هذه الانتفاضة غيرت من عقلية الجميع، هذا جبل يفرض على الكل اللحاق به، ومن حاول العكس فسبخس». ويرى أن «شيئاً ما فقد، هو الثقة، وأن خطوات الانضمام إلى معسكر صفنا يومياً بالجوركية والبعثية وأصحاب الأجدات أضاعت على الصدر ما تبقى له من جمهور من خارج الاجتماعي، تداولت أثناء تفيد بوجود حملة اعتقالات ضد المتظاهرين والناشطين في الديوانية.

من قرر جميع الخطوات الماضية، وسيقرر المستقبلية أيضاً، بلا وصاية من أحد سوى المتظاهرين أنفسهم، فكلمهم قادة، وكلهم قاعدة». وفي مسعى على ما يبدو للرد على بعض الجماعات الراضية لعودة الصدرين، قال بيان المعتصمين: «كانت الساحة أربع نقاط أساسية، من بينها التأكيد على أن الثورة لم تنحرف عن مسارها قط منذ بدايتها، حيث كانت تكرر دائماً رفضها التام لوجوه الطبقة السياسية جميعاً، ورفض التدخلات الخارجية بجميع أشكالها». وشدد البيان على أنه «لا قيادة للثورة، فالثورة شبابية خالصة لم يستطع أحد تحجيرها لصالحه حتى اليوم، وهم وحدهم

عودة التيار أتباع التيار الصدري وما رافقها من لغت ومناكفات بين أتباع الصدر والمنتقدين له، فدعت الجماعات الفاعلة في ساحة التحرير إلى إصدار بيان على خلفية ذلك، وإن لم ينشر صراحة إلى عودة الصدرين. وأكد البيان المذبل بتوقيع «معتصمو التحرير» على أربع نقاط أساسية، من بينها التأكيد على أن الثورة لم تنحرف عن مسارها قط منذ بدايتها، حيث كانت تكرر دائماً رفضها التام لوجوه الطبقة السياسية جميعاً، ورفض التدخلات الخارجية بجميع أشكالها».

وشدد البيان على أنه «لا قيادة للثورة، فالثورة شبابية خالصة لم يستطع أحد تحجيرها لصالحه حتى اليوم، وهم وحدهم



## رئيس الوزراء اليمني: هدف الحكومة استكمال تحرير تعز ورفع الحصار

معنويات وجاهزية الجيش ما زالت تحت سيطرة الميليشيا الانقلابية تبقى الهدف الأول»، و«دعم وإسناد الحكومة للجيش الوطني والمقاومة محافظة تعز، ورفع الحصار المفروض عليها من قبل ميليشيا الحوثي الانقلابية». وجاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه معين، الجمعة، محافظ تعز نبيل شمسان، للاطلاع على مجمل الأوضاع في المحافظة واحتياجاتها المحلّة، ومستوى جاهزية الجيش الوطني، وسير العمليات الميدانية والعسكرية، بالتوازي مع الجهود القائمة لتثبيت دعائم الأمن والاستقرار وتفعيل مؤسسات الدولة في محافظة تعز.

وخلال الاتصال، ثمن رئيس الوزراء «التضحيات الجسيمة للجيش الوطني والمقاومة الشعبية بإسناد من تحالف دعم الشرعية».

ووفقاً لوكالة الأنباء «سبأ»، شدد على «ضرورة ارتقاء أداء الأجهزة الأمنية وتحسين كفاءة مؤسسات الدولة»، منوهاً «بالجهود التي تبذلها قيادة السلطة المحلية في ملف الخدمات الأساسية، وتطبيق الأوضاع في مختلف الجوانب».

ووجه رئيس الوزراء، قيادة السلطة المحلية، بمضاعفة جهود تفعيل وتنظيم أجهزة الدولة وتحسين الخدمات، وتلبية احتياجات المواطنين والاهتمام بالبحري وريعية أسر الشهداء.

وفي المقابل، سقط العشرات من ميليشيات الحوثي، السبت، بين قتل وجرح في معاركهم مع الجيش الوطني وغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية في جبال الساقية.

مديرية نهم، شرق صنعاء، وقال قائد عمليات المنطقة العسكرية السادسة العميد الركن علي الهدي، إن «ميليشيات الحوثي تلقت ضربة موجعة من قوات الجيش بإسناد من مقاتلات التحالف، التي شنت عدة غارات استهدفت تجمعات الميليشيات»، وأضاف وفقاً لما نقلت عنه وكالة «سبأ» للأنباء، أن «الميليشيات شنت هجوماً، وحاولت التقدم بالمدركات، وتصعدت لها قوات الجيش الوطني، وتكبدت الميليشيا خسائر في الأرواح والعقاد».

وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «القوات سيطرت على تبة المقرمي في الجبهة الشرقية الحيوية، المشرفة على خط الإمداد من الحويان وتبة ميليشيات الحوثي الشرقية خطة محور تغز المصادر عليها من قبل قائد محور تعز اللواء الركن خالد فاضل، شنت وحدات نوعية من محور تعز هجوماً على مواقع الميليشيات الحوثية المنمردة، المدعومة من إيران، في الجبهات الشرقية والشمالية الشرقية للمحافظة، وكبدت الميليشيات خسائر في الأرواح والمعدات».

وذكر البحر أن «قوات الجيش دمرت ثلاثة أطقم عسكرية مسلحة ومدفع هاون 120 مم وعربة مجنزرة، واغتنمت طقمين عسكريين»، وأن «الميليشيات تحاول كل قوة التعزيم والحشد لاستعادة ما فقدته خلال الساعات الماضية، سواء عناصر قتالية أو اليات عسكرية ومدفعية».

وفي السياق، تكبدت ميليشيات الانقلاب، الجمعة، خسائر بشرية ومادية كبيرة في جبهة البرج، غرب تعز الساحل المشترك من الجيش الوطني، حيث تمكنت القوات المشتركة من الجيش الوطني بالمقرمي والحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

وقال رئيس عمليات «اللواء 22 ميكا» العقيد منصور الحساني، إن «الجيش الوطني نفذ معركة هجومية منذ الصباح الباكر على السلسلة الجبلية للمواقع المهمة والاستراتيجية المتمثلة بالقرمي والحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

وقال رئيس عمليات «اللواء 22 ميكا» العقيد منصور الحساني، إن «الجيش الوطني نفذ معركة هجومية منذ الصباح الباكر على السلسلة الجبلية للمواقع المهمة والاستراتيجية المتمثلة بالقرمي والحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

وقال رئيس عمليات «اللواء 22 ميكا» العقيد منصور الحساني، إن «الجيش الوطني نفذ معركة هجومية منذ الصباح الباكر على السلسلة الجبلية للمواقع المهمة والاستراتيجية المتمثلة بالقرمي والحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

وقال رئيس عمليات «اللواء 22 ميكا» العقيد منصور الحساني، إن «الجيش الوطني نفذ معركة هجومية منذ الصباح الباكر على السلسلة الجبلية للمواقع المهمة والاستراتيجية المتمثلة بالقرمي والحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

وقال رئيس عمليات «اللواء 22 ميكا» العقيد منصور الحساني، إن «الجيش الوطني نفذ معركة هجومية منذ الصباح الباكر على السلسلة الجبلية للمواقع المهمة والاستراتيجية المتمثلة بالقرمي والحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

وقال رئيس عمليات «اللواء 22 ميكا» العقيد منصور الحساني، إن «الجيش الوطني نفذ معركة هجومية منذ الصباح الباكر على السلسلة الجبلية للمواقع المهمة والاستراتيجية المتمثلة بالقرمي والحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

وقال رئيس عمليات «اللواء 22 ميكا» العقيد منصور الحساني، إن «الجيش الوطني نفذ معركة هجومية منذ الصباح الباكر على السلسلة الجبلية للمواقع المهمة والاستراتيجية المتمثلة بالقرمي والحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

وقال رئيس الوزراء اليمني الدكتور معين عبد الملك، إن هدف الحكومة اليمنية يتمثل في استكمال تحرير محافظة تعز، ورفع الحصار عنها، في الوقت الذي احترت فيه قوات الجيش الوطني، السبت، بدعم وإسناد من تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية، تقدماً جديداً في الجبهة الشرقية بالمحافظة، بالإضافة إلى تقدم في نهم (شرق صنعاء)، حيث المعارك العنيفة التي استمرت منذ أيام.

وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «سيطرة الجيش على تبة المقرمي، فقد أصبح الجيش الوطني يسيطر تارياً على السلال وتبة الحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «سيطرة الجيش على تبة المقرمي، فقد أصبح الجيش الوطني يسيطر تارياً على السلال وتبة الحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «سيطرة الجيش على تبة المقرمي، فقد أصبح الجيش الوطني يسيطر تارياً على السلال وتبة الحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «سيطرة الجيش على تبة المقرمي، فقد أصبح الجيش الوطني يسيطر تارياً على السلال وتبة الحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «سيطرة الجيش على تبة المقرمي، فقد أصبح الجيش الوطني يسيطر تارياً على السلال وتبة الحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «سيطرة الجيش على تبة المقرمي، فقد أصبح الجيش الوطني يسيطر تارياً على السلال وتبة الحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «سيطرة الجيش على تبة المقرمي، فقد أصبح الجيش الوطني يسيطر تارياً على السلال وتبة الحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «سيطرة الجيش على تبة المقرمي، فقد أصبح الجيش الوطني يسيطر تارياً على السلال وتبة الحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «سيطرة الجيش على تبة المقرمي، فقد أصبح الجيش الوطني يسيطر تارياً على السلال وتبة الحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سوفيائل، وكذا خط الحويان، من جهة تلة الصر».

حقوقية محلية وحكومية وثقت قيام الميليشيات الحوثية بالآلاف الانتهاكات في 2019 في صنعاء وبقيّة مناطق سيطرتها، سواء فيما يتعلق بقمع الحريات والمعارضين وخطفهم أو في تجريف الاقتصاد ونهب المؤسسات أو سرقة المساعدات الإنسانية.

وقبل نحو أسبوع، أقدم مسلحون حوثيون على نهب أكثر من 127 طناً من المساعدات الإنسانية من مستودع لبرنامج الغذاء العالمي في محافظة حجة، وتحديدًا في مديرية اسلم، بحسب بيان البرنامج الأممي.

وتتهم الحكومة اليمنية الميليشيات الحوثية بأنها احتجزت ونهبت منذ وصول لجنة المراقبين الدوليين إلى الحديدة عقب اتفاق استوكهولم في 23 ديسمبر (كانون الأول) 2018 إلى نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2019، نحو 440 شاحنة محملة بمساعدات غذائية وأدوية ومستلزمات طبية ووقود خاص بالمستشفيات في محافظات الحديدة وإب وصنعاء.

وأكد المحققون الأمميون أن غياب سيادة القانون والرقابة سمح بالإثراء غير المشروع لقادة الميليشيات، إضافة إلى تورط الحوثيين في حالات انتهاك تدابير تجريد الأصول عن طريق السماح بتحويل الأصول المجمدة والأموال العامة.

وأشاروا في تقريرهم إلى ما تقوم به الجماعة من سيطرة على الأموال العامة والخاصة لمصلحة الجماعة الحوثية عبر القيادي في الجماعة صالح سفر الشاعر الذي عينته في منصب الحارس القضائي على أسوار وعقارات ومنازل وشركات المعارضين للجماعة والمسؤولين في الحكومة الشرعية.

ووفق المحققون ما قامت به الجماعة من قمع لقيائل حجور في مديرية كشر في حجة وتنكيلهم برجال القبائل في عمران وإب، وقالوا إن النساء في مناطق سيطرة الجماعة يستهدفن بشكل مباشر وغير مباشر على السواء عندما يكنّ، أو يُنظر إليهنّ، على أنهنّ تهديد لحكم الحوثيين.

وأشار الفريق الأممي إلى أنه وثق نمطا متزايداً من قمع المرأة عبر 11 حالة من النساء اللائي تعرضن للاعتقال والاحتجاز والضرب والتعذيب أو الاعتداء الجنسي بسبب انتماءتهنّ، حيث تشير اتهامات الفريق للقيادي الحوثي سلطان زابن والقيادي الآخر عبد الحكيم الخيواني المعين قائداً لمخابرات الجماعة السياسية أو مشاركتهم في أنشطة سياسية واحتجاجات عامة.

وكانت تقارير أممية وأخرى

وكانت تقارير أممية وأخرى

وكانت تقارير أممية وأخرى

وكانت تقارير أممية وأخرى



العقيد الركن تركي المالكي مستعرضاً أحد الصواريخ الحوثية التي أسقطها التحالف سابقاً وأوضح إشارات تطابق قطعها مع الصواريخ الإيرانية (واس)

في منصب سفير اليمن، بعد أن أرسل زعيمها الحوثي رسالة إلى المرشد الإيراني علي خامنئي يعترف فيها بنظام ولاية الفقيه الذي اعتبره امتداداً لحكم النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب، كما كشف عن ذلك الموقع الرسمي لخامنئي.

وتعرض التقرير الأممي الأحد إلى انتهاكات الميليشيات الحوثية للقانون الإنساني الدولي ولحقوق الإنسان من قبيل التوقيفات والإعتقالات التعسفية وعمليات الإخفاء القسري وتعذيب المحتجزين.

وذكر الخبراء أنهم حدّدوا شبكة حوثية متوزعة بقمع النساء اللاتي يُعارضن الحوثيين، بما في ذلك استخدام العنف الجنسي، يقودها القيادي الحوثي المنحدر من صعدة والمعهد مسؤولاً للمباحث الجنائية في صنعاء ويدعى سلطان زابن.

وأشار التقرير الأممي إلى استمرار الميليشيات الحوثية في تعزيز سيطرتها السياسية والعسكرية، خصوصاً من خلال إجهتها القمعية المنتشرة، التي تشمل ما يسمى «جهاز الأمن الوقائي» ومخبرات الجماعة التي وحدتها في جهاز جديد تحت اسم «جهاز المخابرات والأمن».

ووفق التقرير الأممي الأحد - يسب ما تسرب من فقراته - قيام الميليشيات الحوثية بقمع المعارضين القبلين والسياسيين إضافة إلى ما قامت به فرق الأمن لاعتقال المحتجزين المشتبهين بالانتماء للجماعة المسلحة.

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

واعترفت الجماعة الحوثية علناً العام الماضي بالنظام الإيراني وقامت بتعيين ممثل لها في طهران

## الإخبراء أكدوا تطابق أسلحة جديدة تسلمتها الميليشيات مع أخرى مصنوعة في إيران

# تقرير أممي يوثق انتهاكات الحوثيين ويلوح بمسارات تهريب الأسلحة

عدن، علي ربيع

رجح أحدث تقرير للجنة الخبراء الأممين التابعين لمجلس الأمن في شأن اليمن وصول أسلحة نوعية للميليشيات الحوثية خلال 2019 عبر مسار تهريب يمر بعمان والسواحل الجنوبية إلى اليمن. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن التقرير الذي أرسله الخبراء إلى مجلس الأمن يتكون من أكثر من 200 صفحة، ويتضمن رسداً لكثير من جرائم الميليشيات الحوثية خلال العام الماضي، بما في ذلك خطف النساء واعتقالهن.

والتقرير الأممي ليس هو الأول من نوعه، إذ سبق للمنظمة الدولية إصدار كثير من التقارير التي تضمنت اتهامات للميليشيات الحوثية بإعاقة حركة العمل الإنساني وفرض القيود على المنظمات الدولية وسرقة المساعدات الإنسانية.

ومن المرتقب أن يضع التقرير الأحدث المجتمع الدولي أمام الانتهاكات الأخيرة التي حدثت خلال 2019 بشأن حظر وصول الأسلحة إلى اليمن، خصوصاً الأسلحة التي يربح أنها مقلبة من إيران عبر شبكات التهريب. وأفاد التقرير الأممي الذي تسربت منه فقرات إلى وسائل الإعلام، بأن الميليشيات الحوثية باتت تستخدم نوعاً جديداً من الطائرات المسيرة من طراز «النتا»، إضافة إلى نموج جديد من صواريخ كروز البرية.

ولم يعرف أن هذا التسليح كان ضمن القوات اليمنية قبل الانقلاب الحوثي، غير أن التريجات تشير إلى ضلوع النظام الإيراني في تزويد الجماعة الانقلابية بمختلف أنواع الأسلحة، فضلاً عن وجود عشرات الخبراء الإيرانيين ومن عناصر حزب الله اللبناني في مناطق سيطرة الجماعة للإشراف على إعادة تجميع الصواريخ واستخدامها، وفق ما تقولته الحكومة اليمنية الشرعية وتقارير دولية أخرى.

ويعتقد المحققون الدوليون أن هناك اتجاهين ظهرا العام الماضي، قد يشكلان انتهاكاً للحظر، يتمثلان الأجنحة الأولى في نقل قطع غيار متوافرة تجارياً في بلدان صناعية مثل محركات طائرات بلا طيار، التي يتم تسليمها إلى الحوثيين عبر مجموعة وسطاء، في حين يتمثل الاتجاه الآخر في استمرار تسليم الحوثيين رشاشات وقذائف وصواريخ مضادة للدبابات ومختلف أنواع صواريخ «كروز» أكثر تطوراً.

وأوضح الخبراء في تقريرهم أن هذه الأسلحة لديها خصائص تقنية مشابهة لأسلحة مصنوعة

## محافظ مأرب لـ«التنقذ الأوسط»: الأمن لم يستطع تحديد هوية قتلى ضربتي «درون» في المحافظة

# هل ينقرض «القاعدة» في اليمن بعد الريمي؟

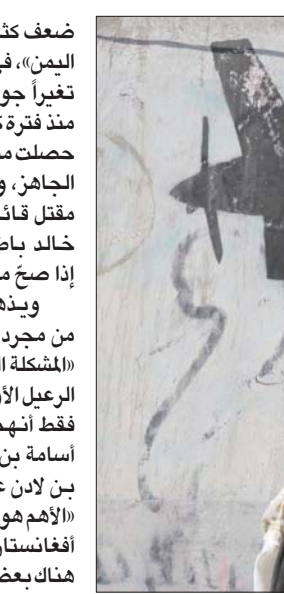
في اليمن: إذا استعادت الدولة نفوذها الكامل ستخلص بالتأكيد عمليات التنظيم بشكل سيكون ملحوظاً»، وتابع: «هناك عوامل خارجية لا تتحكّم فيها الحكومة اليمنية أو صانع القرار اليمني وإن كان قوياً، مثل الوجود الأميركي في المنطقة، ووجود التنظيم أو الفكر الأم الذي ما زال حياً.. هذه عوامل تحذب الإرهابيين للبقاء وإعادة تدوير أسطوانة الاستقطاب».

وترى ندوى الدوسري أنه لا جدوى من الحديث عن «القاعدة» من دون إنهاء الحرب وسطوة الحوثيين على اليمن، ومن دون حكومة يمنية وقيادات غير مرتبطة للمساد ولأطراف خارجية. وتقول: «القاعدة» حاول أن يستغل ظروف الحرب في اليمن واستطاع بالفعل في البداية أن يتوسع في بعض المدن مثل حضرموت وعدن وتعز. كان دخول الحوثيين في هذه المناطق العامل الأكبر في توسع القاعدة» في هذه المناطق، ولكن مع خروج الحوثيين من نهم دوره بشكل كبير. القاعدة» في اليمن يتغذى على الظلم والفساد»، تضيف الدوسري: «القاعدة» أيضاً ليس بمعزل عن مشهد الصراع فقد استخدمه الرئيس السابق علي عبد الله صالح وأطراف أخرى لإضعاف منافسيهم السياسيين، وهذه بقول شبان، مضيئاً: «يبدو أن الإدارة اليمنية بالقول: «القاعدة» لا يزال ضعيفاً في اليمن وهو تنظيم غير مرحب به في أوساط المجتمع والقبائل، فالمجتمع اليمني مجتمعات متسامح. لكن توسع الحوثيين عسكرياً وجرائمهم المستمرة ضد أبناء المناطق الشاعفة وتجنّبهم أجنحة سلالته طاقية قد يسهم في خلق صراع طائفي غريب على اليمن، وهو ما سيشكل عامل دعم كبيراً للقاعدة» والجماعات الإرهابية بشكل عام».

ضعف كثيراً منذ أن قتل أهم قياداته في اليمن»، في حين لا يرى البراء شبان أن تغيراً جوهرياً سيحدث، «لأن القاعدة» منذ فترة كان يحاول تهينة نفسه بأنه لو حصلت مثل هذه الضربات فهناك البديل الجاهز، وأن التنظيم لن ينتهي بمجرد مقتل قائده، «مرحبا أن يكون المطلوب خالد باطرفي مرشحاً لقيادة التنظيم إذا صخّ مقتل الريمي.

ويذهب شبان إلى ما هو أبعد من مجرد تولي قيادة للتنظيم. ويقول: «المشكلة التي يواجهها القاعدة» الآن أن الرعب الأول من القيادات كان ما يميزهم فقط أنهم كانوا مع زعيم التنظيم الأم أسامة بن لادن، فالوحيثي كان تحارب بن لادن على سبيل المثال»، مضيئاً: «الأمم هو وجود شخص يربطهم بحقيقة أفغانستان وهي فترة صعوبهم، وعادة هناك بعض المضامين القلائل مع هؤلاء ولو كان ضئيلاً».

«رغم الحرب المستعرة في اليمن فإن هناك تصنيفاً على تنظيم القاعدة» بعكس ما كان يعتقد، لأن التنظيم حاول استغلال الفراغ الأمني والسياسي الذي أحدثته الحرب، لكن واضح أن عمليات التنظيم تُحاصر وجري تقلصها وأخيراً الاستهداف للقيادات حتى وصلوا إلى الرأس وهو قاسم الريمي»، يقول شبان، مضيئاً: «يبدو أن الإدارة الأميركية الحالية تريد أن تؤكد أي إدارة سابقة - أنها قادرة على استهداف القاعدة» والقيادات الكبرى للتنظيم خصوصاً عند اقتراب الانتخابات». ولكن متى ينتهي تنظيم «القاعدة» في اليمن؟ سالت «الشرق الأوسط» وأجاب الباحث السياسي اليمني ياقول: «لن ينتهي، لأنه مرتبط بوجود مؤسسات إنفاذ القانون (شرطة مخبرات جهاز قضائي وسلطة محلية) وهي ضعيفة



يمني يسيّر إلى جوار غرافيتي للدرون الأميركية التي يكثر استخدامها ضد تنظيم «القاعدة» في اليمن (إب.أ)

المتمحدة الريمي عام 2010 على قائمة المطلوبين، وفي عام 2015 عندما تولى قيادة التنظيم خلفاً لناصر الوحيثي الذي قتل بـ«رون»، أميركية في يونيو (حزيران) «رغم»، واشتغل مكافاة من يدلي بمعلومات عنه من خمسة ملايين دولار إلى عشرة ملايين دولار. وتتهم واشنطن الريمي بتدريب الإرهابيين في أحد معسكرات تنظيم القاعدة» في أفغانستان في تسعينات القرن الماضي، «وعاد بعد ذلك إلى اليمن وأصبح قائداً عسكرياً، حكم عليه بالسجن خمس سنوات في عام 2005، الممنع للتمار على اغتيال سفير الولايات المتحدة لدى اليمن، وهرب في عام 2006، ويُزعم بهجوم شهر سبتمبر (أيلول) 2008 على السفارة الأميركية في صنعاء الذي أسفر عن مقتل 10 حراس يمينيين، وأربعة

المتمحدة الريمي عام 2010 على قائمة المطلوبين، وفي عام 2015 عندما تولى قيادة التنظيم خلفاً لناصر الوحيثي الذي قتل بـ«رون»، أميركية في يونيو (حزيران) «رغم»، واشتغل مكافاة من يدلي بمعلومات عنه من خمسة ملايين دولار إلى عشرة ملايين دولار. وتتهم واشنطن الريمي بتدريب الإرهابيين في أحد معسكرات تنظيم القاعدة» في أفغانستان في تسعينات القرن الماضي، «وعاد بعد ذلك إلى اليمن وأصبح قائداً عسكرياً، حكم عليه بالسجن خمس سنوات في عام 2005، الممنع للتمار على اغتيال سفير الولايات المتحدة لدى اليمن، وهرب في عام 2006، ويُزعم بهجوم شهر سبتمبر (أيلول) 2008 على السفارة الأميركية في صنعاء الذي أسفر عن مقتل 10 حراس يمينيين، وأربعة

المتمحدة الريمي عام 2010 على قائمة المطلوبين، وفي عام 2015 عندما تولى قيادة التنظيم خلفاً لناصر الوحيثي الذي قتل بـ«رون»، أميركية في يونيو (حزيران) «رغم»، واشتغل مكافاة من يدلي بمعلومات عنه من خمسة ملايين دولار إلى عشرة ملايين دولار. وتتهم واشنطن الريمي بتدريب الإرهابيين في أحد معسكرات تنظيم القاعدة» في أفغانستان في تسعينات القرن الماضي، «وعاد بعد ذلك إلى اليمن وأصبح قائداً عسكرياً، حكم عليه بالسجن خمس سنوات في عام 2005، الممنع للتمار على اغتيال سفير الولايات المتحدة لدى اليمن، وهرب في عام 2006، ويُزعم بهجوم شهر سبتمبر (أيلول) 2008 على السفارة الأميركية في صنعاء الذي أسفر عن مقتل 10 حراس يمينيين، وأربعة

المتمحدة الريمي عام 2010 على قائمة المطلوبين، وفي عام 2015 عندما تولى قيادة التنظيم خلفاً لناصر الوحيثي الذي قتل بـ«رون»، أميركية في يونيو (حزيران) «رغم»، واشتغل مكافاة من يدلي بمعلومات عنه من خمسة ملايين دولار إلى عشرة ملايين دولار. وتتهم واشنطن الريمي بتدريب الإرهابيين في أحد معسكرات تنظيم القاعدة» في أفغانستان في تسعينات القرن الماضي، «وعاد بعد ذلك إلى اليمن وأصبح قائداً عسكرياً، حكم عليه بالسجن خمس سنوات في عام 2005، الممنع للتمار على اغتيال سفير الولايات المتحدة لدى اليمن، وهرب في عام 2006، ويُزعم بهجوم شهر سبتمبر (أيلول) 2008 على السفارة الأميركية في صنعاء الذي أسفر عن مقتل 10 حراس يمينيين، وأربعة

القاعدة في جزيرة العرب»، وإبرز المدرجين في القائمة السوداء للتنظيم لدى السعودية والولايات المتحدة ولجنة العقوبات الخاصة باليمن في مجلس الأمن.

وقد يكون تأخر الإدارة الأميركية في إعلان مقتل الريمي يرجع إلى عدم تأكدهم التام من تحليل الحمض النووي (DNA)، ولو كان أي مسؤول في العالم مكان الإدارة الأميركية لفعل مثلما فعلوا، وذلك لسبب آخر أيضاً. فالباحث السياسي اليمني البراء شبان يستذكر أن الريمي جرى إعلان استهدافه نحو خمس مرات سابقة.

ومن اللافت أن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب يتشوق إلى معرفة النتيجة النهائية ليعلن مقتل الريمي كما أعلن مقتل أبو بكر المشغودي زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ومقتل قاسم سليمان قائد «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني مطلع العام الحالي، إذ عاد الرئيس ترمب تغريدات مراسلين وباحثين تحدثوا عن انباء استهداف زعيم تنظيم «القاعدة» في اليمن. ولم يغر حتى لحظة إعداد هذا التقرير (الثامنة مساء بتوقيت غرينتش).

وقبل التوغّل في مسألة ما بعد الريمي، تجدر الإشارة إلى حديث أجرته «الشرق الأوسط» عبر الهاتف مع محافظ مأرب سلطان العرادة أمس، إذ قال إن الأيام العشرة الماضية شهدت ضربتين بالدرون على موقعين (منزليين) مختلفين في مأرب، والسلطات الأمنية لم تستطع معرفة هوية المستهدفين داخل المنزلين من شدة الضربات، لافتاً إلى أن المحافظة تشهد ضربات عديدة بصواريخ الحوثيين الباليستية وقذائف الكاتيوشا الحوثية، «مما جعل

القاعدة في جزيرة العرب»، وإبرز المدرجين في القائمة السوداء للتنظيم لدى السعودية والولايات المتحدة ولجنة العقوبات الخاصة باليمن في مجلس الأمن.

وقد يكون تأخر الإدارة الأميركية في إعلان مقتل الريمي يرجع إلى عدم تأكدهم التام من تحليل الحمض النووي (DNA)، ولو كان أي مسؤول في العالم مكان الإدارة الأميركية لفعل مثلما فعلوا، وذلك لسبب آخر أيضاً. فالباحث السياسي اليمني البراء شبان يستذكر أن الريمي جرى إعلان استهدافه نحو خمس مرات سابقة.

ومن اللافت أن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب يتشوق إلى معرفة النتيجة النهائية ليعلن مقتل الريمي كما أعلن مقتل أبو بكر المشغودي زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ومقتل قاسم سليمان قائد «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني مطلع العام الحالي، إذ عاد الرئيس ترمب تغريدات مراسلين وباحثين تحدثوا عن انباء استهداف زعيم تنظيم «القاعدة» في اليمن. ولم يغر حتى لحظة إعداد هذا التقرير (الثامنة مساء بتوقيت غرينتش).

وقبل التوغّل في مسألة ما بعد الريمي، تجدر الإشارة إلى حديث أجرته «الشرق الأوسط» عبر الهاتف مع محافظ مأرب سلطان العرادة أمس، إذ قال إن الأيام العشرة الماضية شهدت ضربتين بالدرون على موقعين (منزليين) مختلفين في مأرب، والسلطات الأمنية لم تستطع معرفة هوية المستهدفين داخل المنزلين من شدة الضربات، لافتاً إلى أن المحافظة تشهد ضربات عديدة بصواريخ الحوثيين الباليستية وقذائف الكاتيوشا الحوثية، «مما جعل



## مجلس الجامعة يرفض التعاطي معها ويعتبرها «مجحفة»

## رفض عربي لـ «صفقة ترمب» للسلام



اجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة أمس (إبأ)

لا يؤمن بالسلام»، وحذر من «التداعيات الخطيرة لصفقة القرن»، مشدداً على مواصلة النضال لنيل حقوقنا المشروعة بالوسائل السلمية»، وأضاف «إننا نؤمن بالسلام وفق ما تقره المواثيق الدولية»، مؤكداً «أهمية إنشاء آلية دولية للسلام، وفق المرجعيات الشرعية ومبادرة السلام العربية».

وفي إجراء لافت، قال عباس إن السلطة الوطنية «قطعت علاقاتها على إثر صفقة القرن مع الولايات المتحدة وإسرائيل، بما في ذلك الجوانب الأمنية»، وتابع: «وجهت رسالة إلى الجانبين الأمريكي والإسرائيلي: لن يكون هناك أي علاقة معكم، بما في ذلك العلاقات الأمنية، في ضوء تنكركم للاتفاقات الموقعة والشرعية الدولية، وعلى إسرائيل أن تتحمل المسؤولية كقوة احتلال».

أما وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان فقد شدد على «دعم المملكة للحقوق الفلسطينية والدفاع عنها أمام المحافل الدولية»، مشدداً على «أن إقامة السلام العادل والشامل عبر التفاوض هو الخيار الاستراتيجي»، وأكد أن «نجاح جهود الدفع بعجلة التفاوض للتوصل لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية يستلزم أن يكون هدفه النهائي هو تحقيق حل عادل يكفل حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».

صراحة - لم تكن نتوقع أن تكون النهاية المقترحة للطريق مخيبة للآمال ومجافية للإنصاف على النحو الذي صدر، بدور، أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس «عدم القبول بضم القدس لإسرائيل» وإطلاقاً، ضمن صفقة القرن»، وقال: «لن أقبل أن يسجل في تاريخي أنني بيعت القدس عاصمتنا الأبدية»، واعتبر الرئيس «أبو مازن» أن «إسرائيل لا تريد التوصل إلى حل للأزمة» مشيراً إلى أن «رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو،

وأن القرار الفلسطيني الخُر، له ظهير عربي... مساندة في كل حال، وداعم في كل حين»، ولغت أبو الغيط إلى «أن العرب يأخذون كل مقترح للسلام، من أي طرف كان، بالجدية الكاملة والمسؤولية، لأن إنهاء الصراع مع إسرائيل هو مصلحة فلسطينية وعربية مؤكدة»، ومنوها بأن الدول العربية طلبت من «الإدارة الأميركية وغيرها من الأطراف انخرطوا أكبر لدفع الطرفين للتفاوض، حتى لا تدور المحادثات في دائرة عبثية من تفاوض لا ينتهي، ولكننا - وبكل

عام الجامعة أحمد أبو الغيط، إلى قضية المقترح الأمريكي على «درجة من الخطورة والأهمية للعالم العربي تقتضي أن يكون موقفاً الجماعي على المستوى قدام إسرائيل، القوة القائمة بنفسه من الجدية والشعور بالمسؤولية»، قائلاً إن «فلسطين ليست قضية الفلسطينيين العربية، وهي قضية عربية تهم العرب جميعاً وتجمع شملهم من المحيط إلى الخليج»، واعتبر أن «الاجتماع يبعث برسالة للعالم أجمع بأن الفلسطينيين ليسوا وحدهم...

الاجئين الفلسطينيين وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 لعام 1948، والتأكيد على أن إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، لن تحظى بالتطبيع مع الدول العربية ما لم تقبل وتنفذ مبادرة السلام العربية»، كما أعلن وزراء الخارجية العرب في بيانهم الختامي وقراراتهم «العمل مع القوى الدولية المؤثرة والمحبة للسلام العادل لاتخاذ الإجراءات المناسبة إزاء أي خطة من شأنها أن تحجف بحقوق الشعب الفلسطيني ومرجعيات عملية السلام، بما في ذلك التوجه

«عدم التعاطي مع هذه الصفقة المحجفة، أو التعاون مع الإدارة الأميركية في تنفيذها، بأي شكل من الأشكال».

وأعلن مجلس الجامعة أن «مبادرة السلام العربية، كما أقرت بخصوصها عام 2002، هي الحد الأدنى المقبول عربياً لتحقيق السلام، من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكامل الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام 1967، وإقامة دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، وإيجاد حل عادل ومتفق عليه لقضية

القاهرة، سوسن أبو حسين

أعلن مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري رفضه لـ «خطة السلام الأميركية» التي طرحها الرئيس دونالد ترمب، ووصفها بأنها «مجحفة ومخالفة للقانون الدولي بشأن القدس، والجولان، والاستيطان الاستعماري الإسرائيلي، وقضية اللاجئين وكالة الأونورا».

وأشار المجلس في اجتماعه الطارئ الذي استضافته الجامعة في القاهرة، أمس، أنه لن يُكتب النجاح للخطة الأميركية «باعتبارها مخالفة للمرجعيات الدولية لعملية السلام ولا تلي الحد الأدنى من تطاعات وحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وفي مقدمها حق تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط 4 يونيو (حزيران) عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وحق العودة على أساس قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 لعام 1948»، وأكد وزراء الخارجية العرب على «مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للامة العربية جمعاء، وعلى الهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة، عاصمة دولة فلسطين، وعلى حق دولة فلسطين بالسيادة على جميع أراضيها المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشرقية، ومجالها الجوي والبحري ومياهها الإقليمية ومواردها الطبيعية وحدودها مع دول الجوار»، وشدد المجلس على

## السعودية تجدد دعمها خيارات الشعب الفلسطيني



وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان لدى وصوله إلى مقر اجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة أمس (إبأ)

القاهرة، «الشرق الأوسط»

جددت المملكة العربية السعودية تأكيد وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم خيارته لتحقيق أماله وتطلعاته، مؤكدة التزامها بدعم الفلسطينيين على الأصدعة كافة وما يتوصلون إليه، حيث ستظل داعمة لقراراتهم الوطنية، وذلك في الكلمة التي القاها الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير خارجية المملكة، أمس، أمام الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي انطلق في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة.

وأكد الأمير فيصل بن فرحان أن القضية الفلسطينية كانت وما زالت هي القضية المركزية للعرب والمسلمين، وهي كذلك القضية الأولى للمملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، وتأتي على رأس أولويات سياستها الخارجية. وأوضح وزير الخارجية السعودي أن «المملكة لم تتوان أو تتأخر في دعم الشعب الفلسطيني الشقيق بكل الطرق والوسائل

القاهرة، «الشرق الأوسط»

جددت المملكة العربية السعودية تأكيد وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم خيارته لتحقيق أماله وتطلعاته، مؤكدة التزامها بدعم الفلسطينيين على الأصدعة كافة وما يتوصلون إليه، حيث ستظل داعمة لقراراتهم الوطنية، وذلك في الكلمة التي القاها الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير خارجية المملكة، أمس، أمام الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي انطلق في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة.

وأكد الأمير فيصل بن فرحان أن القضية الفلسطينية كانت وما زالت هي القضية المركزية للعرب والمسلمين، وهي كذلك القضية الأولى للمملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، وتأتي على رأس أولويات سياستها الخارجية. وأوضح وزير الخارجية السعودي أن «المملكة لم تتوان أو تتأخر في دعم الشعب الفلسطيني الشقيق بكل الطرق والوسائل

القاهرة، «الشرق الأوسط»

جددت المملكة العربية السعودية تأكيد وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم خيارته لتحقيق أماله وتطلعاته، مؤكدة التزامها بدعم الفلسطينيين على الأصدعة كافة وما يتوصلون إليه، حيث ستظل داعمة لقراراتهم الوطنية، وذلك في الكلمة التي القاها الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير خارجية المملكة، أمس، أمام الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي انطلق في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة.

وأكد الأمير فيصل بن فرحان أن القضية الفلسطينية كانت وما زالت هي القضية المركزية للعرب والمسلمين، وهي كذلك القضية الأولى للمملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، وتأتي على رأس أولويات سياستها الخارجية. وأوضح وزير الخارجية السعودي أن «المملكة لم تتوان أو تتأخر في دعم الشعب الفلسطيني الشقيق بكل الطرق والوسائل

القاهرة، «الشرق الأوسط»

جددت المملكة العربية السعودية تأكيد وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم خيارته لتحقيق أماله وتطلعاته، مؤكدة التزامها بدعم الفلسطينيين على الأصدعة كافة وما يتوصلون إليه، حيث ستظل داعمة لقراراتهم الوطنية، وذلك في الكلمة التي القاها الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير خارجية المملكة، أمس، أمام الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي انطلق في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة.

وأكد الأمير فيصل بن فرحان أن القضية الفلسطينية كانت وما زالت هي القضية المركزية للعرب والمسلمين، وهي كذلك القضية الأولى للمملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، وتأتي على رأس أولويات سياستها الخارجية. وأوضح وزير الخارجية السعودي أن «المملكة لم تتوان أو تتأخر في دعم الشعب الفلسطيني الشقيق بكل الطرق والوسائل

## السياسي يؤكد لعباس حتمية «المفاوضات المباشرة» مع إسرائيل



صورة وزعتها الرئاسة المصرية لاجتماع الرئيسين السيسي وعباس في القاهرة أمس (أفب)

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لظهوره الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) أنه «في نهاية المطاف لا بد من المفاوضات المباشرة بين طرفي النزاع حتى يمكن التوصل إلى تسوية يتم التوافق عليها في إطار شامل يضمن استدامة تلك التسوية، وينتهي معاناة الشعب الفلسطيني باستعادة كامل حقوقه المشروعة، ويحافظ على حقوق جميع الأطراف في الحياة والعيش في أمن واستقرار وسلام».

وقال السيسي في مقابلة مع قناة الجزيرة، إن اللقاء تناول «مستجدات القضية الفلسطينية في ضوء التطورات الأخيرة والإعلان عن خطة السلام الأميركية التي تضمنت رؤية لتسوية القضية الفلسطينية الفلسطينية ومستقبل حلها».

ونقل البيان عن السيسي

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لظهوره الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) أنه «في نهاية المطاف لا بد من المفاوضات المباشرة بين طرفي النزاع حتى يمكن التوصل إلى تسوية يتم التوافق عليها في إطار شامل يضمن استدامة تلك التسوية، وينتهي معاناة الشعب الفلسطيني باستعادة كامل حقوقه المشروعة، ويحافظ على حقوق جميع الأطراف في الحياة والعيش في أمن واستقرار وسلام».

وقال السيسي في مقابلة مع قناة الجزيرة، إن اللقاء تناول «مستجدات القضية الفلسطينية في ضوء التطورات الأخيرة والإعلان عن خطة السلام الأميركية التي تضمنت رؤية لتسوية القضية الفلسطينية الفلسطينية ومستقبل حلها».

ونقل البيان عن السيسي

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لظهوره الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) أنه «في نهاية المطاف لا بد من المفاوضات المباشرة بين طرفي النزاع حتى يمكن التوصل إلى تسوية يتم التوافق عليها في إطار شامل يضمن استدامة تلك التسوية، وينتهي معاناة الشعب الفلسطيني باستعادة كامل حقوقه المشروعة، ويحافظ على حقوق جميع الأطراف في الحياة والعيش في أمن واستقرار وسلام».

وقال السيسي في مقابلة مع قناة الجزيرة، إن اللقاء تناول «مستجدات القضية الفلسطينية في ضوء التطورات الأخيرة والإعلان عن خطة السلام الأميركية التي تضمنت رؤية لتسوية القضية الفلسطينية الفلسطينية ومستقبل حلها».

ونقل البيان عن السيسي

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لظهوره الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) أنه «في نهاية المطاف لا بد من المفاوضات المباشرة بين طرفي النزاع حتى يمكن التوصل إلى تسوية يتم التوافق عليها في إطار شامل يضمن استدامة تلك التسوية، وينتهي معاناة الشعب الفلسطيني باستعادة كامل حقوقه المشروعة، ويحافظ على حقوق جميع الأطراف في الحياة والعيش في أمن واستقرار وسلام».

وقال السيسي في مقابلة مع قناة الجزيرة، إن اللقاء تناول «مستجدات القضية الفلسطينية في ضوء التطورات الأخيرة والإعلان عن خطة السلام الأميركية التي تضمنت رؤية لتسوية القضية الفلسطينية الفلسطينية ومستقبل حلها».

ونقل البيان عن السيسي

## هنية «يستقر» في قطر ولا قرار بعودته لغزة

رام الله، «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون في حركة «حماس» إن رئيس مكتبها السياسي، إسماعيل هنية، قرر البقاء خارج قطاع غزة لفترة طويلة تمتد إلى نهاية العام الجاري أو العام المقبل. وأكدت مصادر لـ «الشرق الأوسط» أن هذا القرار متعلق بترتيبات داخلية في «حماس» وأخرى لها علاقة بتعقيدات مرتبطة بالحرية من قطاع غزة وإليه.

وتأكد «حماس» أن هنية باق في الخارج جاء في ظل تسريبات حول استياء مصري منه بسبب زيارته لـ إيران، ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية أن السلطات المصرية اتخذت قراراً يقضي بعدم السماح له بالعودة إلى قطاع غزة وإليه.

وقال مسؤولون في حركة «حماس» إن هنية باق في الخارج جاء في ظل تسريبات حول استياء مصري منه بسبب زيارته لـ إيران، ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية أن السلطات المصرية اتخذت قراراً يقضي بعدم السماح له بالعودة إلى قطاع غزة وإليه.

رام الله، «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون في حركة «حماس» إن رئيس مكتبها السياسي، إسماعيل هنية، قرر البقاء خارج قطاع غزة لفترة طويلة تمتد إلى نهاية العام الجاري أو العام المقبل. وأكدت مصادر لـ «الشرق الأوسط» أن هذا القرار متعلق بترتيبات داخلية في «حماس» وأخرى لها علاقة بتعقيدات مرتبطة بالحرية من قطاع غزة وإليه.

وتأكد «حماس» أن هنية باق في الخارج جاء في ظل تسريبات حول استياء مصري منه بسبب زيارته لـ إيران، ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية أن السلطات المصرية اتخذت قراراً يقضي بعدم السماح له بالعودة إلى قطاع غزة وإليه.

وقال مسؤولون في حركة «حماس» إن هنية باق في الخارج جاء في ظل تسريبات حول استياء مصري منه بسبب زيارته لـ إيران، ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية أن السلطات المصرية اتخذت قراراً يقضي بعدم السماح له بالعودة إلى قطاع غزة وإليه.

رام الله، «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون في حركة «حماس» إن رئيس مكتبها السياسي، إسماعيل هنية، قرر البقاء خارج قطاع غزة لفترة طويلة تمتد إلى نهاية العام الجاري أو العام المقبل. وأكدت مصادر لـ «الشرق الأوسط» أن هذا القرار متعلق بترتيبات داخلية في «حماس» وأخرى لها علاقة بتعقيدات مرتبطة بالحرية من قطاع غزة وإليه.

وتأكد «حماس» أن هنية باق في الخارج جاء في ظل تسريبات حول استياء مصري منه بسبب زيارته لـ إيران، ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية أن السلطات المصرية اتخذت قراراً يقضي بعدم السماح له بالعودة إلى قطاع غزة وإليه.

وقال مسؤولون في حركة «حماس» إن هنية باق في الخارج جاء في ظل تسريبات حول استياء مصري منه بسبب زيارته لـ إيران، ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية أن السلطات المصرية اتخذت قراراً يقضي بعدم السماح له بالعودة إلى قطاع غزة وإليه.

رام الله، «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون في حركة «حماس» إن رئيس مكتبها السياسي، إسماعيل هنية، قرر البقاء خارج قطاع غزة لفترة طويلة تمتد إلى نهاية العام الجاري أو العام المقبل. وأكدت مصادر لـ «الشرق الأوسط» أن هذا القرار متعلق بترتيبات داخلية في «حماس» وأخرى لها علاقة بتعقيدات مرتبطة بالحرية من قطاع غزة وإليه.

وتأكد «حماس» أن هنية باق في الخارج جاء في ظل تسريبات حول استياء مصري منه بسبب زيارته لـ إيران، ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية أن السلطات المصرية اتخذت قراراً يقضي بعدم السماح له بالعودة إلى قطاع غزة وإليه.

وقال مسؤولون في حركة «حماس» إن هنية باق في الخارج جاء في ظل تسريبات حول استياء مصري منه بسبب زيارته لـ إيران، ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية أن السلطات المصرية اتخذت قراراً يقضي بعدم السماح له بالعودة إلى قطاع غزة وإليه.

## غارات إسرائيلية على غزة بعد إطلاق قذائف وبالونات حارقة



جانب من المواجهات بين محتجين فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي قرب رام الله أمس (أفب)

رام الله، «الشرق الأوسط»

سُنت طائرات حربية إسرائيلية غارات جديدة على قطاع غزة، أمس (السبت)، رداً على استمرار إطلاق قذائف صاروخية وبالونات حارقة من القطاع. وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أفخاي ادري، إن «مقاتلات حربية وطائرات أخرى أغرت على عدد آخر من الأهداف الإرهابية التابعة لمنظمة حماس في شمال قطاع غزة، ومن بينها مستودعات لتخزين وسائل قتالية ومنشآت تحت الأرض تستخدمها الزراعة العسكرية لحماس، وجاءت الغارات رداً على إطلاق القذائف الصاروخية وبالونات المفخخة من قطاع غزة باتجاه إسرائيل السبت».

وحمل الجيش الإسرائيلي حركة «حماس» مسؤولية ما يجري في قطاع غزة أو ينطلق منه. وقال ادري إن جيش الاحتلال «ينظر بخطورة البالغة إلى أي اعتداء تخريبية ضد إسرائيل ويبقى في حالة

رام الله، «الشرق الأوسط»

سُنت طائرات حربية إسرائيلية غارات جديدة على قطاع غزة، أمس (السبت)، رداً على استمرار إطلاق قذائف صاروخية وبالونات حارقة من القطاع. وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أفخاي ادري، إن «مقاتلات حربية وطائرات أخرى أغرت على عدد آخر من الأهداف الإرهابية التابعة لمنظمة حماس في شمال قطاع غزة، ومن بينها مستودعات لتخزين وسائل قتالية ومنشآت تحت الأرض تستخدمها الزراعة العسكرية لحماس، وجاءت الغارات رداً على إطلاق القذائف الصاروخية وبالونات المفخخة من قطاع غزة باتجاه إسرائيل السبت».

وحمل الجيش الإسرائيلي حركة «حماس» مسؤولية ما يجري في قطاع غزة أو ينطلق منه. وقال ادري إن جيش الاحتلال «ينظر بخطورة البالغة إلى أي اعتداء تخريبية ضد إسرائيل ويبقى في حالة

رام الله، «الشرق الأوسط»

سُنت طائرات حربية إسرائيلية غارات جديدة على قطاع غزة، أمس (السبت)، رداً على استمرار إطلاق قذائف صاروخية وبالونات حارقة من القطاع. وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أفخاي ادري، إن «مقاتلات حربية وطائرات أخرى أغرت على عدد آخر من الأهداف الإرهابية التابعة لمنظمة حماس في شمال قطاع غزة، ومن بينها مستودعات لتخزين وسائل قتالية ومنشآت تحت الأرض تستخدمها الزراعة العسكرية لحماس، وجاءت الغارات رداً على إطلاق القذائف الصاروخية وبالونات المفخخة من قطاع غزة باتجاه إسرائيل السبت».

وحمل الجيش الإسرائيلي حركة «حماس» مسؤولية ما يجري في قطاع غزة أو ينطلق منه. وقال ادري إن جيش الاحتلال «ينظر بخطورة البالغة إلى أي اعتداء تخريبية ضد إسرائيل ويبقى في حالة



## استمرار شح السيولة بالدولار يتوقف على وصول مساعدات دولية سلامة «يشرع» تدابير المصارف لمنع ملاحقتها قضائياً

بيروت، محمد شقير

مع أن رئيس الحكومة حسان دياب وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس جمعية المصارف سليم صفيير يحرصون على «توزيع» التظلمات للمودعين بان ودائعهم بألف خير وأنه لا نية للمساس بها وموجودة لدى المصارف وليست محجوزة، فإنها لم تسهم في ودائعهم في ظل تصاعد أزمة السيولة التي لن تجد طريقها إلى الانفراج ما لم يحصل لبنان على دعم مالي دولي من شأنه أن يدفع باتجاه إعادة الانتظام للمؤسسات المالية والمصرفية.

وإلى أن يصل هذا الدعم المالي الموعد الذي أخذ يروج له عدد من الوزراء في حكومة دياب وربما بهدف إشاعة موجة من التفاؤل التي ما زالت في حاجة إلى تدعيمها بمواقف دولية وإقليمية ملموسة، فإن سلامة بنك حالياً على «شحنة» الإجراءات والتدابير القسرية التي لجأت إليها المصارف بالتزامن مع انطلاق الحراك الشعبي في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي والتي ألحقت الإحباط والظلم بالمودعين.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مصرفية وقضائية بأن عدم «شحنة» هذه الإجراءات سيفتح الباب أمام ملاحقة المصارف قضائياً على خلفية مخالفتها لقانون النقد والتسليف من خلال فرضها القوي على المودعين الذين يودون سحب ودائعهم وتحويلها إلى مصارف في الخارج إضافة إلى عدم التزام معظم المصارف بالتعميم الصادر عن سلامة لجهة حق المودعين في الحصول نقداً على التحويلات التي تصلهم من الخارج بعد 17 أكتوبر.

ومع أن النيابة العامة التمييزية كانت أوعزت إلى النيابة العامة بعدم تحريك الدعوى الجنائية من المودعين ضد بعض المصارف بتهمته مخالفتها المكشوفة لقانون النقد والتسليف، فإن سلامة سعى إلى قطع الطريق على إقدام المصارف في اشتباك سياسي مع المودعين، وهذا ما طرحة في الاجتماع

الأول الذي رعاه رئيس الجمهورية ميشال عون وشارك فيه عدد من الوزراء وسلامة وصفيير وغاب عنه في حينه رئيس الحكومة المستقيل آنذاك سعد الحريري وانتدب مستشاره الاقتصادي نديم الخلال للمشاركة فيه.

وتبين أن سلامة طرح مسالة «شحنة» الإجراءات القاهرة التي لجأت إليها المصارف من خلال النظر في تعديل بعض البنود الواردة في قانون النقد والتسليف لمنع الإساءة على المصارف بتهمته مخالفتها القانون، لكن لم يؤخذ

باعتراحه بذريعة أن لديه صلاحية بتعديله وأنه يحظى كما قال الوزير آنذاك سليم جريصاتي بغطاء السلطة التنفيذية فيما أبدى الرئيس عون تفاعله بتجاوز هذه الأزمة العابرة، وبطبيعة الحال فإن إحالة تشريع

الإجراءات على سلامة انسحبت لاحقاً على المجلس النيابي الذي أجمعت الخوض في هذه المسألة لأنه كما قيل ليس في وارد الانجرار إلى صدام مع المودعين بتوفير الغطاء لإجراءات غير شعبية. لذلك فإن السلطتين التشريعية

والتنفيذية أولكتا أمرهما في هذا الخصوص إلى سلامة في ظل فقدان النصاب في المجلس المركزي لمصرف لبنان في ظل انتهاء ولاية نواب الحاكم ومفوض الحكومة لدى البنك المركزي. وفي هذا السياق كان تردد بان



من الاجتماع الأخير بين وزير المال غازي وزنة وجمعية المصارف (الأتي ونهرا)

استمرار أزمة توفير السيولة بالمعاملات الصعبة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مصرفية ووزارية بان سلامة يستند في التحضير لإصدار تعميمه إلى بندين يتضمنهما قانون النقد والتسليف بعد مراجعته عدداً من المحققين الذين رفعوا

إليه توصية أن هذين البندين يسمحان له «شحنة» التدابير لأمرين: الأول يراد منه توفير الحماية للنظام المصرفي والثاني الحفاظ ما أمكن على استقرار النقد

الوطني. إلا أن هناك من ينصح سلامة بتسوية المبادرة إلى تدعيم تعميمه بتحصينه بالتوجه إلى هيئة التشريع والقضايا في وزارة العدل للتوقوف في رأيها في ظل استحالة اللجوء إلى البرلمان باعتباره المرء الإجمالي لتفسير القوانين، لكن الأخير بنى بنفسه على الخوض في تفسير القانون. وعليه فإن التعميم

المرتب سيزون للمصارف الحماية لمنع ملاحقتها قضائياً وبمفعول رجعي لجهة أزمة شح السيولة بالدولار ستبقى عالقة على حصول لبنان على مساعدات دولية ما زالت في إطار التمتيات ولم تترجم حتى الساعة إلى أفعال.

على شبائيك المصرف. إضافة إلى ذلك، تمت مناقشة مسألة «الأموال الجديدة» في الاجتماع، وتم التوافق على أنها مدخل لاستعادة الزبائن وتفاذي اللجوء إلى الصرافين، علماً بأن التحويلات إلى لبنان ما زالت تتعدى 4 مليارات دولار سنوياً. كما

لمح الحاكم أن الاتصالات جارية مع المؤسسات المالية الدولية المستعدة للتعاون مع المصارف من أجل تأمين التمويل للاقتصاد من خلال اتفاقات ثلاثية تشمل المصارف اللبنانية، والمؤسسة الدولية، والقطاع الخاص اللبناني.

اعتماد سقف بنسبة 0,5 في المائة من الودائع سنوياً. وتقضي البنود أيضاً بعدم فرض قيود على العمليات بالعملة الأجنبية في لبنان أكانت على شكل تحويلات، أو شيكات، أو بطاقات، كما يحدّد

السقف الشهري للتحويلات بالبليرة اللبنانية عند 25 مليون ليرة لبنانية للمودع الواحد، وذلك مع تطبيق كافة الإجراءات مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. ويخضع استعلام

البيانات خارج لبنان لبعض القيود، أما الشيكات المودعة فتستدفع بالحساب المصرفي، وليس نقداً أو

## الحكومة ستبت خلال أيام تعميم مصرف لبنان

رياض سلامة جمعية المصارف بنتت إصدار تعميم يتمثل كل التدابير التي اتخذتها الجمعية لحماية الاقتصاد، وللمحافظة على الليرة اللبنانية، وإدارة السيولة. وتتلخص التدابير المقترحة على استعمال الأموال الجديدة (fresh money) الآتية من خارج لبنان منذ تاريخ 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019 بحرية، وحصر التحويلات إلى الخارج (دون الأموال الجديدة) بتغطية النفقات الشخصية الملحة على الأفراد، و50 ألف دولار أميركي سنوياً. أما فيما يخص تمويل استيراد المواد الأولية للزراعة والصناعة، فسيتم

إصدار تعميم يمتثل كل التدابير التي اتخذتها الجمعية لحماية الاقتصاد، وللمحافظة على الليرة اللبنانية، وإدارة السيولة. وتتلخص التدابير المقترحة على استعمال الأموال الجديدة (fresh money) الآتية من خارج لبنان منذ تاريخ 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019 بحرية، وحصر التحويلات إلى الخارج (دون الأموال الجديدة) بتغطية النفقات الشخصية الملحة على الأفراد، و50 ألف دولار أميركي سنوياً. أما فيما يخص تمويل استيراد المواد الأولية للزراعة والصناعة، فسيتم

إصدار تعميم يمتثل كل التدابير التي اتخذتها الجمعية لحماية الاقتصاد، وللمحافظة على الليرة اللبنانية، وإدارة السيولة. وتتلخص التدابير المقترحة على استعمال الأموال الجديدة (fresh money) الآتية من خارج لبنان منذ تاريخ 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019 بحرية، وحصر التحويلات إلى الخارج (دون الأموال الجديدة) بتغطية النفقات الشخصية الملحة على الأفراد، و50 ألف دولار أميركي سنوياً. أما فيما يخص تمويل استيراد المواد الأولية للزراعة والصناعة، فسيتم

إصدار تعميم يمتثل كل التدابير التي اتخذتها الجمعية لحماية الاقتصاد، وللمحافظة على الليرة اللبنانية، وإدارة السيولة. وتتلخص التدابير المقترحة على استعمال الأموال الجديدة (fresh money) الآتية من خارج لبنان منذ تاريخ 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019 بحرية، وحصر التحويلات إلى الخارج (دون الأموال الجديدة) بتغطية النفقات الشخصية الملحة على الأفراد، و50 ألف دولار أميركي سنوياً. أما فيما يخص تمويل استيراد المواد الأولية للزراعة والصناعة، فسيتم

## البيان الوزاري يُنجز غداً تمهيداً لإحاليته إلى مجلس النواب

العالم، مشددة على أن تضع الحكومة برنامجاً اقتصادياً ومالياً وإصلاحياً، وأن تستكمل إنجازات الحكومات السابقة. وأوضحت الطليش أن «الحكومة السابقة استطاعت أن تحشد دعماً دولياً استثنائياً عبر مؤتمر سيدر، وكان من المحتمل أن يؤمن أكثر من 11 مليار دولار لمشاريع استثمارية وبنى تحتية، وضعت ورقة إصلاحية وفق عليها جلس الوزراء بالإجماع» مشددة على ضرورة أن تعمل الحكومة على توفير المناخ المؤاتي لوضع مقررات «سيدر» موضع التنفيذ. يأتي ذلك في ظل تطمينات تحدثت عنها نواب من كتل سياسية مشاركة في الحكومة، إذ عبّر عضو كتلة «التحسمية والتحرير» النائب محمد نصر الله عن تفاعله بـ«أداء الحكومة الذي سيوصل إلى بيان وزاري يحمل وعوداً إيجابية للبنانيين».

جنبلاً، «أن يشمل البيان الوزاري المطالب المعيشية للمواطن، التي تزداد يوماً بعد يوم، وأن تحدد بوضوح كيفية إصلاح قطاع الكهرباء، كونه يسود الانطباع بأن السفن التركية أصبحت ملكاً لكهرباء لبنان، ومن يستأجر بها منذ أعوام كاي مولد غير شرعي، الأمر الذي يفسر الكلفة الباهظة للتشغيل والربح الفاحش». واعتبر عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب زياد الحواط، أن «معالجة الأزمة المالية والنقدية لا تبدأ بالانقطاع من أموال المودعين، إنما بخطة اقتصادية واضحة، وبوقف الهدر، ومعالجة أزمة الكهرباء والاتصالات، سروراً بالمرافق، ووصولاً إلى النهرب الجمركي والضريبي». وحذرت عضو كتلة «المستقبل» النائبة رولا الطيش، الحكومة، من وضع لبنان في مواجهة مع أشقائه العرب ومع

النص النهائي على مجلس الوزراء خلال 48 ساعة. ونقل عن مصادر وزارية أن البيان الوزاري «يركز على المواضيع المالية والاقتصادية»، كما أنه «حدد سقوفاً زمنية لبعض الخطوات والإصلاحات». وقالت مصادر سياسية إن الاجتماع النهائي للجنة سيكون الاثنين، لمناقشة ملاحظات القوى السياسية عليه، ثم يحدد موعد اجتماع مجلس الوزراء لإقراره، ما يعني أن مناقشته في البرلمان قد تكون في نهاية هذا الأسبوع أو في الأسبوع المقبل، بالنظر إلى أن من المقرر أن يغادر رئيس مجلس النواب نبيه بري، إلى ماليزيا، يوم الخميس المقبل، للمشاركة في اللقاء البرلماني الذي سيعقد في السابع من فبراير (شباط) الحالي تحت عنوان «برلمانيون من أجل القدس»، على أن يعود الأحد ليلاً. وتضمن رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد

تضع الحكومة اللبنانية للمسات الأخيرة على بيانها الوزاري، المزمع الانطلاق صباحاً في الساعة العاشرة، وذلك لتجديد عدم فتحهم بالحكومة، وبغرض حصول الحكومة على الثقة على أساسه. وترأس رئيس مجلس الوزراء الدكتور حسان دياب، أمس، الاجتماع الثامن للجنة الوزارية المكلفة صوغ البيان الوزاري، في حضور أعضاء اللجنة، وسط دعوات لأن تضع الحكومة برنامجاً اقتصادياً ومالياً وإصلاحياً، وبوقف الهدر ومعالجة الأزمة الاقتصادية والمعيشية. وأنهت اللجنة المكلفة صياغة البيان الوزاري عملها أمس، ووزعت نسخاً على جميع الوزراء لإبداء ملاحظاتهم والعودة، الاثنين، لقراءة أخيرة قبل عرض

وهاتفات تدعو إلى محاسبة السارقين والفاسدين. بالموازاة، تجمع عدد من المتظاهرين أمام مقر الاتحاد العمالي قبل الانطلاق باتجاه الاعتصام المركزي في ساحة رياض الصلح، وذلك لتجديد عدم فتحهم بالحكومة، وبغرض حصول الحكومة على الثقة على أساسه. وترأس رئيس مجلس الوزراء الدكتور حسان دياب، أمس، الاجتماع الثامن للجنة الوزارية المكلفة صوغ البيان الوزاري، في حضور أعضاء اللجنة، وسط دعوات لأن تضع الحكومة برنامجاً اقتصادياً ومالياً وإصلاحياً، وبوقف الهدر ومعالجة الأزمة الاقتصادية والمعيشية. وأنهت اللجنة المكلفة صياغة البيان الوزاري عملها أمس، ووزعت نسخاً على جميع الوزراء لإبداء ملاحظاتهم والعودة، الاثنين، لقراءة أخيرة قبل عرض

الاتحاد العمالي العام تحت شعار «لن ندفع الثمن»، تلبية لدعوات وزعت على مواقع التواصل الاجتماعي، وتشهد ساحة رياض الصلح أسبوعياً تحركات للتوار تعبيراً عن معارضتهم الحكومة الجديدة.

## مسيرات احتجاجية وسط بيروت تحت شعار «لا ثقة» بالحكومة

وهاتفات تدعو إلى محاسبة السارقين والفاسدين. بالموازاة، تجمع عدد من المتظاهرين أمام مقر الاتحاد العمالي قبل الانطلاق باتجاه الاعتصام المركزي في ساحة رياض الصلح، وذلك لتجديد عدم فتحهم بالحكومة، وبغرض حصول الحكومة على الثقة على أساسه. وترأس رئيس مجلس الوزراء الدكتور حسان دياب، أمس، الاجتماع الثامن للجنة الوزارية المكلفة صوغ البيان الوزاري، في حضور أعضاء اللجنة، وسط دعوات لأن تضع الحكومة برنامجاً اقتصادياً ومالياً وإصلاحياً، وبوقف الهدر ومعالجة الأزمة الاقتصادية والمعيشية. وأنهت اللجنة المكلفة صياغة البيان الوزاري عملها أمس، ووزعت نسخاً على جميع الوزراء لإبداء ملاحظاتهم والعودة، الاثنين، لقراءة أخيرة قبل عرض

من التظاهرة أمام المقر الرئيسي لمصرف لبنان أمس (أ ب)

رفع المحتجون اللبنانيون أمس شعار «لن ندفع الثمن» مع تجدد المظاهرات، مؤكداً رفضهم إعطاء الثقة للحكومة الجديدة، على اعتبار أنها لا تلي مطالب الانتفاضة، وشددوا على تصميمهم على مواصلة المظاهرات، بغض النظر عن اعتقالهم، ما يعتبرونه «قمع السلطة» للمنقذين، عادة حملة اعتقالات طالت ناشطين بارزين في صفوف الحراك الشعبي. ووصلت المسيرات الثلاث التي انطلقت من منطقتي الحمراء والأشرفية ومن أمام مقر الاتحاد العمالي العام، إلى ساحة رياض الصلح في وسط بيروت، بعد سلسلة وقفات أمام محطات عدة، كان آخرها أمام مقر جمعية المصارف. وانطلقت المسيرات من أمام مصرف لبنان وساحة ساسين باتجاه وزارة المالية ومن أمام مقر

## وزارة الثقافة عاجزة عن استملاكها مباني بيروت التراثية مهددة بالتدمير

يتحايلا على القانون ليتكتموا من استثمار عقاراتهم بشكل أكثر ربحية. ويعتبر هؤلاء أن «المشكلة هي غياب معايير محددة لتصنيف المنازل التراثية. وتعود الاستثنائية أحياناً عملية التصنيف، لغابات غير بريئة. فنصنيف العقار تراثياً، يفقده الدولة أن توازن بين مصلحة المالك واحترام الملكية الخاصة، وبين المحافظة على التراث».

وتوجد في بيروت كثير من الأبنية القديمة التي تحفظ بين جدرانها تاريخ المدينة وتحمل بصمات أهم المهندسين المعماريين العالميين، وتشهد صراعاً بين أصحابها ووزارة الثقافة التي تترجم كل من يرغب في هدم منزل للحصول على بيان وزاري يحمل ليس تراثياً ولا يحتوي آثاراً.

وتوجد في بيروت كثير من الأبنية القديمة التي تحفظ بين جدرانها تاريخ المدينة وتحمل بصمات أهم المهندسين المعماريين العالميين، وتشهد صراعاً بين أصحابها ووزارة الثقافة التي تترجم كل من يرغب في هدم منزل للحصول على بيان وزاري يحمل ليس تراثياً ولا يحتوي آثاراً.

وتوجد في بيروت كثير من الأبنية القديمة التي تحفظ بين جدرانها تاريخ المدينة وتحمل بصمات أهم المهندسين المعماريين العالميين، وتشهد صراعاً بين أصحابها ووزارة الثقافة التي تترجم كل من يرغب في هدم منزل للحصول على بيان وزاري يحمل ليس تراثياً ولا يحتوي آثاراً.

وتوجد في بيروت كثير من الأبنية القديمة التي تحفظ بين جدرانها تاريخ المدينة وتحمل بصمات أهم المهندسين المعماريين العالميين، وتشهد صراعاً بين أصحابها ووزارة الثقافة التي تترجم كل من يرغب في هدم منزل للحصول على بيان وزاري يحمل ليس تراثياً ولا يحتوي آثاراً.

وتوجد في بيروت كثير من الأبنية القديمة التي تحفظ بين جدرانها تاريخ المدينة وتحمل بصمات أهم المهندسين المعماريين العالميين، وتشهد صراعاً بين أصحابها ووزارة الثقافة التي تترجم كل من يرغب في هدم منزل للحصول على بيان وزاري يحمل ليس تراثياً ولا يحتوي آثاراً.

وتوجد في بيروت كثير من الأبنية القديمة التي تحفظ بين جدرانها تاريخ المدينة وتحمل بصمات أهم المهندسين المعماريين العالميين، وتشهد صراعاً بين أصحابها ووزارة الثقافة التي تترجم كل من يرغب في هدم منزل للحصول على بيان وزاري يحمل ليس تراثياً ولا يحتوي آثاراً.



المبنى المنهار في حي زقاق البلاط في بيروت «الشرق الأوسط»

متصلة بشكل طبيعي وانسيابي مع وسط بيروت التجاري، قبل أن يفصلها عنه شق جادة فؤاد شهاب (الرينغ) الذي فصل أيضاً منطقة خندق الغميق عن اتصالها الطبيعي بالوسط. واليوم يصار إلى فصل هذه المناطق عن تاريخها بالقضاء على أبنيتها التي كان يسكنها مشاهير من أهل السياسة

متصلة بشكل طبيعي وانسيابي مع وسط بيروت التجاري، قبل أن يفصلها عنه شق جادة فؤاد شهاب (الرينغ) الذي فصل أيضاً منطقة خندق الغميق عن اتصالها الطبيعي بالوسط. واليوم يصار إلى فصل هذه المناطق عن تاريخها بالقضاء على أبنيتها التي كان يسكنها مشاهير من أهل السياسة

متصلة بشكل طبيعي وانسيابي مع وسط بيروت التجاري، قبل أن يفصلها عنه شق جادة فؤاد شهاب (الرينغ) الذي فصل أيضاً منطقة خندق الغميق عن اتصالها الطبيعي بالوسط. واليوم يصار إلى فصل هذه المناطق عن تاريخها بالقضاء على أبنيتها التي كان يسكنها مشاهير من أهل السياسة

متصلة بشكل طبيعي وانسيابي مع وسط بيروت التجاري، قبل أن يفصلها عنه شق جادة فؤاد شهاب (الرينغ) الذي فصل أيضاً منطقة خندق الغميق عن اتصالها الطبيعي بالوسط. واليوم يصار إلى فصل هذه المناطق عن تاريخها بالقضاء على أبنيتها التي كان يسكنها مشاهير من أهل السياسة



## آخر سكان سراقب يودعون منازلهم مع اقتراب قوات النظام السوري

المعارك. وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الجمعة إن «الوضع في شمال غربي سوريا بات لا يطاق بالنسبة إلى المدنيين».

قبل أشهر، شكلت سراقب ملجأ لعائلات نازحة من بلدات طالها التصعيد، وتجاوز عدد سكانها 110 آلاف نسمة وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، قبل أن تتحوّل اليوم لمدينة خالية.

وتعبيراً عن أساة النزوح هذه، رسم عزيز الأسمر، وهو رسام غرافيتي من بلدة بنش القريبة، على أحد جدران سراقب الخميس قليباً طاله باللون الأحمر، وقربه سيدة مع طفلين، يلوح أحدهما بيده بينما تمسك الطفلة بلبعتها. ونذّل اللوحة بتعليق «أخذت قلبي معي وجذوره في سراقب».

يصن المتطوع في الخوذ البيضاء (الدفاع المدني في مناطق سيطرة الفصائل) عبدو بكرى على مساعدة الرسام في إتمام جداريته. ويوضح أنه «لا يمكن لبشرى أن يصف شعورك وأنت تترك بلدك وأهلك وناسك».

وبيّنا بيدي ثقته المطلقة من أنه «لا يمكن للباطل أن ينتصر»، يقول عبدو بناتر «كفانا عمّة، لقد حرقوا أنفاسنا واستخدموا كل الصواريخ والأسلحة، كل أنواع القوة حتى وصلوا» إلى محيط المدينة. وبعد أن يجيش بالبقاء، متكناً على دراجته النارية التي حقل خزّانة بلاستيكية عليها فيها ثياب أطفاله، يغادر عبدو المدينة تحت زخات مطر خفيفة. في أحد أزقة المدينة، انهمك رجل في المحادثات مع عمره في التحدث إلى أقربائه مباشرة عبر خدمة الفيديو على هاتفه النقال. وبينما كان يظهر لهم الأبنية والشوارع، ارتفع صوته وهو يشرح لهم قائلاً «انظروا سراقب ما زالت معنا. أنا فيها وأجول في شوارعها».

في مكان ليس بعيد، وداخل غرفة يتخذونها مقراً لهم في المدينة، تجلس مجموعة من المقاتلين المنضوبين في صفوف فصيل سوري معارض، مدججين بأسلحتهم، حول مدفأة يجلسون أكواب الشاي ويتبادلون أطراف الحديث خلال استراحة قبل انطلاقهم إلى الجبهة.

ويقول أحدهم ويعترف عن نفسه باسم أبو طراد لوكالة الصحافة الفرنسية بينما يلف كوفية حمراء ويضاهق عنقه «إنها حرب ذرة (...). أم الدنيا كلها اجتمعت ضد الشعب المسكين».

ويتحدّر أبو طراد من سراقب التي قتل المئات من شبانها خلال قتالهم ضد قوات النظام. منذ اندلاع الحرب قبل نحو تسع سنوات والتي يقول إنها «فرقت الأخ عن أخيه والطفل عن أمه والزوجة عن زوجها».

ويوضح المقاتل الشاب وهو أب لثلاثة أطفال أنه بقي ورفاقه في المدينة «المدافع عن أرضنا» بعدما حملوا، على غرار كثيرين قبل سنوات، السلاح «فباعنا عن أرضنا وشرّفنا وعرضنا».

سراقب - لندن، «الشرق الأوسط»

ودّع وائل شيخ خالد بحزن شديد حارته الغارقة في الدمار، قبل أن يستعدّ لمغادرة مدينته سراقب، التي باتت شبه خالية مع اقتراب قوات النظام السوري منها، ذلك بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من سراقب في ريف إدلب. ويقول الرجل (38 عاماً) بينما يفتد دخان سيجارته عالياً وهو يجلس فوق الركاب «عدت لأخذ بعض الأغراض وأرى حارتي لأخر مرة، لأنني ربما قد لا أتمكن من رؤيتها مجدداً»، بعدما نزع مع زوجته وأطفالها الأربعة قبل عشرة أيام. ويضيف بحسرة: «البيتي لم أعد وأراهما بهذه الحال، إنه لمشهد يفرط القلب».

على غرار بلدات وقرى عذبة في محيطها، فرغت مدينة سراقب من سكانها على وقع تقدم قوات النظام في ريف إدلب الجنوبي وسيطرتها منتصف الأسبوع على مدينة معرة النعمان، ثاني كبرى مدن إدلب، في إطار تصعيد مستمر في المنطقة.

على دراجته النارية التي حقل خزّانة بلاستيكية عليها فيها ثياب أطفاله، يغادر عبدو المدينة تحت زخات مطر خفيفة. في أحد أزقة المدينة، انهمك رجل في المحادثات مع عمره في التحدث إلى أقربائه مباشرة عبر خدمة الفيديو على هاتفه النقال. وبينما كان يظهر لهم الأبنية والشوارع، ارتفع صوته وهو يشرح لهم قائلاً «انظروا سراقب ما زالت معنا. أنا فيها وأجول في شوارعها».

في مكان ليس بعيد، وداخل غرفة يتخذونها مقراً لهم في المدينة، تجلس مجموعة من المقاتلين المنضوبين في صفوف فصيل سوري معارض، مدججين بأسلحتهم، حول مدفأة يجلسون أكواب الشاي ويتبادلون أطراف الحديث خلال استراحة قبل انطلاقهم إلى الجبهة.

ويقول أحدهم ويعترف عن نفسه باسم أبو طراد لوكالة الصحافة الفرنسية بينما يلف كوفية حمراء ويضاهق عنقه «إنها حرب ذرة (...). أم الدنيا كلها اجتمعت ضد الشعب المسكين».

ويتحدّر أبو طراد من سراقب التي قتل المئات من شبانها خلال قتالهم ضد قوات النظام. منذ اندلاع الحرب قبل نحو تسع سنوات والتي يقول إنها «فرقت الأخ عن أخيه والطفل عن أمه والزوجة عن زوجها».

ويوضح المقاتل الشاب وهو أب لثلاثة أطفال أنه بقي ورفاقه في المدينة «المدافع عن أرضنا» بعدما حملوا، على غرار كثيرين قبل سنوات، السلاح «فباعنا عن أرضنا وشرّفنا وعرضنا».



نازحون يعمرون قرب سراقب في ريف إدلب شمال سوريا أمس (أ.ف.ب)

وتخشى تركيا من موجة نزوح جديدة من إدلب باتجاه حدودها الجنوبية. وقال إردوغان لاستقبال المزيد من النازحين في ظل أن لديها 3,6 مليون سوري يعيشون على أراضيها.

وأعلن إردوغان الأسبوع الماضي عن خطة لإقامة 10 آلاف منزل مؤقت قرب الحدود التركية بمساحة تتراوح ما بين 20 و25 متراً مربعاً للمنزل الواحد لمراقبة النازحين داخل إدلب.

ويومجّب تفاهاتاً استأنا وسوتشي أقامت تركيا 12 نقطة مراقبة عسكرية حول إدلب وأنشأت مؤخرًا 3 نقاط جديدة لإحداها في معر حطاط تعمل كنقطة تخزين وتحويل لوجيستية، وأثنان بالقرب من سراقب التي تشرف على الطريقين الدوليين (إم 4 وإم 5) ويحاصر جيش النظام السوري عدداً من هذه النقاط حالياً في مورك والصرمان بعد تقدمه في شرق وجنوب إدلب.

وقوات النظام والمسلحين المواليين لها من طرف آخر على محاور بريفي إدلب الشرقي والجنوبي الشرقي، ومحاور أخرى بريفي حلب الغربي والجنوبي، وسط استمرار القصف الجوي الروسي على الريف الحلبلي بالترام مع توقف متواصل للقصف الجوي على إدلب.

وأفاد المرصد لاحقاً أنه رصد «اشتباكات عنيفة تشهدها محاور في محيط حي الزهراء والصحافيين غرب مدينة حلب، بين الفصائل ومجموعات من طرف، وقوات النظام والمسلحين المواليين لها من طرف آخر، تتراقق مع قصف عنيف ومكثف بين الطرفين، بالإضافة لسقوط قذائف صاروخية على أحياء باقعة بمدينة حلب»، مضيفاً: «انسحبت الفصائل الموالية لأنقرة من جميع المواقع التي تقدمت إليها صباح اليوم (أمس) بريف حلب، حيث جرى إيقاف المعركة

الآن، فيما وصف المرصد السوري الهجوم بأنه عنيف. وحققت قوات النظام، بدعم من روسيا، تقدماً كبيراً في إدلب، وسيطر على مدينة معرة النعمان الواقعة على بعد نحو 100 كيلومتر شمال غربي مدينة الباب، والتي تعد أكبر ثاني مدنها، وتواصل تقدمها نحو بلدة سراقب الاستراتيجية، في إطار مسعى النظام إلى استعادة السيطرة على آخر المعاقل الرئيسية للمعارضة في شمال البلاد.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت بخروج مستشفى بريف حلب الغربي عن الخدمة بعد أن استنفدت طائرات حربية روسية عدة غارات جوية، وقال إن طائرات حربية روسية استهدفت بعدة غارات جوية، مستشفى الهدى في قرية حور بريف حلب الغربي، ما أدى لخروجه عن الخدمة.

وأضاف أن الاشتباكات تستمر بوتيرة عنيفة بين فصائل المعارضة

## سوريون ينزحون مجدداً من إدلب هرباً من «الذلل والقصف»

بشمال سوريا، لكن جماعات حقوقية ورجال إنقاذ يقولون إن الغارات الجوية والقصف تدمر مستشفيات ومدارس ومنازل. وقالت تركيا التي تستضيف حالياً أكثر من 3,6 مليون لاجئ سوري، والتي تخشى موجة لاجئين جديدة، إنها لن تسمح بتهديدات جديدة قرب حدودها حتى لو كان ذلك يعني اللجوء للقوة العسكرية. وشوهدت

على معرة النعمان لذا جئنا إلى هنا». وقال تقرير للأمم المتحدة، الخميس، إن نحو 390 ألف شخص فروا من شمال غربي سوريا، بين أول ديسمبر (كانون الأول) و27 يناير (كانون الثاني)، في 80 في المائة منهم من النساء والأطفال.

وتقول موسكو ودمشق إنهما تقالتان متشددتين كنفوا هجماتهم على المدنيين في حلب

المطاف. وقالت جنة (10 أعوام) إن هذه هي المرة الثانية التي تزح فيها عائلتها. وكانت العائلة، مثلها في ذلك مثل كثيرين آخرين، قد لجأت إلى إدلب بعد إخراجها من مناطق أخرى في سوريا، في فترات سابقة من الحرب.

وأضافت: «أرغمت بالقوة على الخروج من الغوطة الشرقية، ثم ذهبنا إلى معرة النعمان وشن النظام السوري حملة عسكرية

في نقطة تحول مهمة لمسعى الرئيس بشار الأسد لاستعادة السيطرة على كل أراضي البلاد من المعارضة المسلحة. وفي مخيم خارج معرة صبرين، وهي بلدة شمال إدلب، تقع على بعد نحو 20 كيلومتراً إلى الجنوب من الحدود التركية، تحتمي عشرات العائلات بالخيام المصنوعة من البلاستيك الأبيض، وكثير منها لا تعرف إلى أين سينتهي بها

مكتفة، عشرات البلدات، منذ الجمعة الماضي، في حملة كبرى ساهمت في إزفاء التوتر بين أنقرة وموسكو، وأثارت شبح حدوث أزمة لاجئين جديدة. وقال صبري (55 عاماً): «هربنا فقط بالملابس التي نرتديها بسبب القصف المكثف». واستعادت القوات السورية مدينة معرة النعمان ثاني أكبر مدينة في إدلب يوم الثلاثاء

إدلب - لندن، «الشرق الأوسط»

في ماوى مؤقت، شمال إدلب، خط خالد صبري وعائلته رحالهم دون أن تفرقهم مشاعر الكف والصداقة، بعد فرارهم من القصف المفاجئ لبلداتهم، التي كانت خاضعة لسلحي المعارضة السورية، في وقت سابق من الأسبوع الحالي.

كانت هذه الأسرة جزءاً

تابعوا اعلان «صفقة القرن» في مناطق النزوح... وأعلنوا تمسكهم بحق العودة

## لاجئون فلسطينيون في سوريا مشغولون بـ«لقمة العيش»

مصممة على العودة وإن طالت»، ويضيف لـ«الشرق الأوسط»، «ربما البعض ركب موجة البحر إلى أوروبا بسبب ضيق الأحوال ولكن داخلهم مصرون على العودة».

لكن ياسر، وهو اسم مستعار للاجئ فلسطيني شاب في العقد الثالث من العمر ويعمل بائعاً جوالاً، لم يبد كثيراً من الاهتمام عندما وجه له السؤال حول رايه «صفقة القرن»، ويرد بالقول لـ«الشرق الأوسط»: «فكرت تريد أن تسألني إذا عندي أكل هم الناس (حالياً) تأمين إيجار البيت وأكل ومصروف العيلة».

وخلال الحرب التي تشهدها البلاد شهد سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار تدهوراً كبيراً غير مسبوق في تاريخ البلاد ويصل حالياً إلى نحو 1050 بعد أن كان قبل الحرب ما بين 45 و50 ليرة.

التدهور في سعر صرف الليرة على مدار سنوات الحرب تراقف مع ارتفاع في أسعار معظم المواد الأساسية، لتزداد الأسعار أكثر من 22 ضعفاً، في ظل مراوحة في المكان لمخوسط رواتب وأجور العاملين في القطاع العام بين 20 ألف ليرة (نحو 20 دولاراً) و40 ألف ليرة (نحو 40 دولاراً) شهرياً، وفي القطاع الخاص بين 100 ألف ليرة (نحو 100 دولار) و150 ألف ليرة (نحو 130 دولاراً) شهرياً، في حين يحتاج الفرد إلى أكثر من 100 ألف ليرة للعيش بالحد الأدنى، بينما تؤكد دراسات وتقارير أن أكثر من 93 في المائة من السوريين يعيشون تحت خط الفقر.

موقف الفلسطينيين النازحين من المخيم إلى أطراف العاصمة لم يختلف عن موقف النازحين منهم والمقيمين في دمشق، وتقول السيدة «أم محمود»: «لن ننسى فلسطين، ولن نبيعها بالمال. هي لنا وستعود وسنعود إليها عاجلاً أم آجلاً».

المهندس يوسف وهو لاجئ فلسطيني من المخيم يعمل موظفاً في شركة خاصة. يعتبر أن العنوان الأبرز في الخطة، هو «إلغاء حق العودة للاجئين في بلدان الشتات. سنرفض التواطؤ مقابل المال الغالبية الساحقة

وأكثر تجمع للاجئين الفلسطينيين في كل من سوريا ولبنان والأردن، ورمزاً لحق العودة. كما عدا يُعرف بـ«عاصمة الشتات الفلسطيني» كونه كان قبل اندلاع الحرب في سوريا التي استدخل في مارس (آذار) المقبل عامها العاشر، يضم 36 في المائة من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، البالغ عددهم قبل الحرب أكثر من 450 ألف لاجئ، علماً بأنه يوجد في سوريا وحدها خمسة عشر مخيماً تتوزع على ست مدن.

مدرس فلسطيني بعدما عبر عن

دمشق، «الشرق الأوسط»

لم يكثر الفلسطينيون المتبقون من اللاجئين في دمشق ومحيطها لـ«صفقة القرن» بسبب تردّي الوضع المعيشي وانسغالهم بـ«لقمة العيش» والتزوج المتكرر.

اللاجئون الفلسطينيون، الذين نزحوا من مخيم اليرموك جنوب دمشق بعد سيطرة فصائل المعارضة المسلحة عليه أواخر العام 2012. ويقدم عدد كبير منهم حالياً في العاصمة ومحيطها، ترقبوا بحذر على شاشات التلفزة في المنازل والمقاهي إعلان الرئيس الواقع على نوازك ترمب الثلاثاء الماضي لخضوم الصفقة.

«أبو مصباح» في العقد السابع من العمر، وهو ممن لجأوا من فلسطين إلى سوريا عام 1948. قال بمجرد سؤاله عن رايه بالصفقة: «ينفعها ويشرب ماءها».

الرجل الذي لم يعد إلى منزله في مخيم اليرموك حتى الآن رغم مضي نحو عامين على استعادة الحكومة السورية السيطرة عليه ويقع في أحد أحياء العاصمة، قال بأن «فلسطين للفلسطينيين وستعود».

و«مخيم اليرموك» للاجئين الفلسطينيين الواقع على بعد أكثر من سبعة كيلومترات جنوب العاصمة السورية دمشق، وتصل مساحته إلى كيلومترين مربعين، تم وضع اللبنات الأولى لإقامته عام 1957. عندما كان بقعة صغيرة، قبل أن تتوسع دمشق ويصبح المخيم جزءاً أساسياً من مكوناتها الجغرافية والديموغرافية

## «المجلس الكردي» و«الاتلاف» يشكلان هيئة لترتيب عودة النازحين

القاسملي (سوريا) كمال شيخو

أعلن «المجلس الوطني الكردي» و«الاتلاف الوطني السوري» المعارض، عن تشكيل «هيئة عليا» من ثمانية شخصيات وتشكيل ثلاث لجان فرعية مشتركة لـ«الحد من الانتهاكات والتواصل مع النازحين في مدن وبلدات وغربين بحلب وراس العين بالحسكة وتل أبيض بالرقبة، ومراقبة وضمان عودة سكانها الأصليين ومتابعة قضاياهم وإعادة ممتلكاتهم ومنع المضايقات والاعتقال أو الاختطاف بعد عودتهم».

وقال محمد إسماعيل المسؤول الإداري للمكتب السياسي «للحزب الديمقراطي الكردستاني» أحد أبرز أحزاب «المجلس» لـ«الشرق الأوسط»، إن الهيئة المشتركة ستبدا عملها ومشكلة من رئيسي «الاتلاف» وحكومتها المؤقتة، وتطور النقاشات حول الليات وعمل كل لجنة وفق ظروف كل منطقة وتحديد إطار زمني. وأضاف: «طلبتنا من جميع الأطراف المعنية بما فيها الولايات المتحدة الأميركية المساعدة في إنجاح عملها ليتمكن المهجرون والنازحون من العودة الآمنة إلى مسكنهم الأصلية»، وأشار بأن «الاتلاف ملتزم بالتحقيق في كل الانتهاكات واتخاذ الإجراءات المناسبة والعمل على عودتهم».

وتوصل الجانبان في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي إلى اتفاق «التيه الإنسانية» لضمان عودة نازحي مدن وبلدات شمال شرقي سوريا الذين هجروا وفروا من منازلهم، جراء العمليات العسكرية التركية بمسقط رأسهم بمشاركة فصائل سورية موالية تتبع

حكومة «الاتلاف» المؤقتة. وعن الدور التركي، قال إسماعيل: «من خلال وجود الاتلاف في تركيا سيتم التنسيق معها ومع الأطراف الدولية المعنية المؤثرة في الملف السوري»، وأشار بأن الولايات المتحدة أبلغت رسمياً «قوات سوريا الديمقراطية» العربية - الكردية، ضرورة «إنجاح مهام الهيئة واللجان المنتهدة عنها. والهدف الأول والأخير تسهيل وتأمين عودة المدنيين، ونأمل ألا يتم عرقلة ذلك من جميع الأطراف المتناقضة».

وشدد بأن الاتفاقية لا تدرج ضمن إطار اعتراف «المجلس الكردي» بالتقسيمات العسكرية الحالية. وأضاف: «المجلس السلمي، إذا كان الأمر كذلك فإن جميع السوريين منتهمين بالتعامل مع التقسيمات التي فرضتها الحرب المستعرة». واعتبر رئيسي «الاتلاف» وحكومتها المؤقتة، رسمي من «الاتلاف»، وقال: «توقيعهم يؤكد الانتهاكات أولاً والتجاوزات ثانياً بشأن الهجوم التركي؛ انتمائه لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية و«حزب الاتحاد الديمقراطي» الذي يسيطر على المنطقة لسنوات. وقال إسماعيل: «قادة الاتلاف أكدوا بأن كل مجند إجباري بالقوات أو موظف عمل بالإدارة من أجل كسب لقمة عيشه، لن يحاسب بجريرة الجهة العسكرية التي كانت مسيطرة في وقت ما».



## الجزائر تسعى لإرسال قوة عسكرية أفريقية لفرض وقف إطلاق النار في ليبيا

المتنازعة، للبحث عن حلول توافقية، تسمح بعودة السلم والأمن والاستقرار بشكل نهائي لهذا البلد الجاور، وأفاد صبري بوقادوم في قمة برازافيل أن الجزائر «ستواصل أداء دورها كمضطر لحل الأزمة الليبية من أجل التوصل إلى تسوية في أسرع وقت ممكن. فالمبادئ الأساسية التي يقوم عليها المسعى الجزائري معروفة، والحل لا يمكن أن يكون إلا سياسيا سلميا، ولا يمكن أن يأتي إلا من الليبيين أنفسهم بمساعدة دولية، لا سيما دول الجوار».

بشار إلى أن الاتحاد الأفريقي حدد مهمة اللجنة في إجراء حوار مع جميع الأطراف الليبية، وتقييم الوضع الميداني، وتسهيل الحوار الشامل بين الأطراف الليبية بشأن الحل السلمي. ويقول كبار الموظفين بالخارجية الجزائرية إنهم لا يدخرون أي جهد لدعم مساعي اللجنة رفيعة المستوى للاتحاد الأفريقي، ولدعم الأمم المتحدة من أجل حمل الأطراف الليبية والمجتمع الدولي على الإسهام في تسوية الأزمة في ليبيا، ومراقبة الأطراف الليبية

وكان جراد قد ناشد في قمة برازافيل اللجنة رفيعة المستوى في الاتحاد الأفريقي حول ليبيا «التحرك للمساهمة في حلحلة ملف الأزمة الليبية»، وشدد على «ضرورة القيام بدور محوري في هذه الأزمة، التي تخصها اللجنة بالدرجة الأولى». مبرزا أنه «لا يعقل تهميش دور أفريقيا في ملف يخص دولة كاملة العضوية في الاتحاد الأفريقي، وغارقة في مستنقع الحرب، فالأوضاع الأمنية متفاقمة في هذا البلد الشقيق، والاحتمالات المتزايدة لانتقال تداعياتها إلى دول المنطقة مثيرة للقلق».

التي لوقف اتساع دائرة العمل العسكري في ليبيا. وكان مسؤولون جزائريون قد عبروا خلال محادثات مع وزير خارجية الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد، الذي زار الجزائر في 27 من الشهر الماضي، عن مخاوفهم من «انتشار عدد كبير من الإرهابيين ومرترقة السلاح في ليبيا»، في حال تزايد التصعيد العسكري في ليبيا. وتم إبلاغه استعداد الجزائر احتضان مؤتمر حول الأزمة في ليبيا، إذا وافقت الأطراف المتنازعة على حضوره، بغرض البحث عن تسوية داخلية.

هذا البلد، الذي بات مصدر قلق كبير بالنسبة لسلطات الجزائر، التي تتخوف من انتشار المرتزقة والسلاح الحربي على الحدود المشتركة (900 كلم). في غضون ذلك، أكدت المصادر الدبلوماسية أن الجزائر تشغل على هدفين بارزين في موضوع ليبيا: وضع حد لتدخل الدول الأجنبية في المنطقة، وتسريع الحل السياسي الشامل للأزمة، وللتوصل إلى تحقيق الهدفين ترى الجزائر، حسب المصادر ذاتها، أن إيفاء قوة عسكرية أفريقية تحت غطاء الأمم المتحدة، يعتبر أفضل

بالفكرة، وخاصة نيجيريا. وتابعت المصادر ذاتها موضحة أن الخطوة المقبلة بالنسبة للدبلوماسية الجزائرية هي عرض المشروع على أطراف النزاع في ليبيا، لكنها رجحت أن يرفضه المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني، بسبب علاقته الفاترة بالجزائر، التي يعتبرها «قوة إقليمية منحازة» لفائز السراج رئيس الحكومة المعترف بها دوليا.

يشار إلى أن قمة برازافيل بحثت الأوضاع المتنازعة في ليبيا، وسبل إنهاء الاقتتال، والتدخلات الأجنبية في

الجزائر، بوعلام غمراسة قالت مصادر دبلوماسية جزائرية إن سلطات البلاد تبذل منذ أسبوع جهودا لحث أعضاء «الاتحاد الأفريقي» على إرسال قوات إلى ليبيا لفرض احترام وقف إطلاق النار. ويتمثل الهدف من المسعى، حسب نفس المصادر التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، في الحد من التدخل المباشر في الشأن الليبي، سياسيا وعسكريا، الذي تقوم به تركيا وبعض الأطراف الأخرى. وأكدت المصادر الدبلوماسية أن رئيس الوزراء عبد العزيز

## الرئيس التونسي يبحث مع نظيره الجزائري الوضع في ليبيا

حول سبل تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين، مبرزة أن الطرفين «سيتطرقان خلال المحادثات إلى الوضع الدولي والإقليمي، خصوصا في ليبيا». وتناقش الجزائر وتونس الرؤية نفسها لتسوية الأزمة الليبية، كما يشتركان في رفضهما لمبادرة السلام، التي طرحها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، أو ما يوصف بـ«صفقة القرن».

وقالت الرئاسة الجزائرية إن الرئيس التونسي قيس سعيد، سيقوم اليوم (الأحد)، بزيارة دولة إلى الجزائر، بدعوة من نظيره الجزائري عبد المجيد تبون. وأوضحت الرئاسة الجزائرية، في بيان لها، أمس، أن الرئيسين سوف يجريان خلال هذه الزيارة محادثات

الجزائر، «الشرق الأوسط»، قالت الرئاسة الجزائرية إن الرئيس التونسي قيس سعيد، سيقوم اليوم (الأحد)، بزيارة دولة إلى الجزائر، بدعوة من نظيره الجزائري عبد المجيد تبون. وأوضحت الرئاسة الجزائرية، في بيان لها، أمس، أن الرئيسين سوف يجريان خلال هذه الزيارة محادثات

## مشروع قرار بريطاني معدّل يطالب بسحب المرتزقة من ليبيا

المتحدة إلى ليبيا، قد نذت مجدداً الخميس أمام مجلس الأمن بوجود مقاتلين أجانب مسلحين في ليبيا لم يُحدّد هوياتهم. فيما نفت روسيا، التي تدعم المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني، الاتهامات التي وُجّهت إليها بأنها سهّلت وصول آلاف المرتزقة من مجموعة «فاغنر» الروسية إلى ليبيا. أما تركيا الداعمة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، المعترف بها من الأمم المتحدة، فتواجه هي الأخرى اتهامات بإرسال مقاتلين سوريين إلى ليبيا، كان أجزهم هذا الأسبوع. المعدّل بـ«التصاعد الأخير للعدف، ويدعو الأطراف إلى الالتزام بوقف دائم لإطلاق النار». كما يدعو الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى إيلاء رايه بشأن «الشروط اللازمة لإطلاق النار». وتقديم مقترحات من أجل مراقبته بشكل فعّال».

قدمت بريطانيا لشركائها في مجلس الأمن الدولي، ليلة أول من أمس، مشروع قرار معدّل بشأن ليبيا، يُطالب بسحب المرتزقة من هذا البلد. ويُعرب مشروع القرار، الذي أطلعت عليه وكالة الصحافة الفرنسية «عن قلق (المجلس) من الانتراخات المتزايدة للمرتزقة في ليبيا»، ويُذكر بالالتزامات الدولية التي تمّ التعهد بها في برلين في 19 من يناير (كانون الثاني) الماضي من أجل احترام حظر الأسلحة، المفروض على ليبيا منذ العام 2011. «بما يشمل وقف كل الدعم المقدم إلى المرتزقة المسلحين وانسحابهم». كما يُطالب النص «جميع الدول الأعضاء بعدم التدخل في النزاع، أو اتخاذ تدابير تفاقمه».

وقال دبلوماسيون إن روسيا قد تُعارض بشدة أي إشارة إلى المرتزقة في مشروع القرار. كما أنه لم يُحدّد حتى الآن موعد للتصويت على النص. ولم تتضمن النسخة الأولى من مشروع القرار البريطاني، التي تعود إلى 24 من يناير الماضي، أي إشارة إلى مقاتلين أجانب مسلحين. وكان غسان سلامة، مبعوث الأمم

## «الوفاق» تعلن مقتل مدني وإصابة آخر في قصف عشوائي جنوب العاصمة حفر يطالب قادة «الجيش» بالبقاء في مواقعهم لحماية طرابلس



القاهرة، خالد محمود

أحد سكان طرابلس يعان سيارته التي تعرضت للقصف في معارك جنوب العاصمة طرابلس (أ.غ.ب)

ممثلي حكومة السراج في مدينة جنيف السويسرية لتثبيت وقف إطلاق النار، الذي دخل أسبوعه الثالث على التوالي بين الطرفين داخل العاصمة. علما بأن حفر امتنع عن إرسال وفد «الجيش الوطني»، أو تسمية ممثليه الخمسة إلى جنيف في اللقاء، الذي كان مقررا أن يتم الثلاثاء الماضي.

وقال مصدر عسكري مقرب من حفتر لـ«الشرق الأوسط»، إن سلامة حاول أمس طمأنة حفر بشأن التزام حكومة السراج بهندة وقف إطلاق النار. لكن حفر انتقد في المقابل موقف البعثة من استمرار الدعم التركي العسكري والأمني للمليشيات الموالية لحكومة السراج، المعترف بها دوليا.

وقال مصدر عسكري مقرب من حفتر لـ«الشرق الأوسط»، إن سلامة حاول أمس طمأنة حفر بشأن التزام حكومة السراج بهندة وقف إطلاق النار. لكن حفر انتقد في المقابل موقف البعثة من استمرار الدعم التركي العسكري والأمني للمليشيات الموالية لحكومة السراج، المعترف بها دوليا.

طالب المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني» الليبي، قادة قواته في العاصمة طرابلس بالحفاظ على تمرکزاتهم الحالية في مواجهة الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق، برئاسة فائز السراج، وذلك خلال لقاء غير معلن عقده معهم مساء أمس بقره في الرجمة، خارج مدينة بنغازي بشرق البلاد.

شوارع بلاده لن ينصر الخونة في ليبيا». وأضافت حالة من الهدوء محور عين زارة بجنوب العاصمة، وفقا لما أعلنه يوسف الأمين قائد المحور الموالي لحكومة السراج، الذي كشف أيضا النقاب عن تعزيز ميليشياتها المسلحة لجميع تمرکزاتها في المحور. إلى ذلك، نفى مجلس النواب الليبي على لسان مستشاره الإعلامي للرئاسة أن يكون مجلس النواب اختار من يخله في المسار السياسي، المزمع عقده في جنيف، وأوضح أن اختيار ممثلي الجيش في مؤتمر جنيف سيتم خلال الفترة القادمة حتى الآن موعد للتصويت على النص. ولم تتضمن النسخة الأولى من مشروع القرار البريطاني، التي تعود إلى 24 من يناير الماضي، أي إشارة إلى مقاتلين أجانب مسلحين. وكان غسان سلامة، مبعوث الأمم

مجموعة عمليات المنطقة الغربية بـ«الجيش الوطني»، إن قواته «على علم تام بكل تحركات المرتزقة الإرهابيين في الجيش السوري الحر، وقوة اللواء سلطان، وجراس الدين ومرترقة الاحتلال التركي». وأضاف أن يبادق العصابات المسلحة في العاصمة هي الآن مجرد خدم تحت أوامر حاكمهم التركي، وتابع موضعا: «نحن مؤسسة مُنضبطة وملتزمة بالتسلسل العسكري وبإوامر القائد العام للقوات المسلحة». وعند صدور الأوامر نحن على كامل الاستعداد لدفع المرتزقة والأتراك، وحاكمهم العسكري في الأراضي الليبية، ولن نترك لهم فرصة للهروب، وجيش السلطان المعنوه الذي جُرّد من ملابسه في

مقتل مدني وإصابة آخر في قصف عشوائي جنوب العاصمة حفر يطالب قادة «الجيش» بالبقاء في مواقعهم لحماية طرابلس

وقال مصدر عسكري مقرب من حفتر لـ«الشرق الأوسط»، إن سلامة حاول أمس طمأنة حفر بشأن التزام حكومة السراج بهندة وقف إطلاق النار. لكن حفر انتقد في المقابل موقف البعثة من استمرار الدعم التركي العسكري والأمني للمليشيات الموالية لحكومة السراج، المعترف بها دوليا.

وقال مصدر عسكري مقرب من حفتر لـ«الشرق الأوسط»، إن سلامة حاول أمس طمأنة حفر بشأن التزام حكومة السراج بهندة وقف إطلاق النار. لكن حفر انتقد في المقابل موقف البعثة من استمرار الدعم التركي العسكري والأمني للمليشيات الموالية لحكومة السراج، المعترف بها دوليا.

## «اللجنة الوطنية» تعلن رفضها أي مشروع دولي لتوطين المهاجرين

## رغم القذائف العشوائية «مفوضية اللاجئين» تواصل عملها في ليبيا

بين «الوفاق»، من الأمم المتحدة في طرابلس، وقوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر. وألقت حكومة «الوفاق» مسؤولية الهجوم في حينها على قوات الجيش، التي نفت استهداف المركز. وفي شأن قريب، رفضت جمعيات حقوقية «تصديق مذكرة التفاهم حول الهجرة غير الشرعية»، التي تمت المصادقة عليها بين إيطاليا والمجلس الرئاسي في سنة 2017.

بإجلاء المهاجرين ضمن اتفاقية، تم توقيعها في سبتمبر (أيلول) الماضي مع مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والاتحاد الأفريقي. وسبق مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الإعلان بشكل مفاجئ، نهاية الأسبوع الماضي، أنها ستوقف عملها في موقع عبور اللاجئين في العاصمة الليبية طرابلس، «خشية أن تصبح المنطقة هدفا عسكريا، ما يعرض أرواح اللاجئين وطالبي اللجوء ومدنيين آخرين لخطر أكبر»، وذلك بعد قصف متبادل بين قوات «الجيش الوطني» والقوات الموالية لحكومة «الوفاق».

وتعد إنشاء مركز لإيواء اللاجئين، الذين ينتظرون إعادة توطينهم في الخارج، وجاءت المئات منهم إلى المركز العام لطرابلس، بعدما هربوا من مراكز أخرى تضررت جراء العمليات القتالية. وفي يوليو (تموز) الماضي، قتل 53 شخصا وأصيب 130 آخرون في ضربات جوية على مركز للمهاجرين واللاجئين في إحدى ضواحي طرابلس في خضم قتال

القاهرة، جمال جوهر تراجع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين العاملة في ليبيا عن قرار تعليق عملها، بضعة أمتار من الوحدات، التي المنطقه بدأ عملها عسكريا، مما يعرض حياة اللاجئين وطالبي اللجوء، وغيرهم من المدنيين للخطر. كما أشارت إلى نقل العشرات من اللاجئين المعرضين للخطر من المرفق إلى مواقع أكثر أمانا، بهدف إعادة توطينهم أو نقلهم إلى بلدان أخرى.

لتسوية الأزمة الليبية، وجود اتصالات بين بلاده وسيف، وراى أن لشخصيته «اعتبارات وزنا سياسيا في بلاده، ولذلك سيكون ضمن الأطراف المشاركة في العملية السياسية الليبية». وكان مالكيفيتش قد قال في بيان أصدره، في حينها، إنهما كانا في مهمة بحثية، برفقة الكسندر الكسندروفيتش بروكوفيف، الذي وصفه بأنه هو الآخر عالم اجتماع، لكنه فز من مسكنه قبل القبض عليه. ودافع مالكيفيتش عن فريقه بالقول: «القد أجروا سلسلة من الدراسات الاجتماعية، من بينها مقابلات واستطلاعات رأي للمواطنين»، مبرزا أن «موقع المؤسسة يحتوي على المعلومات الأساسية التي حصلوا عليها»، بما ينفي أي اتهام لهم بالتدخل في الانتخابات المقبلة، أو القيام بأعمال قد تضر ليبيا... هذا غير وارد بناتنا، وهو هراء كامل».

إلى «الشرق الأوسط» سبب تأخر الإفراج عن الروسين إلى حرب طرابلس، التي خلطت كل الحسابات الإقليمية والدولية، وقال موضعا: «كان هناك توجه لإطلاق سراحهما. لكن التورط الروسي في دعم القوات المعتدية» على العاصمة، أجل الإفراج عنهما». في إشارة إلى قوات «الجيش الوطني». وبدأت الأزمة عندما قامت مجموعة مسلحة، تابعة لحكومة «الوفاق»، باعتقال الروسين شوغالي وهو عالم اجتماع، وسوفان وهو طبيب ومترجم، بالإضافة إلى نجل وزير سابق في عهد القذافي بالعاصمة الليبية طرابلس، وهم يستوقفون المارة بمحيط ميدان الشهداء لاستطلاع آرائهم حول الأوضاع الجارية في البلاد، ومعرفة مدى رضاهم عن الحكومة الحالية، وتحركات الميليشيات المسلحة، وهي القضية التي شغلت الرأي العام في البلاد آنذاك، لكنها باتت في طي النسيان.

ولم يتحقق أي تقدم في هذه القضية منذ أن قالت الخارجية الروسية في يوليو الماضي، إنها لم تخلق إخطارا رسميا من الجانب الليبي في هذا الشأن، مؤكدة سعيها للتحقق بشأنها. لكن المصدر المتعلق قال إن قسم التحقيقات في مكتب النائب العام علي، أمس، بخطاب دعا فيه الكسندر مالكيفيتش،

القاهرة، جمال جوهر أعادت أزمة المحتجزين في سجون الميليشيات المسلحة في العاصمة الليبية إلى واجهة الأضداد قضية الروسينين المعتقلين في طرابلس منذ شهر مايو (أيار) الماضي، وذلك بعد اتهامها بمحاولة «قلب نظام الحكم»، إثر لقاءهما سيف الإسلام، نجل الرئيس الراحل معمر القذافي، في ظل مطالبات روسيا بضرورة الإفراج عنهما بإطلاق سراحهما من المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق».

مدير صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، إلى الإفراج عن الروسينين، المحتجزين في سجون طرابلس. وربط المصدر المسؤول مسألة الإفراج عنهما بدخول السراج سياسيا، «إذ تمت تسوية سياسية، وقال: «في هذه الحالة سيتم الإفراج عن الروسينين ضمن عملية إفراج تشمل عددا من المعتقلين في السجون بطرابلس حتى لا يتعرض السراج للوم».

ورغم أن سيالة شدد لوكالة «سيونتيك» الروسية، مساء أول من أمس، على «استقلالية القضاء»، وبرز أن السراج لا يتدخل في شؤونه، فإن المصدر ذاته لفت إلى أن حكومة «الوفاق» سبق أن أفرجت عن مواطن أرديني يدعى فادي عفارو الشهر الماضي، كان محتجزا في طرابلس، بالإضافة إلى وقائع وحثت الرسالة صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، على ضرورة الإفراج عن جميع المحتجزين، بمن فيهم الروس، وفقا لما ورد في بيان اتفاق برلين في ألمانيا وأوجدت روسيا لنفسها قدما في ليبيا عقب إسقاط النظام السابق، ومدت مكررا خطوط التواصل مع سيف القذافي، إن سبق أن اعترف ليف بينخوف، رئيس مجموعة الاتصال الروسية من الاستقزاز».

وقال عبد المنعم أدرنية، مؤسس «حراك مانديلا ليبيا»، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عقب اعتقال الروسينين، إن عدد الفريق الذي كان يستطلع آراء المواطنين حول سيف القذافي «كان كبيرا، لكن الشرطة أوقفت اثنين منهم في طرابلس». وراى أن تهمة التجسس «ملفقة» للضغط على روسيا، أو كنوع من الاستقزاز».

وقال عبد المنعم أدرنية، مؤسس «حراك مانديلا ليبيا»، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عقب اعتقال الروسينين، إن عدد الفريق الذي كان يستطلع آراء المواطنين حول سيف القذافي «كان كبيرا، لكن الشرطة أوقفت اثنين منهم في طرابلس». وراى أن تهمة التجسس «ملفقة» للضغط على روسيا، أو كنوع من الاستقزاز».



السعودية تسهل مغادرة 98%  
من مواطنيها الصين

جدة، إبراهيم القرشي

أكد تركي بن محمد الماضي سفير السعودية لدى الصين عدم تسجيل السفارة أي إصابة لمواطن سعودي في المدن الصينية بفيروس «كورونا» الجديد، مشيراً إلى إجلاء من 95 إلى 98 في المائة من الطلبة السعوديين وعودتهم إلى المملكة، لافتاً إلى أنهم يتعاملون مع كل أسرة ووضعها على حدة، لتأمين مغادرة الجميع. وقال السفير الماضي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أمس، إنهم في إجراءات متابعة لإخلاء جميع الطلبة، مشيراً إلى أن النساء والأطفال تمت مغادرتهم بنسبة 100 في المائة، حسب المسجل لديهم في السفارة، منوهاً بتكفل الحكومة السعودية بإصدار تذاكر طيران لكثير من المواطنين عبر السفارة والملحقية الثقافية لسرية وتسهيل المغادرة.

العزيم وولي عهد الأمير محمد بن سلمان وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله للجهود الكبيرة التي بذلت لتسهيل مرور كل المواطنين وعودتهم إلى الوطن. وعبّر السفير الماضي بوجوده مع عدد محدود من الكوادر في الصين حالياً، مشيراً إلى أن السفارة سخرت كل إمكانياتها وأمنت للمواطنين أرقام وطرق التواصل لمغادرتهم، وقيام السفارة بتوصيل عدد من المواطنين إلى المطار، مشيراً إلى الإجراءات الجادة التي تقوم بها الحكومة الصينية للتعامل من هذا الفيروس.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الصحة السعودية عدم تسجيل أي حالة إصابة بفيروس «كورونا» الجديد داخل المملكة، منوهة بتطبيق الإجراءات الاحترازية والوقائية في المنافذ لمنع دخول الفيروس إلى البلاد. وأكد توفيق الربيعية، وزير الصحة، عدم تسجيل أي حالة إصابة بالفيروس في السعودية، موضحاً أن الوزارة رفعت جاهزيتها للتعامل مع أي حالة تكتشف بشكل سريع. كما وجه وزير التعليم السعودي، حمد آل الشيخ، إدارات التعليم والجامعات والتدريب المهني في المملكة، بعمل تحديث خطط الطوارئ لديها والبدء ببرامج للتوعية والتثقيف للمواقية من فيروس كورونا.

## مزيد من الدول توقف رحلاتها إليها وتجلي رعاياها منها

## تفاقم الإصابات بـ«كورونا»... والجاليات الصينية تعاني من «مضايقات»

لندن، «الشرق الأوسط»

ازدادت عزلة الصين على خلفية انتشار فيروس كورونا في عدد من دول العالم، فيما ارتفعت حصيلة الوفيات الناجمة عنه داخل الصين إلى 259، بالإضافة إلى 12 ألف إصابة. وتصدرت الولايات المتحدة وأستراليا قائمة الدول التي فرضت إجراءات استثنائية لحظر السفر من وإلى الصين، بينما انتشر الفيروس في أكثر من 20 دولة، وكانت بريطانيا وروسيا والسويد بين البلدان التي أكدت أولى الإصابات لديها، ما دفع الحكومات المتسارعة إلى فرض قيود للحد من انتشاره، وأوقفت أعداداً كبيرة من شركات الطيران رحلاتها إلى الصين. وشددت الولايات المتحدة موقفها عبر الإعلان عن حالة طوارئ وطنية لمنع بشكول مؤقت دخول الأجانب الذين زاروا الصين خلال الأسبوعين الماضيين إلا فترة حضانة الفيروس تصل إلى 14 يوماً. وقال وزير الصحة الأميركي، أليكس آزار، إن «المواطنين الأجانب، من غير أفراد العائلات المباشرين لمواطنين أميركيين أو آخرين يحملون إقامات دائمة، سيمنعون من دخول الولايات المتحدة». كما أعلنت أستراليا أنها ستمنع دخول غير المواطنين أو المقيمين القادمين من الصين، بينما سيكون على من عبروا الأراضي الصينية من مواطنين أو مقيمين «عزل أنفسهم» لمدة أسبوعين.



سياح صينيون يصلون إلى فنلندا أمس (إ.ب.أ)

وتعرض مسؤولون في ووهان لانتقادات عبر الإنترنت لإخفاؤهم المعلومات عن تفشي المرض حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) رغم علمهم بالأمر قبل أسابيع من ذلك. وتحرّكت الصين أخيراً الأسبوع الماضي ففرضت حجراً صحياً على مدن بأكملها في مقاطعة هوبي وشمل عشرات ملايين الناس. وشملت الإجراءات التي فرضت في أنحاء البلاد تأجيل العودة إلى المدارس وقطع الطرق على السيارات والحافلات وتشديد الفحوصات على المسافرين في أنحاء البلاد. وطلبت السلطات من الصينيين تأجيل رحلات الزفاف التي يتطلع كثيرون لإقامتها في اليوم الثاني من فبراير (اليوم) لتفادىهم بصيغة التاريخ كرقم «02 - 02 - 2020» إذ يمكن قراءته بالطريقة نفسها من اليمين أو اليسار. وطلبت كذلك من العائلات تجنب إقامة جنازات فادياً للتجمعات الكبيرة. لكن الحصيلة واصلت الارتفاع بوتيرة متزايدة إذ أعلنت السلطات الصحية أمس عن وفاة 46 شخصاً جديداً، جميعهم في هوبي عدا شخص واحد. وتم تأكيد 2102 إصابة جديدة، ما يرفع العدد الإجمالي إلى نحو 12 ألفاً، وهو رقم أعلى بكثير من الإصابات التي تم تسجيلها بفيروس «سارس» (ملازمة الالتهاب التنفسي الحاد) عندما انتشر عامي 2002 و2003.

وأُسفر «سارس» الذي تسبب به فيروس شبيه لكورونا المستجد وقد أيضاً في الصين عن وفاة نحو 800 شخص معظمهم في الصين وهونغ كونغ. وأعلنت منظمة الصحة العالمية أن الوباء بات يشكل حالة طوارئ دولية، لكنها حذرت من أن إغلاق الحدود سيكون غير فعال في وقف انتقال العدوى. غير أن وقف التنقلات حول العالم مضت قدماً بإجراءاتها الوقائية. وأعلن مسؤولون في قطاع الصحة بولاية نيو جيرسي أن سائق سيارة أجرة أصبح أول حالة لا تتعطل حركة العدوى بين البشر. وتضمنت تايلاند وفرنسا والولايات المتحدة التي أكدت جميعها وجود إصابات على أراضيها.

حيث تباع حيوانات برية بجانب المأكولات. وانتشر الفيروس بالتران مع عطلات رأس السنة الصينية التي يستغلها مئات ملايين الصينيين للسفر داخلياً وخارج الصين. وفي مسعى لمنع انتقال العدوى، مددت الحكومة العطلة المغاطعات والمدن الشركات لواصله إقبال أبوابها لأسبوع إضافي بعد انتهاء العطلة الرسمية. وتواصلت التداعيات الاقتصادية أمس بينما أعلنت شركة «أبل» من باب «زيادة الحذر» أن متاجرها في الصين ستبقى مغلقة حتى التاسع من فبراير (شباط) الحالي.

## شكاوى من العنصرية

وأساءت الأزمة الصحية لصورة الصين على الصعيد الدولي، مما وضع المواطنين الصينيين في

أسس أنها سحبت بشكل مؤقت عدداً من الموظفين الدبلوماسيين وعائلاتهم من أنحاء الصين، بعد يوم على طلب وزارة الخارجية الأميركية من موظفي السفارة إرسال من هم دون 21 عاماً من أفراد عائلاتهم إلى الولايات المتحدة. من جانبها، أصرت بكين على أن بإمكانها احتواء الفيروس ووصفت توصية واشنطن ضد السفر إلى الصين بأنها «غير ودية». وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا شونينغ، إنها «بالتأكيد ليست مبادرة حسن نية». وبيّض إعلان الطوارئ الأميركي على وضع الأميركيين العائدين من مقاطعة هوبي الصينية التي ظهر فيها الفيروس، قيد الحجر الصحي الإلزامي لمدة 14 يوماً وفحص القادمين من باقي أنحاء الصين.

وظهر الفيروس في مطلع ديسمبر (كانون الأول) ويعتقد أنه بدأ من سوق في ووهان عاصمة مقاطعة هوبي،

## عدد المصابين بالفيروس في الإمارات بلغ 5

دبي، «الشرق الأوسط»

بما يضمن سلامة المواطنين والمقيمين حسب معايير منظمة الصحة العالمية. وقالت وزارة الصحة الإماراتية إن الحالات التي سُجلت في الدولة لا تستدعي القلق وهي حالات محدودة جداً، خصوصاً أن البلاد لديها نظام صحي قوي للترصد ومكافحة الأوبئة، مهيبية بالمواطنين والمقيمين تلقي الأخبار من مصادرها الرسمية وعدم تداول الشائعات والمعلومات المغلوطة، ومتابعة قنوات التواصل الاجتماعي للجهات الرسمية والوسائل الإعلامية المعتمدة. وكانت الإمارات قد أعلنت عن تشخيص أول حالة إصابة بفيروس «كورونا» الجديد لأشخاص من عائلة واحدة قادمين من مدينة ووهان الصينية، حيث قالت وزارة الصحة ووقاية المجتمع في ذلك الوقت إن الحالة الصحية للمصابين مستقرة وتحت الملاحظة الطبية. وتعد إصابة الأسرة الصينية في الإمارات أول إصابة مؤكدة يتم الإعلان عنها في منطقة الشرق الأوسط، وذلك

بعد أن نشأ الفيروس في مدينة ووهان الصينية. والأسرة المصابة مؤلفة من زوج وزوجة، كلاهما يبلغ من العمر 36 عاماً، وطفل في التاسعة من عمره، وجدة عمرها 63 عاماً، موضحاً أنه تم تتبع كل من تواصلت معهم الأسرة منذ وصولها، ونبث عدم إصابتهم بالفيروس. وكانت شركة «الاتحاد للطيران» قد أعلنت أول من أمس، استمرار رحلاتها إلى الصين بشكل طبيعي باستثناء تعليق رحلة مؤقتاً بين بكين ومدينة ناچويا اليابانية. وأكدت «الاتحاد للطيران» في بيان، استمرار رحلاتها إلى الصين كالمعتاد باستثناء تعليق رحلة بين بكين وناچويا في اليابان بشكل مؤقت، وذلك بسبب قلة الطلب على السفر في الفترة الحالية نتيجة انتشار فيروس «كورونا».

وقالت الشركة إن سلامة وصحة ركاب وموظفي «الاتحاد» تاتي في قمة أولوياتها، مؤكدة أنها ستواصل التعاون مع السلطات المعنية والشركاء في القطاع لمواجهة هذه الأزمة.

أعلنت الإمارات، أمس، عن تشخيص حالة جديدة للإصابة بفيروس «كورونا» لشخص قادم من مدينة ووهان الصينية، حيث قالت وزارة الصحة ووقاية المجتمع إن المصاب يتلقى العلاج اللازم، وحالته الصحية مستقرة وتحت الملاحظة والرعاية الطبية.

وقالت الوزارة إن الإصابة الجديدة ترفع عدد الحالات المكتشفة في البلاد لتصبح خمس حالات منذ ظهور المرض، مشيرة إلى أن ذلك يدل على كفاءة نظام الترصد ومراقبة الأمراض في البلاد ومبدأ الشفافية في الإعلان عن الحالات المسجلة. وأشارت إلى أن الحالات الأربع السالفة التي سُجلت لعائلة صينية وتم الإعلان عنها سابقاً ما زالت تتلقى الرعاية الصحية اللازمة وبعثتهم العامة مستقرة، موضحاً أنه لا يوجد ما يستدعي القلق بشأنهم، في الوقت الذي تعمل الوزارة بالتنسيق مع الجهات الصحية في البلاد على اتخاذ جميع الاحترازمات الوقائية

## تغير كبير في أسلوب الحياة ورصد تحركات السكان

## الصين... بين «سارس» في 2002 و«كورونا» في 2020

انتشاره. وأقامت السلطات نقاطاً مخصصة لفحص درجات حرارة المسافرين في المطارات، وفي محطات القطارات بأحاء البلاد، بينما مددت العطلة الطويلة أصلاً بيومين. وخرم ملايين العمال المهاجرين من الوصول إلى أنظمة الرعاية الصحية العامة بفعل قواعد التسجيل المشددة في المدن. ومن التغييرات في حياة الصينيين أيضاً طريقة تسوقهم. فعندما انتشر «سارس» كان الصينيون لا يتسوقون إلا في المتاجر ومراكز التسوق، بينما بلغت نسبة التسوق عبر الإنترنت 0,07 في المائة فقط في عام 2003، حسب منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية. أما الآن، فتحوّلت التجارة عبر الإنترنت وتطبيقات توصيل الطلبات المحلية إلى ممارسة معتادة في المدن الصينية، وبات بإمكان المواطنين القلقين بشأن الفيروس اختيار التسوق عبر الإنترنت بدلاً من التوجه إلى المتاجر المكتظة.

الصينيون مصدرًا ضخمًا لعائدات الكثير من الدول. وحسب أرقام وزارة السياحة الصينية، قام هؤلاء بنحو 150 مليون زيارة إلى الخارج في عام 2018، أي 10 أضعاف الرحلات التي قاموا بها في عام 2002. وعقد الانتعاش في السفر جهود السيطرة على انتشار فيروس «كورونا» الجديد، بينما حضرت السلطات المواطنين على تاجيل سفرهم إلى الخارج. وتحوّلت الصين تدريجياً إلى بلد حضري مع تقلص المناطق الريفية منذ عام 2011، وتضاعف عدد النازحين داخلياً من 2005 حتى 2018، ليتجاوز 240 مليوناً، وفق المكتب الوطني للإحصائيات. وتشهد الصين كل عام أكبر حركة سفر داخلي في العالم مع عودة الموظفين من المدن التي يعملون فيها لقضاء عيد رأس السنة في مدنهم وبلداتهم. وتقدت تفتش فيروس «كورونا»، الذي تزامن مع الاحتفالات برأس السنة الصينية، جهود السيطرة على

المضلة والصحيحة، على حد سواء، إذ توجّه المستخدمون إلى الإنترنت لمشاركة علاجاتهم. وتزيد نسبة مستخدمي الإنترنت الذين يفتقدون الكفاءة. وتحوّل الإنترنت كذلك إلى ساحة معركة بين السلطات الساعية للمحافظة على الاستقرار والمواطنين الذين يتهمونها بالتعتمد على الوباء. واستدعت شرطة إقليم ووهان (مصدر الفيروس) 8 أشخاص لتوبيخهم على خلفية نشرهم مزاعم غير صحيحة على «وي تشات» بشأن «سارس» عاد للظهور في المدينة، بينما تفتت معاينة مئات الأشخاص في أنحاء البلاد على خلفية «نشر شائعات»، حسب مجموعة «الدفاعيين الصينيين عن حقوق الإنسان». على صعيد آخر، حوّل ارتفاع مستويات الدخل في الصين البلد إلى أكبر مصدر للسياح إلى الخارج. خلال العقد المنصرم، حسب منظمة السياحة العالمية، وبات السياح

مليوناً في 2018، حسب الهيئة المعنية بالفضاء الإلكتروني في الصين. ومع تزايد استخدام الإنترنت والهواتف الذكية، استطاعت الحكومات والشركات جمع بيانات مترابطة عن تحركات الناس اليومية، ما سهّل عليها معرفة فرص انتشار الفيروس. لكن بكين تعرّضت لانتقادات ازادت حدتها لاستخدامها التكنولوجية المتقدمة في الرقابة، انطلاقاً من كاميرات أمنية للتعرف على الوجوه، ووصولاً إلى تطبيقات تستخدمها الشرطة لاستخراج البيانات الشخصية من الهواتف الذكية عند نقاط التفتيش. وأعلنت هيئة السكك الحديد الصينية أنها شكّلت فريقاً أوكل مهمة البحث في البيانات، ومتابعة أقرب الأشخاص الذين على اتصال بركاب القطارات المصائب بالفيروس. كما تسببت زيادة شعبية مواقع التواصل الاجتماعي -على غرار «ويبو» و«وي تشات»، في انتشار المعلومات

لندن، «الشرق الأوسط» أعاد فيروس «كورونا» الجديد إلى الذاكرة ما حدث قبل سنوات حين انتشر وباء «سارس»، وذلك بعد تسبب «كورونا»، حتى الآن، في وفاة 259 شخصاً في الصين، وإصابة أكثر من 11 ألف شخص، بعدما انتشر المرض إلى أكثر من 20 بلداً. وأدى «سارس» (ملازمة الالتهاب التنفسي الحاد) الذي بدأ أيضاً في الصين، إلى وفاة نحو 800 شخص حول العالم في عامي 2002 و2003، وسط تشديدات حينذاك بالحكومة الصينية لمحاولتها التعميم على انتشار الوباء. لكن التحولات الكبيرة التي طرأت على أسلوب الحياة في الصين تعني أن الوباء الجديد يتطور بشكل مختلف. فيما يرفع بعض من التغييرات التي طرأت على حياة الصينيين منذ انتشار وباء «سارس». فقد ارتفع عدد الصينيين الذين يستخدمون الإنترنت من 68 مليوناً في 2003 إلى 829



صورة لأحد شوارع مدينة ووهان (أ.ب.أ)

المدينة في بداية 2016، كما تتمرکز فيها شركتا «فريسيا» و«فاليو» لقطع السيارات. إضافة إلى وجود الشركات الفرنسية، تربط علاقات تاريخية وثقافية بين المدينة وفرنسا. وكان شطر من المدينة يحمل اسم هانكو استقبل في نهاية القرن التاسع عشر وتحت ضغط القوى الغربية، أول امتياز فرنسي شكل بداية التصنيع. وتضم اللانحة القطنية أسماء نحو 500 فرنسي بينما يؤمن معهد «البيانس فرانسيز» دورات في اللغة ونشاطات ثقافية فيها منذ العام 2000. وتقيم جامعة ووهان المعروفة بقسم اللغة الفرنسية فيها، تعاوناً مع جامعات باريس منذ ثمانينات القرن الماضي، وكذلك مع جامعتي ليون وليل.

وسط الصين، استقادت المدينة في عهد الزعيم الراحل ماو من استراتيجية نقل الصناعات إلى المناطق الداخلية التي تعتبر أكثر حصانة. وهي اليوم بين مراكز الصناعات المعدنية، إذ تصمم فيها 60 في المائة من سكك الحديد للقطارات السريعة في البلاد. وتجذب صناعتها عداها هائل من العمال. وقدر رئيس بلدية المدينة عددهم بنحو خمسة ملايين عامل. ووهان رائدة في التقنيات الحديثة أيضاً، وصنفتها مركز «ميلكن استيتوتوت» في 2019 في المرتبة التاسعة على لائحة المدن الصينية «الأفضل أداء»، بقطاعات تتراوح بين صناعة الكومبيوترات والطب الحيوي. وتضم المدينة نحو 160 شركة يابانية تعمل في الكثير من

هوبي شهدت تدشين أول جسر على نهر يانغتسي في 1957. وفي مؤشر على موقعها الاستراتيجي، تضم المدينة قنصليات عدد من الدول، من بينها فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، وهي محطة مباشرة مع أوروبا والشرق الأوسط والولايات المتحدة. وفي أكتوبر (تشرين الأول) 1911 شكل تمرد في ثكنة في المدينة بداية الثورة التي أدت إلى سقوط آخر إمبراطور للصين، الطفل بويي (3 سنوات)، وعرف عن سكان المنطقة أنهم أشداء. وتعرف ووهان بمناخها الصيفي الحار، وهي تشكل، مع نانكين وشونغكينغ، واحدة من «ثلاث مناطق حارة» مطلة على نهر يانغتسي. وبخلاف موقعها في

لندن، «الشرق الأوسط»

تعد مدينة ووهان الصينية التي تسلط عليها الأضواء حالياً لكونها بؤرة فيروس كورونا الجديد، مدينة صناعية كبيرة تتمتع بموقع استراتيجي في وسط الصين وتقيم علاقات وثيقة مع فرنسا. ووهان التي يبلغ عدد سكانها 11 مليون نسمة وتظهر فيها الفيروس الجديد في ديسمبر (كانون الأول) الماضي هي عاصمة منطقة هوبي، لكنها باتت مقطوعة من العالم منذ أن فرض عليها حجر صحي. ووهان هي نقطة التقاء محورين كبيرين هما يانغتسي أطول نهر في آسيا الذي يعبرها من الغرب إلى الشرق، والمحور الشمالي الجنوبي بكين - هونغ كونغ. وكانت عاصمة إقليم





دفع عناصره مجدداً لهجمات منخفضة التكاليف

«داعش» يستعيد أساليب إرهابية قديمة



أفراد من قوات الأمن الأفغانية يحرسون عناصر من تنظيم «داعش» الإرهابي بمدينة جلال آباد عقب اعتقالهم نهاية العام الماضي (أ.غ.ب)

القاهرة، وليد عبد الرحمن

في وقت أكد فيه تقرير أممي أن «تنظيم (داعش) الإرهابي، أعاد تأسيس نفسه من جديد في العراق وسوريا، تحت قيادة أبو إبراهيم الهاشمي القرشي».

أشارت دراسة أعدتها «مرصد الفتاوى المتشددة» التابع لدار الإفتاء المصرية، نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، إلى «استعادة التنظيم مجدداً (العمليات منخفضة التكاليف) وبسبب افتقاره لموارده اللوجستية والبشرية والمادية». وقال حسن محمد، مدير مرصد دار الإفتاء المصرية، إن «الجوء (داعش) إلى (العمليات منخفضة التكاليف) كانت عبر مرحلتين، الأولى في مرحلة التأسيس لاستهداف المدن ومحاوله السيطرة عليها من خلال بث الرعب، والأخرى عندما يتعرض للهزائم ويفقد السيطرة على المدن»، موضحاً أن «النشأة الأخيرة لـ(داعش) بالعودة للأساليب القديمة، يأتي في سياق النوع الثاني، بعدما بُني هيكلها على بقاء خلال الأشهر الماضية، وتحول في استراتيجيته إلى ما يسمى (النيكاية والإنهاك) وفق منهجه في (إدارة التوحش)، والتي تتضمن القيام بعمليات الإرهاب الرخيص التي تتميز بكونها قليلة التكلفة، ولا تحتاج إلى خبرة أو حنكة عسكرية، ومضيفاً لـ«الشرق الأوسط»، أن «للجوء إلى تلك العمليات يكشف عن تراجع في أعداد عناصر التنظيم القادرين على شن هجمات إرهابية كبرى، وتشرف سعي التنظيم لاستعاضته عن فقدان العناصر البشرية بـ(الذئاب المنفردة)».

عدة منافع للتنظيم، منها تكلفة أقل من العمليات الإرهابية المركبة والمعقدة، ونشر الخوف والرعب، والإضرار بالمصالح الاقتصادية والخدمات العامة، وإنهاك الدول اقتصادياً، وإمكانية التوسع فيها، وتقليل عدد الخسائر البشرية لدى التنظيم، وسهولة اختراق الاستخبارات الأمنية في عدد من المناطق، والتغطية على مخططات التنظيم لتنفيذ عمليات معقدة ومركبة، والتسبب في إرهاب وتشنيت أجهزة الأمن والاستخبارات بالبحث والتتبع، ومن هنا يستنوع تلك الأنماط وفقاً لطبيعة كل مجتمع».

وعن الأنماط الجديدة التي دعا إليها «داعش»، أكد حسن محمد، أنه «من أبرز هذه الأنماط الكبيرة والمؤثرة ما يُعرف باسم (الإرهاب الهاتفي) الذي يعد صورة من صور (الإرهاب الإلكتروني)، عبر استخدام الوسائل العلمية الحديثة، من أجل إلحاق الأذى النفسي والمادي بالأخرين، ويعتمد على استخدام شبكات الاتصالات، الأمر الذي يجعلها هدفاً سهل المنال، وأقل تكلفة من استخدام الجماعات الإرهابية للأدوات التقليدية في العمليات الإرهابية ونشر الذعر والفوضى في المجتمعات، خصوصاً المتفجرات والعبوات الناسفة، لذلك فإن أنظمة الاتصالات باتت محل استهداف من هذه المجتمعات».

وحول لجوء «داعش» إلى مثل هذه الأساليب مجدداً، قال محمد: «هذه الأليات موجودة في فكر واستراتيجيات التنظيم منذ نشأته؛ لكن اللجوء إليها مرة أخرى يكشف أوضاع التنظيم وما يواجه من مشكلات وصعوبات، وفي الحالة الراهنة للتنظيم الإرهابي، فإننا يمكننا القول إن الخسائر المادية والبشرية والتقنية التي تعرض لها التنظيم هي الدافع الأهم للجوء للتنظيم إلى هذه الأليات، فقبل أسابيع تمكن الاتحاد الأوروبي من حذف نحو 26 ألف حساب ومنصة إلكترونية تابعة للتنظيم على مواقع الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، هذا إلى جانب الهزائم العسكرية التي مني بها التنظيم في معاقله في سوريا والعراق».

الإفتاء المصرية، إلى تنظيم «القاعدة» الإرهابي عام 2010، حينما حرض التنظيم على استهداف الأجانب، وتنفيذ عمليات إرهابية في أوروبا، عبر استخدام تقنيات وأدوات بسيطة، ومن ثم بدأت مجلة «الناطقة» (إنسيبار) الناطقة بالإنجليزية في التعريف بكيفية صنع «عبوة ناسفة» عن طريق أدوات المطبخ، وامتزجت تلك العمليات مع تنامي الإرهاب في الولايات المتحدة الأميركية، خصوصاً عمليات «إطلاق النار» العشوائية على التجمعات وفي أثناء الاحتفالات... وتطورت تلك الأنماط مع ظهور «داعش» في العراق وسوريا، واعتماده على العمليات المعقدة، وعمليات الاستحواذ على الأرض، وتعددت هنا أدواته في (الإرهاب الرخيص) منها «عمليات الطعن، والدمس، والتفجيرات، والسيارات المفخخة، وإطلاق النار العشوائي، والخطف، والهجمات الإلكترونية»، ولم تتوان منصات «داعش» والإعلامي عن شرح كيفية صنع قنابل بسيطة.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعلن التنظيم ذبح 11 رهينة مسيحية جميعهم من الرجال في نيجيريا... وسبق أن تبنى التنظيم أكثر من عملية طعن، وحول مسببات توجه

لجوء «داعش» لتلك العمليات يكشف تراجعاً في أعداده القادرة على شن هجمات إرهابية كبرى وسعيه إلى الاستعاضة عن فقدان عناصره بـ«الذئاب المنفردة»

«داعش» إلى التحريض على (الإرهاب الرخيص) خلال الفترة الأخيرة. أرجعته الدراسة المصرية إلى «تعويض عجز التنظيم المالي واللوجستي، والحفاظ على مقومات القدرات البشرية، ونشر الخوف بين السكان المستهدفين، وإحداث ارتباك شامل داخل المجتمعات».

وحذرت الدراسة ذاتها من «احتمالية تزايد التحريض من عناصر التنظيم على (العمليات منخفضة التكاليف)؛ لأنها تحقق

أفريقيا، وشمال أفريقيا، ومنطقة الشام والعراق) لتنفيذ (حروب العصابات)، وعمليات الكر والفر؛ لكن سوف يُركز بشكل أساسي على أنماط وأساليب خفيفة، حسب قدراته في تلك المناطق وإبرزها (عمليات إطلاق

نهاية الشهر الماضي، الذي يتتبع تهديدات الإرهاب العالمي، قد ذكر في هذا الصدد أنه «من الواضح أن من ضمن أسباب صعود (داعش) في سوريا والعراق أخيراً، جيوبه العميقة؛ لكن في ظل انخفاض النفقات العامة الآن، لم يعد التنظيم قادراً على إدارة بقايا الدولة المزعومة هناك».

وسبق أن حرضت مجلة «رومية» التابعة لـ«داعش» على تنفيذ هجمات عبر «إشعال الحرائق المتعمد»، وقد تسبب التنظيم خلال الأشهر الماضية في إشعال الحرائق في عدد من المزارع بالعراق. واستمر التنظيم في التحريض على هذا النمط بعد مقتل البغدادي، حيث ما زالت منصات التنظيم تحرض على إشعال الحرائق في «شاحنات نقل النفط»، و«خطوط أنابيب الغاز»، و«محطات الوقود»، وذلك باستخدام أدوات بسيطة مثل «السيجارة»، بحيث تبدو كحادثة.

وقالت دراسة دار الإفتاء، إن «داعش» سيعمل على استغلال أوضاع مناطق النزاعات في كل من (جنوب آسيا، وغرب ووسط

استخدام (البالونات الحارقة) تمثل مؤشراً على تراجع قدرات التنظيم التقنية والعسكرية، خصوصاً أن البالونات تمثل البديل عن الطائفة المسترة التي استخدمها التنظيم بكثرة في سوريا والعراق»، مضيفاً: «عقب تراجع التنظيم العسكري والتقني، لجأ إلى البالونات وزادت الدعوات إلى استخدامها بشكل كبير على منصات التنظيم، خصوصاً على تطبيقات الهواتف التي شهدت تزايداً كبيراً في استخدام عناصر التنظيم لها»،

موضحاً أن «استخدام (البالونات الحارقة) بوصفها وسيلة جديدة، يُصعب بشكل كبير نجاحها لما تمثله من صعوبة التخفي في المراقبة والرصد، كما أنه يسهل التعامل معها من خلال القوات العسكرية على الأرض بأقل التكاليف والإمكانات؛ لكنها تظل وسيلة فعالة في مراقبة المدن والمحاور، بعيداً عن الاشتباكات المسلحة، فهي توفر ميزة المسح والرصد الفعال للمناطق الحضرية والمدن».

كان التقرير الأممي، الذي أعده فريق الأمم المتحدة للمراقبة،

والمراقبة». فيما أكد باحثون في «الإفتاء» أن «منصة موالية لـ(داعش) تسمى (الذئب المنفرد) دعت منذ عدة أشهر إلى استخدام أنماط جديدة منها (القتل بالسم، والدخان، والأسهم المسمومة، والصعق الكهربائي)، وتم طرح

ملاحظات أخرى في أعقاب مقتل البغدادي تدعو إلى استخدام (البالونات الحارقة)، واستخدام (المناطيد) لعمليات المسح بالقرب من المناطق العسكرية، وتوظيفه في عمليات النقل والاختباء والهجرة وتطوير إمكانياته عن طريق التحكم فيه عن بعد».

وعن استخدام «البالونات الحارقة» واستخدام المناطيد قال حسن محمد، إن «الدعوة إلى

منصات التنظيم تعرض على إشعال الحرائق في شاحنات النفط والقتل بالسم والدخان والأسهم المسمومة والصعق الكهربائي

ملصقات أخرى في أعقاب مقتل البغدادي تدعو إلى استخدام (البالونات الحارقة)، واستخدام (المناطيد) لعمليات المسح بالقرب من المناطق العسكرية، وتوظيفه في عمليات النقل والاختباء والهجرة وتطوير إمكانياته عن طريق التحكم فيه عن بعد».

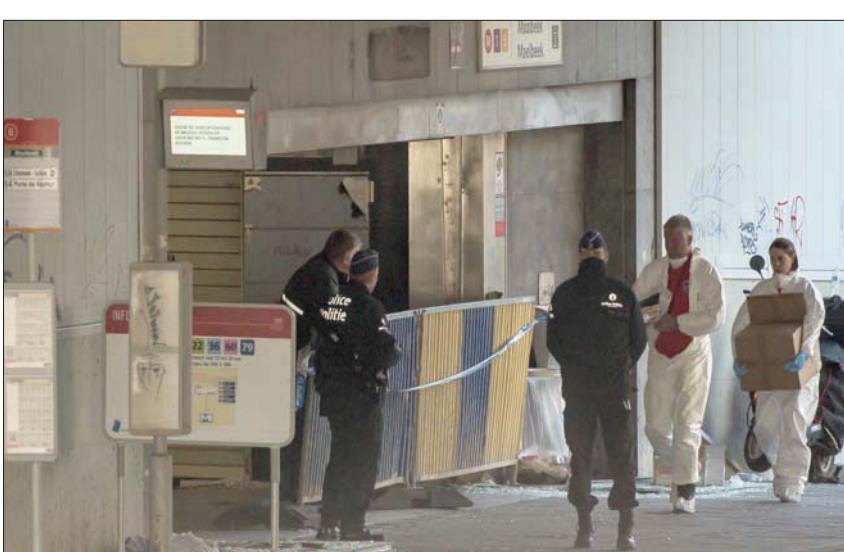
مؤشر على التراجع

وعن استخدام «البالونات الحارقة» واستخدام المناطيد قال حسن محمد، إن «الدعوة إلى

العمليات أخيراً على تنفيذ (الإرهاب الرخيص)، وتنفيذ أنماط أقل تكلفة؛ لكنها تضر مباشرة باقتصاديات الدول والأفراد، ويعد (الإرهاب الرخيص) أحد خيارات الجماعات الإرهابية في تنفيذ عمليات إرهابية بأقل تكلفة، تعتمد على تقنيات بسيطة، يصعب الكشف عنها، أو التنبؤ بها، وتتسم بسهولة نقلها، مبتعدة بذلك عن نمط العمليات ذات الأسلحة الثقيلة المكلفة مادياً ولوجستياً، التي يمكن إفسائها بالمتبع

قبل الهجمات بـ3 أيام، فإن الإدعاء العام يرى، وجود علاقة بين عبد السلام وتفجيرات بروكسل هذا الصدد، وذلك من خلال استمرار الاتصالات والعلاقة بين عبد السلام، وأحد الأشخاص المشتبه في علاقتهم بالتحضير لهجوم بروكسل ويدعى سفيان العياري، ولهذا يجب أن يكون عبد السلام في قبض الاتهام أثناء المحاكمة»، بحسب ما قال الإدعاء العام ونقلته وسائل الإعلام البلجيكية. ويأتي ذلك بعد أن صدر الحكم في 23 أبريل (نيسان) الماضي بالسجن 20 عاماً، ضد كل من صلاح عبد السلام وسفيان العياري، في قضية إطلاق النار على عناصر الشرطة البلجيكية، في منتصف مارس 2016 وعُدته المحكمة محاولة قتل في سياق إرهابي.

الفرنسية لمكافحة الإرهاب، أنها طلبت محاكمة 20 شخصاً في قضية اعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 التي أسفرت عن سقوط 130 قتيلًا و350 جريحاً في باريس وضاحتها الشمالية. وينتظر محاكمة الفرنسي الجنسية والمغربي الأصل صلاح عبد السلام (29 عاماً)، في ملف هجمات باريس، ولكن لن يقصر الأمر على ذلك وسيحاكم عبد السلام أيضاً في ملف هجمات بروكسل. وحسبما نقلت وكالة الأنباء البلجيكية، عن وسائل إعلام محلية، يشتبه المدعي العام البلجيكي في مشاركة عبد السلام في أنشطة جماعة إرهابية في سياق الهجمات، التي ضربت بروكسل. ورغم أن عبد السلام جرى اعتقاله في 18 مارس 2016، أي



رجال شرطة أمام محطة مترو مومبيك في بروكسل التي شهدت انفجارات في 22 مارس 2016 (غيتي)

المغلقة، ومن المتوقع أن تستغرق وقتاً طويلاً، وربما سيصدر قرار المحكمة في اليوم نفسه. وعقب جلسة غرفة الاتهام، سيتم تحديد جلسة الإحالة للمحاكمة، وفيها سيقرر صير الأشخاص الذين وردت أسمائهم في طلب الإدعاء العام إحتاهم للقضاء، على خلفية ملف تفجيرات بروكسل في 22 مارس 2016. وشملت مطار العاصمة ومحطة قطارات، التي راح ضحيتها 32 شخصاً وإصابة 300 آخرين. وفي منتصف يوليو (تموز) الماضي، جرى الإعلان عن انتهاء التحقيقات في ملف تفجيرات بروكسل، وجرى تسليم ملف التحقيقات إلى المدعي العام، عقب انتهاء التحقيقات في يونيو (حزيران) من العام نفسه، التي استمرت 3 سنوات و3 أشهر، ويتضمن ملف الدعوة 6200 محضر وآلاف الوثائق التي

بروكسل، عبد الله مصطفى تنعقد غداً (الاثنين)، جلسة استماع، في غرفة الاتهام، داخل مجمع المحاكم بالعاصمة البلجيكية، في ملف الهجمات التي ضربت البلاد في مارس (آذار) 2016.

وأكد مكتب الادعاء العام الفيدرالي في بلجيكا امس، ما تناولته تقارير إعلامية، من غياب نصف الأشخاص، الذين يشتبه في تورطهم في تفجيرات بروكسل، عن حضور الجلسة. وحسب المصدر نفسه، فإنه من بين 13 شخصاً يشتبه في تورطهم بهذا الملف، يمكن أن يحضر نصف هذا العدد، ويغيب الباقي، خصوصاً من يوجد منهم حالياً في السجون الفرنسية مثل صلاح عبد السلام، الناجي الوحيد من بين منفذي هجمات باريس نوفمبر (تشرين الثاني)

بلجيكا: جلسة قبل قرار إحالة المتهمين في تفجيرات بروكسل غداً

Advertisement for Asharq Al-Awsat newspaper featuring a QR code, website URL (www.aawsat.com), and the slogan 'معك أينما تكون' (With you wherever you are).



## موجز

## إطلاق نار في مظاهرة ضد قانون المواطنة الهندي

نيودلهي - «الشرق الأوسط» وقع إطلاق نار ثانٍ في أحد أماكن التظاهر الرئيسية ضد قانون الجنسية المنقح للجدل، في العاصمة الهندية نيودلهي. ويشير الهجوم إلى زيادة حدة التوتر، في الوقت الذي تدخل فيه الاحتجاجات أسبوعها السابع. ولم ترد تقارير على الفور بحوادث أي إصابات جراء إطلاق النار الذي وقع في منطقة شاهين باغ حيث تظاهر مئات المسلمات احتجاجاً على إصدار حكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي «قانون تعديل المواطنة» المتعلق بالجنسية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وانضم المئات من الطلاب والنشطاء الحقوقيين إلى المظاهرات المناهضة للقانون. وكان شخص أطلق النار في وقت سابق بالقرب من جامعة الملية الإسلامية وأصاب أحد الطلاب المتظاهرين. وباتى إطلاق النار فيما توجه دلهي إلى انتخابات ولايات محقمة في الثامن من فبراير (شباط). يتظاهر الآلاف في أنحاء الهند احتجاجاً على «تعديل قانون المواطنة» الذي يسمح للمهاجرين غير الشرعيين من غير المسلمين القادمين من ثلاث دول ذات أغلبية مسلمة، هي بنغلاديش وباكستان وأفغانستان، بالحصول على الجنسية الهندية إذا كانوا يواجهون اضطهاداً دينياً في بلدانهم.

## بومبيو يجتمع في مينسك برئيس بيلاروسيا

مينسك - «الشرق الأوسط» دعا وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو السبت إلى إحراز «تقدم حقيقي» في العلاقات بين الولايات المتحدة وبيلاروسيا خلال لقائه الرئيس الكسندر لوكاشينكو في مينسك. وهذه أول زيارة إلى بيلاروسيا، الحليف الوثيق لروسيا، يقوم بها وزير خارجية أمريكي منذ 1994 عندما رافق وارن كريستوفر الرئيس بيل كلينتون. وقال بومبيو في مؤتمر صحافي مع نظيره البيلاروسي فلاديمير ماي في أعقاب محادثات مع الرئيس: «عقدان ونصف، فترة طويلة جداً، تأخرنا قليلاً». وقال بومبيو للوكاشينكو «مضى وقت طويل»، مضيفاً أن واشنطن تريد بناء علاقات أوثق. وقال: «نحن على ثقة بأننا سوياً يمكننا إحراز تقدم حقيقي في كل أبعاد علاقتنا». وبعد جمود طويل في العلاقات سعت الولايات المتحدة مؤخراً إلى تحسين علاقاتها مع الدولة التي كثيراً ما توصف بأنها آخر دكتاتورية في أوروبا، ويحكمها لوكاشينكو قبضة من حديد منذ 1994. ويقوم بومبيو بجولة على دول سوفياتية سابقة بدأها في أوكرانيا. ويواصل الجولة في كازاخستان وأوزبكستان بأسيا الوسطى.

## المالديف تنضم مجدداً إلى الكومنولث

لندن - «الشرق الأوسط» صارت جمهورية المالديف مجدداً جزءاً من الكومنولث بعد أكثر من ثلاث سنوات من مغادرتها التكتل بسبب اتهامات تتعلق بانتهاك حقوق الإنسان وقلة إحراز تقدم في العملية الديمقراطية. وبعد ساعة من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، جرى إعادة الدولة الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي رسمياً إلى التحالف بعد منتصف ليل الجمعة - السبت بدقيقة لتصبح العضو الـ 54. وقالت الأمينة العامة للكومنولث باتريشيا سكوتلاند في بيان: «عملية الإصلاح الجارية في المالديف تتماشى وقيم ومبادئ الكومنولث ونحن نشجع الأمة على مواصلة هذا المسار». وأضافت: «أعضاء الكومنولث سعداء بالإشارة إلى هذه التطورات ونحن سعداء مجدداً لاعتبار المالديف فرداً من الأسرة».

الرئيس الأمريكي يتعهد حماية «المسيحيين العراقيين» في أميركا من الترحيل  
قرار ترمب فرض قيود على مواطني 6 دول يواجه انتقادات

صورة أرشيفية لمظاهرة في دالاس بعد حكم قاضي فيدرالي يمنع تطبيق قرار رئاسي يطالب بعض الولايات بعدم قبول اللاجئين فيها (أب)

في منتصف 2018 على صيغة ثنائية للمرسوم الذي يحظر دخول مواطني 6 دول هي اليمن وسوريا وليبيا وإيران والصومال وكوريا الشمالية، بشكل دائم. وأضيفت فنزويلا إلى اللائحة، لكن فقط لمسؤولي معسكر الرئيس نيكولاس مادورو الذين تنتقدهم واشنطن. وفي سياق متصل، أطلق ترمب وعوداً بالسماح للمهاجرين العراقيين المسيحيين بالبقاء في البلاد، واستثنائهم من عمليات الترحيل التي سعت الإدارة الأمريكية إلى تكتيها خلال الفترة الماضية، وذلك ضمان سياستها في الحد من اللاجئين والمهاجرين. وقال ترمب خلال خطاب له في تجمع جماهيري في إحدى شركات تصنيع قطع غيار السيارات في مدينة وارن بولاية ميتشيغان، أول من أمس، إن إدارته ستمنح «تمديداً» للمهاجرين العراقيين الكاثوليك بالبقاء والعمل في البلاد، وهي إحدى المجموعات التي سيتم تطبيق عليها قوانين الهجرة، إلا أن ترمب وعودته بتغيير ذلك خلال فترة رئاسته المقبلة. وتعهد ترمب بأنه سيفعل كل ما في وسعه لإبقاء هؤلاء العراقيين، وجميع من اعتبرهم «صالحين» بالبقاء في البلاد بعيداً عن الأذى الذي قد يتعرضون به عند خروجهم وأضاف: «عندما أقوم بفترة رئاسية ثانية، سمنح أولئك الذين يحتاجون إلى البقاء في بلدنا، وهم أناس صالحون، فترات أطول»، ويأمل الرئيس ترمب في إعادة انتخابه في نوفمبر 2020، وأن يحقق انتصاراً بولاية ميتشيغان التي تضم غالبية عربية كبيرة، والتي تعد ولاية تنافسية بين المرشحين الرئاسيين. وقد فاز بها في انتخابات 2016 بنسبة 53 في المائة.

وزارة الخارجية القيرغيزستانية أن «القيود فرضت بشكل انتقائي على بعض الدول فقط»، محذرة من الأضرار» التي لحقت بها القرار بالعلاقات بين البلدين. ويفترض أن يزور وزير خارجية نيجيريا، أحد أكبر اقتصادات أفريقيا، واشنطن، الاثنين، من أجل «الحوار الاستراتيجي» بين البلدين.

ولا يشمل الإجراء الجديد الرحلات للسياحة أو الأعمال. وقال مسؤول إنه يستهدف «بعض الفئات من تأشيرات الهجرة لتيح التركيز على الأشخاص الراغبين في الاستقرار بالولايات المتحدة، وليس الذين يريدون التوجه إليها بغرض الزيارة فقط»، موضحاً أن «أفراد العائلات سيظل بإمكانهم زيارة أقاربهم». وبذلك علق منح تأشيرة الهجرة للبروميين والإيرتريين والقيرغيزستانيين

«ريفوجيز إنترناشيونال»، أن «فرض قيود على الهجرة بهذا الشكل من التعميم على أساس الجنسية والعرق أو الديانة أمر غير معقول وغير ضروري». ودان النواب الديمقراطيون أيضاً اللائحة الجديدة التي يمكن أن تغذي الخلاف القائم. وقال رئيس لجنة الأمن الداخلي في المجلس بيني تومسون، إن الإجراء يتناسب مع «أفكار (ترمب) حول الهجرة من دول ذات غالبية سوداء». من جهتها، استندت وزارة الخارجية القيرغيزستانية السفير الأمريكي في البلاد دونالد لو، لطلب توضيحات بشأن القرار. وقد برر الإجراء بأن القيرغيزستانيين لا يحملون جوازات سفر بيومترية. وردت قيرغيزستان بالقول إن «أكثر من 80 بلداً لا تمنح جوازات سفر بيومترية» لم تدرج على لائحة ترمب. ورت

وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو السبت. وأوضح مسؤول أمريكي لصحافيين، طالبا عدم ذكر اسمه، الجمعة، أن «قرار الرئيس نجم عن تقييم كامل ومنهجي أجرته وزارة الأمن الداخلي». ورأى أن الدول المعنية بدت «عاجزة» أو «غير مستعدة... لتبني» معايير «أساسية» في مجال تقاسم المعلومات والأمن القومي والأمن العام. وقال الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية، الذي يقود الحملة المناهضة لقرار ترمب الذي صدر في 2017، «بعد ثلاث سنوات من مرسومها الأول المعادي للمسلمين، تؤكد إدارة ترمب هذا الحظر، وتوسعه، ويشمل مواطني 6 دول أخرى»، داعية الحكومة إلى وضع حد لهذه السياسة. من جهتها، أدت المنظمة غير الحكومية

واشنطن، معاذ العمري

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، الأسبوع الماضي، على هامش المنتدى الاقتصادي في دافوس، نيته إطالة لائحة الدول المستهدفة بمرسومه ضد الهجرة الذي أعلنه بعد توليه السلطة تماماً في يناير (كانون الثاني) 2017. وكان مرسوم مكافحة الهجرة الذي صدر في 2017 يستهدف بشكل رئيسي دولاً يشكل المسلمون غالبية سكانها، ويمنع مواطنيها من دخول الأراضي الأمريكية. وقد وصفه معارضوه على الفور بأنه «مرسوم معاد للمسلمين» أو «حظر للمسلمين»، وأثار انتقادات حادة في الولايات المتحدة والأسرة الدولية، على حد سواء. وحينذاك، قال الملياردير الجمهوري، الذي جعل من مكافحة الهجرة أحد محاور حملته الانتخابية قبل أربع سنوات، ويكرر ذلك في حملته الحالية لولاية ثانية في الانتخابات التي ستجرى في نوفمبر (تشرين الثاني)، «يجب أن نقى آمين. يجب أن يبقى بلدنا آمناً».

وفي الأسس، كما جاء في تقرير وكالة الصحافة الفرنسية، وجهت منظمات غير حكومية ونواب ديمقراطيون انتقادات لقرار ترمب فرض قيود جديدة على دخول مواطني 6 دول إضافية، بينها السودان ونيجيريا، أكبر بلد أفريقي في عدد السكان، إلى الولايات المتحدة، في إطار مرسومه المعادي للهجرة. ويشمل الإجراء الجديد، الذي يدخل حيز التنفيذ في 22 فبراير (شباط)، إلى جانب الدولتين، بورما وإريتريا وقيرغيزستان وتزانيا، حسبما ذكر مسؤولون في الإدارة الأمريكية. لكن لم تدرج على اللائحة بيلاروس التي زارها

العودة  
9KSA 6GMT

الأحد-الخميس

#العودة  
mbc.net



## أبرز أطراف عملية «بريكست»

ديفيد كاميرون



ديفيد كاميرون الذي تولى رئاسة وزراء بريطانيا لمدة سنوات منذ عام 2010، يدخل التاريخ كالرجل الذي أطلق عملية «بريكست»، على الرغم من أنه كان معارضاً للخروج من الاتحاد الأوروبي. وأمر كاميرون بإجراء استفتاء حول مصير بريطانيا في الاتحاد الأوروبي عام 2016، أملاً في تهدئة أصوات المشككين بالانحياز داخل حزبه المحافظين، والتصدي لصعود الحراك المناهض لأوروبا والمهاجرين «بوكيب» (حزب استقلال المملكة المتحدة) برئاسة نايجل فاراج. وبعدما خاض حملته السابقة للاستفتاء

شتيفان سيرتير، في مؤتمر صحفي. ويشكل الحدث التاريخي فصلاً جديداً، لكنه ليس نهاية الانقسامات التي مرّت بريطانيا، إذ إن مؤيدي البقاء في الاتحاد الأوروبي يشعرون بالمرة خصوصاً في المناطق التي صوتت معظم ناخبها مع البقاء في الاتحاد، في اسكوتلندا وأيرلندا الشمالية. وقال كوري (29 عاماً) الذي كان يحتفل مع أشد المؤيدين لبريكست أمام البرلمان البريطاني بدعوة من المشكك في جدوى الوحدة الأوروبية نايجل فاراج: «إنني سعيد لأن هذا حدث فعلاً». وأضاف: «إنه أمر محزن قليلاً لأنه كان من الأفضل للاتحاد الأوروبي أن يولي مزيداً من الاهتمام للدول الأعضاء». وقال مايكل بن، المتقاعد البالغ 73 عاماً: «كانت بروكسل تملينا ما يجب فعله. الأمور ستتغير. سرور جيداً لبريكست». أما بيتر بنسون، المحاسب البالغ 57 عاماً، فقال أمام البرلمان في لندن: «بريطانيا تغزل نفسها عن باقي العالم (...) علينا تسميتها بريطانيا الصغرى».

نايجل فاراج



إلى جانب المؤيدين للبقاء، لم يكن أمامه سوى الاستقالة عام 2010، يدخل التاريخ كالرجل الذي أطلق عملية «بريكست»، على الرغم من أنه كان معارضاً للخروج من الاتحاد الأوروبي. وأمر كاميرون بإجراء استفتاء حول مصير بريطانيا في الاتحاد الأوروبي عام 2016، أملاً في تهدئة أصوات المشككين بالانحياز داخل حزبه المحافظين، والتصدي لصعود الحراك المناهض لأوروبا والمهاجرين «بوكيب» (حزب استقلال المملكة المتحدة) برئاسة نايجل فاراج. وبعد ذلك معرّباً عن ندمه، لكن رفضاً تحمل مسؤولية «كل ما تلا» الاستفتاء من أزمات.

● نايجل فاراج، البالغ من العمر 55 عاماً، المخير للحد، بات المناادي الدؤوب بالخروج من الاتحاد الأوروبي. غادر هذا الرجل حزب الاستقلال (بوكيب) الذي شارك في تأسيسه بعد أيام على الاستفتاء. لكن عاد إلى الواجهة من جديد بعد الأزمة السياسية التي تلت الاستفتاء، ليترأس في أبريل (نيسان) 2019 حزب «بريكست»، الذي تصدر الانتخابات الأوروبية بعد شهرين، ورغم انتخابه نائباً

وتباينت عناوين الصحف البريطانية الصادرة، أمس (السبت)، في أول يوم بعد الانفصال الرسمي وبدت منقسمة بشأن الحدث، وتراوحت تعليقاتها وعناوينها بين الاحتفال والحرز. لكن العديد من الصحف طرحت علامات استفهام ملؤها التشكك بشأن المستقبل الذي ينتظر المملكة بعد أن وقع الطلاق، مشددة على أن البلاد لا تزال منقسمة بعد ثلاثة أعوام ونصف من الاستفتاء. وقالت صحيفة «الغارديان» اليسارية إن «المشاعر المختلطة في يوم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تظهر أن المملكة المتحدة ليست مرتاحة مع نفسها». وعنونت صحيفة «ذا صن» المؤيدة للخروج بـ«عليكم بالمغادرة لا الحرب»، وهي عبارة مؤرّة للجملة الشهيرة «عليكم بالحب لا الحرب».

وكان العنوان الرئيسي لصحيفة «اي ويك إند» (التي تدير إيل تيار بيتر الوسيط): «ماذا بعد؟» وتحتت صحيفة «ديلي ميروز» ساخرة في عنوانها الرئيسي: «ابنوا الآن بريطانيا العظمى التي وعدنا بها». من جهتها، رأت صحيفة «ديلي تلغراف» «نقطة البداية: المملكة المتحدة المؤيدة لبريكست والمقرّبة من جونسون فقالت في افتتاحيتها: «حسناً فعل بعد عامين من ذلك».

● تريزا ماي، المشككة في المؤسسات الأوروبية، لكن في الوقت نفسه المؤيدة للمقاء فيها، تولت رئاسة الحكومة خلفاً لكاميرون. وواجهت ماي انتقادات لإطلاقها إجراءات الخروج من الاتحاد الأوروبي مبكراً جداً في 29 مارس (آذار)، التي كان يفترض أن تنتهي بعد عامين من ذلك. ورغبة منها في تعزيز سلطتها كقيل المفاوضات الذي تفاوضت عليه تريزا ماي مع بروكسل، دعت ماي إلى انتخابات نيابية مبكرة خسر فيها حزب المحافظين الغالبية، لتضطر إلى التحالف من «الحزب الأيرلندي الوحدوي» والصغير، لتحافظ على

وكان العنوان الرئيسي لصحيفة «اي ويك إند» (التي تدير إيل تيار بيتر الوسيط): «ماذا بعد؟» وتحتت صحيفة «ديلي ميروز» ساخرة في عنوانها الرئيسي: «ابنوا الآن بريطانيا العظمى التي وعدنا بها». من جهتها، رأت صحيفة «ديلي تلغراف» «نقطة البداية: المملكة المتحدة المؤيدة لبريكست والمقرّبة من جونسون فقالت في افتتاحيتها: «حسناً فعل بعد عامين من ذلك».

وكان العنوان الرئيسي لصحيفة «اي ويك إند» (التي تدير إيل تيار بيتر الوسيط): «ماذا بعد؟» وتحتت صحيفة «ديلي ميروز» ساخرة في عنوانها الرئيسي: «ابنوا الآن بريطانيا العظمى التي وعدنا بها». من جهتها، رأت صحيفة «ديلي تلغراف» «نقطة البداية: المملكة المتحدة المؤيدة لبريكست والمقرّبة من جونسون فقالت في افتتاحيتها: «حسناً فعل بعد عامين من ذلك».

وكان العنوان الرئيسي لصحيفة «اي ويك إند» (التي تدير إيل تيار بيتر الوسيط): «ماذا بعد؟» وتحتت صحيفة «ديلي ميروز» ساخرة في عنوانها الرئيسي: «ابنوا الآن بريطانيا العظمى التي وعدنا بها». من جهتها، رأت صحيفة «ديلي تلغراف» «نقطة البداية: المملكة المتحدة المؤيدة لبريكست والمقرّبة من جونسون فقالت في افتتاحيتها: «حسناً فعل بعد عامين من ذلك».

وكان العنوان الرئيسي لصحيفة «اي ويك إند» (التي تدير إيل تيار بيتر الوسيط): «ماذا بعد؟» وتحتت صحيفة «ديلي ميروز» ساخرة في عنوانها الرئيسي: «ابنوا الآن بريطانيا العظمى التي وعدنا بها». من جهتها، رأت صحيفة «ديلي تلغراف» «نقطة البداية: المملكة المتحدة المؤيدة لبريكست والمقرّبة من جونسون فقالت في افتتاحيتها: «حسناً فعل بعد عامين من ذلك».

لن يتغير الكثير حتى نهاية العام الحالي... لكن لن يدعى جونسون لحضور قممه  
بريطانيا تبدأ حياتها الجديدة خارج الاتحاد الأوروبي

ساعة العد العكسي كما بدت على مقر رئاسة الوزراء في داوينغ ستريت أمس (رويتزر)

تفتتح فيه صفحة جديدة» من تاريخها. ويفترض أن يقدم جونسون، غداً (الأثنين)، رؤيته في خطاب، بينما سيرعرض كبير المفاوضين الأوروبيين أولويات المرحلة الجديدة للمفاوضات التي تفتتح في لندن.

ويفترض أن يتم تحديد مجالات التعاون في التجارة وصيد السمك والأمن وغيرها، بحلول نهاية العام الجاري. وفي الأسابيع المقبلة، ستبدأ مفاوضات تدو شاقة وتناحها غير مؤكدة. وكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في رسالة إلى البريطانيين محرراً: «لا يمكننا أن نسمح بمناقسة ضارة بيننا». وأضاف: «أنتم تغادرون الاتحاد الأوروبي لكن لا تغادرون أوروبا. لا تفصلون لا عن فرنسا ولا عن صداقة شعبنا». مؤكداً أن «بحر المانش لم ينحج في الفصل بين مصلحتنا، وبريكست لن يتمكن من ذلك أيضاً». وتأمل لندن في التوصل إلى نتيجة في زمن قياسي قبل نهاية العام وتستعد لتعديل المرحلة الانتقالية إلى ما بعد 2020، وترى المفاوضات الأوروبية هذه الفترة الزمنية ضيقة.

وحذر مسؤولو الاتحاد الأوروبي (رئيساً المجلس والمفوضية والبرلمان) في مقال نشر في الصحافة الأوروبية، من أنه «في غياب شروط عادلة في مجالات البيئة والعمل والنظام الضريبي ومنح الدولة، لا يمكن أن تكون ثمة فرص واسعة للوصول إلى السوق الموحد». وقالوا: «لا يمكننا الحفاظ على المكتسبات المنشودة من العضوية حين نفقد هذه الصفة». من جانبه، حذر رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فرايدار من «تهديد وجودي» على الاقتصاد الأيرلندي في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق تجاري لمرحلة ما بعد بريكست. بديها، رأت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن بريكست يمثل «تغييراً جذرياً» للاتحاد الأوروبي، وفق ما نقل عنها المتحدث باسم الحكومة

والعمل في دولة الاستقبال. وعلى المواطنين الأوروبيين المقيمين في المملكة المتحدة تسجيل أسمائهم للاستفادة من هذه الحقوق. أما بالنسبة إلى البريطانيين المقيمين في

توقف النواب البريطانيون الـ73 في البرلمان الأوروبي، الذين انتخبوا في مايو (أيار) عن العمل اعتباراً من مطلع الشهر الجاري، وسيشغل 27 نائباً من 14 دولة عضواً بعض المقاعد، في حين تخصص الـ46 المتبقية لدول قد تنضم مستقبلاً إلى التكتل، وبذلك يتراجع عدد أعضاء البرلمان الأوروبي من 751 إلى 705.

جديد من مسيرتنا الوطنية الكبرى». هل يلتفت جونسون إلى الولايات المتحدة التي تمد له يدها؟ هل يصبح منافساً جديداً على أبواب الاتحاد الأوروبي؟ أم بالعكس، يتقرب بقوة من الأوروبيين الذين يقفون شركاء لا يمكن الائتلاف عليهم؟

يعيش 1,2 مليون بريطاني في دول الاتحاد الأوروبي، وبشكل أساسي في إسبانيا وأيرلندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا. ويشير مكتب الإحصاءات البريطاني إلى أن 2,9 مليون مواطن من دول الاتحاد الـ27 يقيمون في المملكة المتحدة، ما يمثل نحو 4,6% من سكانها الأوروبية برئاسة ميشال بارنييه. ولكن المفاوضات دخلت المرحلة الجديدة. وسيعرض بارنييه برنامجته التفاوضية بشأن العلاقة المستقبلية، ولا سيما على المستوى التجاري. وأعلن جونسون، الجمعة، في خطاب وجهه إلى الأمة قبل ساعة من خروج بلاده رسمياً من الاتحاد الأوروبي،

وعد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الجمعة، فور خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بتعزيز العلاقات الثنائية بين واشنطن ولندن. وقال بومبيو في تغريد بعيد وقوع الطلاق رسمياً بين لندن وبروكسل: «سنواصل تعزيز علاقتنا القوية والمثمرة والمزدهرة أصلاً مع بريطانيا، في الوقت الذي

المقاعد، في حين تخصص الـ46 المتبقية لدول قد تنضم مستقبلاً إلى التكتل. وبذلك يتراجع عدد أعضاء البرلمان الأوروبي من 751 إلى 705. ولن يدعى بوريس جونسون لحضور القمم الأوروبية، كما لن يشارك أعضاء الحكومة البريطانية في الاجتماعات الوزارية الأوروبية.

ولن يعود بإمكان المواطنين البريطانيين صفتهم مواطني دولة أجنبية التقدم لوظائف في المؤسسات الأوروبية في بروكسل، ولن يوظف فيها بريطانيون، قبل انتهاء الفترة الانتقالية. ولكن ستظل المملكة المتحدة خاضعة لحكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي والتي تخصص بجميع الإجراءات المرفوعة قبل نهاية الفترة الانتقالية. لكن ولاية المفوضية البريطانية الثلاثية ستنتهي على الفور، في حين ستستمر المحامية العامة البريطانية في حضور جلسات المحكمة في انتظار تعيين خلف لها.

لكن في البداية لن يتغير الكثير. فخلال الفترة الانتقالية التي تنتهي في 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، ستستمر التعاملات اليومية بين لندن وبروكسل على ما هي عليه، وستناقش علاقاتهما مستقبلاً.

وستواصل المملكة المتحدة، ثاني أكبر مساهم في ميزانية الاتحاد الأوروبي بعد ألمانيا، دفع مساهماتها حتى انتهاء الفترة الانتقالية. وحسب الأرقام الرسمية، يعيش نحو 1,2 مليون بريطاني في دول الاتحاد الأوروبي، وبشكل أساسي في إسبانيا وأيرلندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا. ويشير مكتب الإحصاءات البريطاني إلى أن 2,9 مليون مواطن من دول الاتحاد الـ27 يقيمون في المملكة المتحدة، ما يمثل نحو 4,6% من سكانها. ويحفظ المهاجرون البريطانيون والأوروبيون في طرفي بحر المانش المقيمون فيها قبل انتهاء الفترة الانتقالية بحقوقهم في الإقامة

المقاعد، في حين تخصص الـ46 المتبقية لدول قد تنضم مستقبلاً إلى التكتل. وبذلك يتراجع عدد أعضاء البرلمان الأوروبي من 751 إلى 705. ولن يدعى بوريس جونسون لحضور القمم الأوروبية، كما لن يشارك أعضاء الحكومة البريطانية في الاجتماعات الوزارية الأوروبية.

ولن يعود بإمكان المواطنين البريطانيين صفتهم مواطني دولة أجنبية التقدم لوظائف في المؤسسات الأوروبية في بروكسل، ولن يوظف فيها بريطانيون، قبل انتهاء الفترة الانتقالية. ولكن ستظل المملكة المتحدة خاضعة لحكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي والتي تخصص بجميع الإجراءات المرفوعة قبل نهاية الفترة الانتقالية. لكن ولاية المفوضية البريطانية الثلاثية ستنتهي على الفور، في حين ستستمر المحامية العامة البريطانية في حضور جلسات المحكمة في انتظار تعيين خلف لها.

لكن في البداية لن يتغير الكثير. فخلال الفترة الانتقالية التي تنتهي في 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020، ستستمر التعاملات اليومية بين لندن وبروكسل على ما هي عليه، وستناقش علاقاتهما مستقبلاً.

وستواصل المملكة المتحدة، ثاني أكبر مساهم في ميزانية الاتحاد الأوروبي بعد ألمانيا، دفع مساهماتها حتى انتهاء الفترة الانتقالية. وحسب الأرقام الرسمية، يعيش نحو 1,2 مليون بريطاني في دول الاتحاد الأوروبي، وبشكل أساسي في إسبانيا وأيرلندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا. ويشير مكتب الإحصاءات البريطاني إلى أن 2,9 مليون مواطن من دول الاتحاد الـ27 يقيمون في المملكة المتحدة، ما يمثل نحو 4,6% من سكانها. ويحفظ المهاجرون البريطانيون والأوروبيون في طرفي بحر المانش المقيمون فيها قبل انتهاء الفترة الانتقالية بحقوقهم في الإقامة

لندن - بروكسل، الشرق الأوسط،

بعد 47 عاماً من العمل الأوروبي خسر الاتحاد، أكبر تكتل اقتصادي في العالم، للمرة الأولى، دولة تمثل ثاني اقتصاد في أوروبا والخامس في العالم. وبدورها بدأت بريطانيا أمس (السبت)، حياتها الجديدة خارج الاتحاد بتحديات تتمثل بنسج علاقات مع 27 دولة وتحديد مكانها الجديد في العالم. وفي منتصف ليل الجمعة أزيل علم بريطانيا من أمام مقر البرلمان الأوروبي في بروكسل، لتصبح مجرد «دولة خارجية». وأمام برلمان ويستمنستر في لندن، تبادل البريطانيون المؤيدين لبريكست القبلات وغنوا الشيد الوطني «ليحمي الله الملكة» احتفالاً بانتصار حملة الخروج والانفصال. بدأ المحتشدون حول قصر ويستمنستر، مقر البرلمان، العدّ التنازلي ليعلو في نهايته التصفيق والهتاف وصيحات الفرح مصحوبة بإطلاق البونبات في السماء وتبادل العناق، يقودهم نايجل فاراج الذي خسر بخروج مقعده في البرلمان الأوروبي لكنّه حقق حلمه القديم. وقال فاراج في كلمة أمام الحشد إن «هذه أهم لحظة في التاريخ الحديث» للمملكة المتحدة، مضيفاً «قد وقع تصفيق شديد» على فعلناها (...) لقد انتصرت الديمقراطية.

وفي شمال إنجلترا الذي صوتت مدته بكثافة لصالح الانفصال في استفتاء يونيو (حزيران) 2016، أطلقت الألعاب النارية. لكن في عاصمة اسكوتلندا، إدنبرة، أصيبت الشموخ حزناً على الانفصال مع حلم عودة الإقليم مستقلاً يوماً ما إلى الحزن الأوروبي، كما وعدت الوزيرة الأولى نيكولا ستيرجن. وقالت إنه «وقت حزين جداً ثوابه مشاعر غضب». وأكدت تصميمها على المضي قدماً في تنظيم استفتاء على الاستقلال، رغم رفض لندن. وسيظل العلم الأوروبي يُرفرف على برلمان اسكوتلندا. ومن بروكسل إلى برلين، مروراً ببركيس، عبر القادة الأوروبيون عن أسفهم. في أيرلندا الشمالية، زُعت لافتة كُتب عليها «هذه الجزيرة ترفض بريكست». وقال دكلان فيرون، المسؤول في حركة «الشعوب الحرة» ضد بريكست، أمام البرلمان في بلفاست عاصمة إقليم أيرلندا الشمالية: «نشعر بالحزن للخروج من الاتحاد وخسارة حقوقنا بسبب حكومة «يمينية التوجه لا تكثرث لما يحصل هنا».

وقد وعد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، في الأشهر الأخيرة بعصر ذهبي جديد لبلده، لكن ما زالت أمامه مهام كبيرة ليجعل شعاره «بريطانيا عالمية» حقيقة. ومع خروج 66 مليون نسمة، سيتراجع عدد سكان الاتحاد الأوروبي إلى نحو 446 مليوناً. وفي حال قررت المملكة المتحدة يوماً العودة إلى الاتحاد، فسيتحتم عليها المرور عبر آلية الانضمام الاعتيادية. وتوقف النواب البريطانيون الـ73 في البرلمان الأوروبي، والذين انتخبوا في مايو عن العمل اعتباراً من مطلع الشهر الجاري، وسيشغل 27 نائباً من 14 دولة عضواً بعض

## مراحل «بريكست» بين الاستفتاء والانفصال

فوزاً ساحقاً في الانتخابات، وحصل على غالبية لم يسبق أن حصل عليها المحافظون منذ عهد مارغريت تاتشر. ● أقر البرلمان الجديد اتفاق «بريكست». وبعد موافقة مجلس اللوردات عليه، وقعت الملكة إليزابيث الاتفاق في 23 يناير. وصادق عليه البرلمان الأوروبي في 29 يناير. ● في الساعة 23:00 بتوقيت غرينيتش ولندن من ليل الجمعة، وقع الطلاق رسمياً بين بروكسل ولندن، لتبدأ بعد ذلك مرحلة انتقالية حتى 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020. لكن قابلة للتديد لعام أو اثنين يطلب من بريطانيا.

حزب المحافظين بوريس جونسون المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر مع أو من دون اتفاق، لخلافة تريزا ماي في رئاسة الحكومة. ● في 3 سبتمبر (أيلول)، خسر جونسون الغالبية المطلقة بعد استقاقات وطرد نواب من حزبه. وصوت النواب لصالح قانون يرغم رئيس الوزراء على طلب إجراء «بريكست» من الاتحاد الأوروبي، في حال لم يحصل على موافقة على «بريكست» بحلول 19 أكتوبر. ● في 17 أكتوبر، أعلن الاتحاد الأوروبي وبريطانيا التوصل إلى اتفاق جديد بشأن «بريكست»، لكنه يبقى رهناً بمصادقة

ساحقة اتفاق «بريكست»، فيما رفضت بروكسل إعادة التفاوض على الاتفاق. ● في 22 مارس، أيد النواب إجراء «بريكست» إلى 22 مايو (أيار) في حال وافق النواب البريطانيون على اتفاق الخروج. ويرفض النواب الانتقالية للمرة الثالثة في 29 مارس. ● في 11 أبريل (نيسان)، منح الاتحاد الأوروبي البريطانيون مهلة جديدة تنتهي في 31 أكتوبر (تشرين الأول). ● اضطرت تريزا ماي لتنظيم انتخابات أوروبية في 23 مايو. في اليوم التالي أعلنت أنها ستستقيل في 7 يونيو. ● في 23 يوليو (تموز)، اختار

موقعها قبل الدخول بالمفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، دعت ماي إلى انتخابات برلمانية مبكرة. لكن نتيجة انتخابات 8 يونيو 2018 شكلت نسخة لمي التي بات عليها التحالف مع الحزب الوحدوي الديمقراطي الصغير في أيرلندا الشمالية، لتتمكن من الحكم. ● في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، أعلنت الحكومة البريطانية أن المفاوضات البريطانية والأوروبية توفصوا أخيراً إلى مشروع اتفاق، وتمت الموافقة عليه في 25 نوفمبر خلال قمة أوروبية. ● في 15 يناير (كانون الثاني) 2019، رفض النواب بغالبية

صوت البريطانيون في 23 يونيو (حزيران) 2016 في استفتاء لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي. ● في اليوم التالي، أعلن رئيس الحكومة المحافظ والمؤيد للبقاء في الاتحاد الأوروبي ديفيد كاميرون بشكل رسمي وتولت من بعده المحافظة تريزا ماي المشككة بالاتحاد الأوروبي، رئاسة الحكومة. ● في 29 مارس (آذار) 2017، قامت تريزا ماي بتفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة، لتنتقل عملية الخروج بشكل رسمي التي كان يفترض أن تنتهي في 29 مارس 2019. ● رغبة منها في تعزيز

ميشيل بارنييه



ميشيل بارنييه مفوض الاتحاد الأوروبي قبل «بريكست»، سيكون كذلك مفاوضه خلال المرحلة الانتقالية. ● ميشيل بارنييه، المدافع الشر عن مصالح الاتحاد الأوروبي، من الحفاظ على وحدة دوله الـ27 خلال المحادثات مع لندن، خصوصاً بشأن مسألة الحدود الأيرلندية الشائكة وسيمثل بارنييه (69 عاماً) الذي تولى وزارات الشؤون الأوروبية والبيئة والزراعة وغيرها في حكومات

حزب المحافظين بوريس جونسون المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر مع أو من دون اتفاق، لخلافة تريزا ماي في رئاسة الحكومة. ● في 3 سبتمبر (أيلول)، خسر جونسون الغالبية المطلقة بعد استقاقات وطرد نواب من حزبه. وصوت النواب لصالح قانون يرغم رئيس الوزراء على طلب إجراء «بريكست» من الاتحاد الأوروبي، في حال لم يحصل على موافقة على «بريكست» بحلول 19 أكتوبر. ● في 17 أكتوبر، أعلن الاتحاد الأوروبي وبريطانيا التوصل إلى اتفاق جديد بشأن «بريكست»، لكنه يبقى رهناً بمصادقة

موقعها قبل الدخول بالمفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، دعت ماي إلى انتخابات برلمانية مبكرة. لكن نتيجة انتخابات 8 يونيو 2018 شكلت نسخة لمي التي بات عليها التحالف مع الحزب الوحدوي الديمقراطي الصغير في أيرلندا الشمالية، لتتمكن من الحكم. ● في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، أعلنت الحكومة البريطانية أن المفاوضات البريطانية والأوروبية توفصوا أخيراً إلى مشروع اتفاق، وتمت الموافقة عليه في 25 نوفمبر خلال قمة أوروبية. ● في 15 يناير (كانون الثاني) 2019، رفض النواب بغالبية

صوت البريطانيون في 23 يونيو (حزيران) 2016 في استفتاء لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي. ● في اليوم التالي، أعلن رئيس الحكومة المحافظ والمؤيد للبقاء في الاتحاد الأوروبي ديفيد كاميرون بشكل رسمي وتولت من بعده المحافظة تريزا ماي المشككة بالاتحاد الأوروبي، رئاسة الحكومة. ● في 29 مارس (آذار) 2017، قامت تريزا ماي بتفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة، لتنتقل عملية الخروج بشكل رسمي التي كان يفترض أن تنتهي في 29 مارس 2019. ● رغبة منها في تعزيز

صوت البريطانيون في 23 يونيو (حزيران) 2016 في استفتاء لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي. ● في اليوم التالي، أعلن رئيس الحكومة المحافظ والمؤيد للبقاء في الاتحاد الأوروبي ديفيد كاميرون بشكل رسمي وتولت من بعده المحافظة تريزا ماي المشككة بالاتحاد الأوروبي، رئاسة الحكومة. ● في 29 مارس (آذار) 2017، قامت تريزا ماي بتفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة، لتنتقل عملية الخروج بشكل رسمي التي كان يفترض أن تنتهي في 29 مارس 2019. ● رغبة منها في تعزيز







## وهل الأم في عشقها؟!



تركي الدخيل

شهورٌ يتخضبنُ وما شعرنا  
بأنصافٍ لهنَّ ولا سرار  
فأنا ليُهنَّ فخيرٌ ليلٍ  
وأطول ما يكونُ من النهار

ولأين الروميّ، (ت 896)، ابناث عن  
الوطنِ ... وكانته، في شعره بلُلسني  
وطني، ناجاً على رأسي، وشيئاً من  
شرايين قلبي، كل صباحٍ ... يقول:

ولي وطنٌ أليُّ ألا أبيعهُ  
والأزى عُثري له الدهرُ مالِكاً  
عهدت به شرخ الشباب ونعمة  
كنيعة قومٍ أصبحوا في ليلالِكاً  
فقد أيقنهُ النفس حتى كأنهُ  
لها جسدٌ إن بان غويذتُ مالِكاً  
وحببَ أوطان الرجال إليهمُ  
مأربٌ قضاهم الشبابُ هُنالكاً  
إذا نكروا أوطانهم نكروهمُ  
عهود الصبا فيها فحنوا ليلِكاً

أما شاعر الغرب الأخرى، كما سُمي  
في حياته، محمد مهدي الجواهري، (ت  
1997)، فكان في شوق دائم لوطنه، وكلما  
ذكر العراق، رايته طيراً يحلق في مدها،  
وإن كان بعيداً عنه. في قصيدته، «يا دولة  
الخير»، أجزم أن الخير، كان رهين قلبه  
وهو يحتجبها، ويائه كان فائضاً بالحُبِّ  
والشوق للعراق العربي، وفائضاً بالوَجعِ  
والأسى على ما صار إليه وطنه... يقول:

حيث سفلك من بُعدٍ فحَيَّيني  
يا دجلة الخيرِ يا أمَّ البساتين  
حييت سفلك طمأنناً لوذٍ به  
لوذ الخمام بين الماء والطين  
يا دجلة الخيرِ يا نَعْمًا أفارقه  
على الكراهة بين الحين والحين  
إني وردتُ عُيون الماء ضافية  
نبعاً فنبعاً، فما كأنتُ لترويني

أما أحمد شوقي، (ت 1932)، أمير  
الشعراء كما لُقِّب، فكان يتخضى عظمة  
الأوطان، ولا يمستها بغير الحُب، وكانت  
كأسه، في أكثر أشعاره وكتاباتاته، ملامى  
بحبه لبلاده، والوفاء لها، والحث على  
إغانتها، والتضحية في سبيلها... وفي  
إحدى قصائده يقول:

أيا وطني لقيتك بعد ناسٍ  
كأنني قد لقيت بك الشباب  
وكُلُّ مسافرٍ سيئوئ يوماً  
إذا رُزق السلامة والإيابا  
ولو أنني دعيتُ لَكُنْتُ ديني  
عليه أقابلُ الحتمَ المُجابا

حين مشيتُ أول مرة، كانَ وطني شاباً  
كما النوم، يفرح عند كل شهيق وزفير،  
وكان فتياً بملامح ساجنة، وحكايات  
جميلة توارى بساطة الناس والحناءة ...  
وكنتُ، وكان جيلي، وأجدادي، وأهلي،  
وكل الناس، نعود لنزناح على وسادته  
الحميلة، نعد أن تُصيننا اللحن والسيرُ  
في مدينه الرخية، وقراء المسهدة الخفون،  
وخازاته وأرقته.

تغرب لترايم السامري والصهبة،  
وزوج اللؤلؤ في مهننا ... وكنا وما زلنا،  
نعود لننكح على مسنده، كلما انهدنا  
السفر، طلباً ليعلم، أو تجارة، أو رزق، أو  
بحثاً عن فوائد الأسفار الشبع، التي ربما  
صارت اليوم سبعيناً ...  
وكان وطني، كما الآن، لا يرفعُ كفه  
المبسوطة الأثني، إلا مودعاً إيانا حين  
سافر لنعود، ومُستقبلاً إيانا، ناشئاً  
فرحاً، حين نعود إلى ظلاله، بتغاريذ  
صخرات الرياض، وتضاح بحر جدة.  
«أم الرخا والسدة». وهوأ جبال عسير،  
وقداسة مكة والمدينة، وعطر الطائف  
الجميل ... يفرد شراعه الواسع، كلما  
رأى طفينا، ويضيء ميناؤه، كلما رأى  
وحنناً، بلقاء وفيه الأهلون، والاضحاب  
والأحبة.

لأبي هلال الحسن العسكري (395هـ)،  
في «كتاب الصغائر»، قوله: «لا شيء  
أسبق إلى الأسماع، وأوقع في القلوب،  
وأثقى على اللئالي والألغام من مثل سائر،  
وشعر ينادر».

تخنى بالوطن الشعراء، والإدباء،  
والعلماء، والحكماء، وقالوا فيه مقولات،  
أجد أجملها، صوتاً يردد ما أشعر به  
تجاه وطني، السعودية، التي لا يلومني  
في عشقها عاقل.

كانت الغرب «إذا سافرت، حملتُ  
معها من ثربة أرضها ما تشتمش ريفه  
وتنظره في الماء إذا شربته»، وفقاً لابن أبي  
الحديد، (ت 1258)، شرح «نهج البلاغة»،  
وينسب للحافظ أن العرب إذا ذهبت  
إلى غزوة أو كانت على سفر أخذت معها  
زفاً وغزواً من ثربة بلدها، لتشمه كلما  
أضابها صداداً أو بزداً أو زكاماً.

والطيب بالوطن، جميل، وإن كان لا  
أصل له في الطيب:  
وحدَّ الوطن حاصل وواقع، وإن قل  
خزرها وشح فضلها، فينقل الديهقي، (ت  
932)، في «المحاسن والمساوي»، عن عمر  
بن الخطاب، رضي الله عنه، قوله: «لولا  
حدَّ الوطن لخرت أئمة السوء». ويروي  
عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، أنه  
كان يقول: «عمرت البلدان بحث الأوطان»  
و«من كرم المرء، بكأوه على ما مضى من  
زمانه، وحنينه إلى أوطانه، وحفظه قديم  
إخوانه».

أما شعراً، فقيل في الوطن، ما يُعبد  
الإلهة إلى الخناجر، كلما تخنينا بلادنا  
وغنيناها، لأبي عمرو الجبلي، عن نجب:

تمتَّع من شميم عزار نجد  
فما بغد العشيبة من عزار  
ألا يا حَبَّذا نَحْنا نجد  
رؤياً روضه غب القطار  
وأهلاً إن جيل الخي نجداً  
وأنت على زمانك غير زاري

## إعادة اختراع القضية الفلسطينية!



حازم صاغية

شعار «عدم التدخل في  
الشؤون الداخلية» للبلدان  
العربية، وفي ظل شعارات  
كـ«كل السلطة للمقاومة»  
التي كلت حربين أهليتين  
في الأردن ولبنان،  
والعرب أيضاً، وفي  
حدود إسهامهم، شاركوا  
في تقبل التجارب، وزادوا  
تقلبا، وغالبا ما ضاعفوا  
مرارتها. حاربوا إسرائيل  
كانظمة محافظة وكانظمة

عسكرية. حاربوا كحلفاء للغرب  
وكلفاء للسوفيات. حصل ذلك في 1948  
و1967 و1973، بسبعة جيوش ثم بثلاثة  
ثم بحربين، قبل أن تنحصر الحروب، منذ  
1982، بلبنان والضفة وغزة.

هذا المسار التاريخي، بتناقضاته  
وهزائمه، صار يستدعي إعادة تعريف،  
أو إعادة اختراع، للقضية الفلسطينية.  
الوضوح بات مفقوداً، والجدائية باتت  
ضعيفة.

فاليوم، مثلاً، تُسمع من البيئة  
الفلسطينية أربعة أصوات: نريد أراضي  
تقسيم 1947. نريد أراضي 1948. نريد  
أراضي 1967. نريد أراضي أوسلو في 1993.  
أيضاً، لم يعد مفهوماً تماماً هل القضية  
وطنية فلسطينية، أم قومية عربية، أم  
إسلامية تحتل الصلاة في القدس موقع  
القلب منها، أم كل هذه معاً؟ وهل هي  
قضية سياسية يجوز تعريضها للسؤال  
كما يجوز فيها الاختلاف، ومن السؤال  
والاختلاف تنبثق الأفكار، أم أنها قضية  
مقدسة لا يجوز عليها السؤال ولا يجوز  
فيها الاختلاف، بحيث تتعفن ويترك أمرها  
لحكام مرائين يستثمرون في قدساتها.

ومن ثم، هل الثورات العربية مفيدة  
للقضية الفلسطينية ومكفلة لها، أم أنها  
تنافسها وتضرب بها؟

وأخيراً، هل «صفقة القرن» نفسها  
نكبة كبرى تحاول تكريس ما انتهت إليه  
حرب 67 في أسوأ تاولاته، أم أنها فرصة  
لتفجير طاقة ثورية لا يوجد دليل عليها،  
لا بين الفلسطينيين، ولا بين سائر العرب  
المشغولين بهمومهم الفاضحة؟

إعادة اختراع المسألة بات مطلوباً  
بإلحاح، وأول العملية نخذ الكلام القديم  
والمكرو، في السياسة والأدب والإعلام،  
والبحث تالياً عن كلام جديد، ولا بأس  
بان نقول: كلام صادم ومفاجئ. وإعادة  
الاختراع تمزجاً حتماً باستبعاد تلخيص  
الموضوع، وتجنب البحث عمقاً سماه الكاتب  
الفلسطيني حسن خضر «كديش المحرقة».  
فعباس و«حماس» وأوسلو والمقاومة  
وسواهم، ومن قبلهم ومن بعدهم... كلهم  
أسهموا فيما وصلنا إليه، لكن ما من طرف  
وحيد فعل هذا كله. تحميل طرف بعينه  
هو عودة، من طريق التفافية، إلى منطق  
الحرب الأهلية.

السلطة سيئة؟ نعم، لكن ماذا عن  
«حماس»؟ «حماس» سيئة؟ نعم، لكن  
ماذا عن السلطة؟ الطرفان سيئان؟ إن ما  
البدل؟ مقاومة؟ بأي مجتمع واقتصاد  
ومعنويات وإرادة؟  
يقول البعض: «الأمة في مواجهة  
الصفقة». لكن أين «الأمة»؟ في إدلبي؟

«صفقة القرن» تستحق  
الهجاء الذي نالها وأكثر:  
تنكز للحق والعدل. دعم زعيم  
لزعيم، والائتمان تسائلهما  
المحاكمات، وتنتظرهما  
الانتخابات. بنت المسألة  
كانها مسألة عقارية. تغيب  
«الشريك» الفلسطيني. ضعف  
الغطاء الدولي... إذن فشل  
مُرَجح.

هذا كله لا يقلل من خطورة  
«الصفقة» كسابقة في شرعة

الأمر الواقع. مجرد صدورهما بهيبت بالسقف  
إلى الأدنى، وبعين عن رغبة، قد تكبر، في  
ظي هذا الصراع بأي ثمن، أو بالأحرى، بلا  
ثمن.

لكن «الصفقة» لم تهبط من عدم، ولا هي  
نتاج تامر هنا وخيانة هناك. ثمة تاريخ  
يمتد على مدى قرن من الصراع تغير فيه  
العالم العربي كثيراً، وتغير العالم أكثر.  
أما الفلسطينيون فعملت الأكثرية  
الساحقة من تلك التغيرات ضدهم: اجتمع  
سوء الحظ وسوء السياسة وضعف الموقع  
التفاوضي، ليجعل هذا القرن قرناً من  
الهراس.

وللامانة، لم يترك الفلسطينيون شيئاً  
إلا فعلوه على مدى القرن. الصالح جُرب  
والطالح جُرب. النتائج لم تتغير.

في 1936 قاتلوا كعائلات وحمولات.  
بين 1967 و1982 قاتلوا كسلطة. قاتلوا  
وفصائل. بعد 1993 قاتلوا كسلطة. قاتلوا  
إبان الحرب الباردة وقبلها وبعدها.  
من الأراضي المحتلة قاتلوا بما اتاحته  
انتفاضتان، سلمية وعنفية، وقاتلوا من  
الخارج العابر للحدود. قاتلوا مدعومين  
من السوفيات والصينيين، لكنهم  
أيضاً سألوا مدعومين من الأمريكيتين  
والأوروبيين. مارسوا السلام المتصلب  
مرموزا إليه يعرفات، والسلام المتراخي  
مرموزا إليه يعناس، والسلام عبر المدخل  
الاقتصادي لفيّاض. قاده في الحرب  
والسلم طرف «نميني» هو «فتح».

الحرب تحديداً ساهمت في قيادتها  
أطراف «يسارية» كالجبهتين الشعبية  
والديمقراطية، وأخرى إسلامية كـ«حماس»  
و«الجهاد». اعتمدوا «حرب الشعب طوية»  
والأمم، واعتمدوا خطف الطائرات قصير  
وجذبتهم تجارب تمتد من عيفارا  
إلى مانديلا، ووشعوا صفوفهم لأفراد  
ككارلوس ولمنظمات ثورية وإرهابية من  
أعد أطراف العالم، كما لأفراد باسيفيين  
مُحبتين لأي سلام ومناهضين لكل حرب.  
انفتحوا على جهود معادين للصهيونية  
وضغوا خاضعاً منهم إلى مجلسهم  
الوطني، واتاحوا لأصوات لاسامية أن  
تنمو في مناخ ثورتهم. وفي هذه الغضون،  
تحالفوا مع أنظمة عربية محافظة، ومع  
أخرى عسكرية وانشقاقية، ومع إيران.  
بعضهم، كجبهة «القيادة العامة» وقبلها  
«الصاعقة»، كان امتداداً للنظام السوري،  
وبعضهم، كـ«جبهة التحرير العربية»، كان  
امتداداً للنظام العراقي في عهد صدام،  
والعضء الأكبر الذي عبرت عنه «فتح»  
تمسك بـ«القرار الوطني المستقل»، ما كلف  
الفلسطينيين غالباً على يد حافظ الأسد.  
وعلى مدى تلك السنوات، عملوا في ظل

أديب إليك قبل البيت وجهي  
إذا فهت الشهادة والتابا

وفي أحد نصوص شوقي عن الوطن،  
أراه يقولني كلما قرأته، أعود طفلاً يعلوني  
النسيم نجد، وشاباً، تمشي بلاده بجهايتها  
الأزنع، خلماً جميلاً ودائماً وبنافعا في  
شرايينه، ورجلاً، جال بلاد الدنيا، وبقيت  
بلاده ممتدة كالألزل في خلائها... يقول  
شوقي في كتابه «أشواق الذهب»:

«الوطن موضع الميلاد، ومجمع أوطار  
الغوار، ومضج الآباء والإجداد، الدنيا  
الصغرى، وعتبة الدار الأخرى (...). هو  
أول هواء حرك المُرْوَحَتين (الريتين)، وأول  
تراب من الراحتين، وشعاع شمس اغترق  
العين؛ مجزى الصنا وملعنه، وعربس  
الشباب وموكنه، ومزاد الرزق ومطلبه،  
وسماء النبوغ وكوكبه، وطريق المجد  
ومركبه؛ أبو الآباء مُدَّتْ له الحياة فخلدُ  
(...) مذبذبة الحق والواجب، يقضي العُزُ  
فيها الطالب، ويقضي وشيءٍ منهنها عنه  
غائب؛ حق الله وما أقدمه، وما أقدمه،  
وحق الوالدين وما أعظمه، وحق النفس  
وما الزمه؛ إلى أخ تُصَفه، أو جار تُشعفه،  
أو رفيق في رحال الحياة تتألفه، أو  
فضل للرجال فزينة، ولا تريفه، فما فوق  
ذلك من مصالح الوطن المُقدَّمة، وأعباء  
أماناته المُعظَّمة؛ صيانة بنائه، والصيانة  
بأشياءه، والصحة لأبنائه، والموت دُون  
لؤايمه (...). فإنما الوطن كالبنيان فقير  
إلى الرأس العاقل، والساعد العامل وإلى  
العين الوضعية، والسوف الرقيقة (...).  
والوطن شركة بين الأول والأخر، وبين  
الخاص والغابر (...). ومُستودع المُفاجِر  
وصوان المائر. والوطن (...). كتاب الأبرار،  
وسجل الهمم الكبار، أسماء المحسنين فيه  
مُرفوعة، وحروف بماء الذهب مَحْتَوية؛  
(...) وليس أحد أولى بالوطن من أحد (...).  
فلا تحجب ذات الوطن بذاتك، أو تطرف  
العيون عن وجهه فذاتك؛ ولا تكن كالسرح  
الغظيم، إذ نسي خلقه إذ على الأرض  
وهي أمة، فأوما عصابة عوده، وطبئها  
جُرثومة وجوده؛ حتى إذا تفرع وكبر،  
أخفاها وظهر، وخجب عنها الشمس  
والقمر (...). وما وطن المحسنين إلا الأسرة  
الكبرى، والسقف الواجد والمنزل الخاشد،  
والقوم في ظلاله، على البر وخلاله؛ إخوان  
مُتصافون، وأهل مُتخاصفون، وجيران  
مُتألفون، قصد في التخصاف، وبُعد عن  
الشحناء؛ السنة عفيفة العذبات، وصدور  
نظيفة الخنثبات؛ ترأهم كأنخل إن شولت،  
عملت الغنم، أو حوربت أعلت الأسل؛  
فطابع اللهم كانتك على هذا الغرار،  
وأعدها كما بداتها مَحَلَّة الأبرار».

وأخبر بابي تمام، (ت 845)، فاجمل  
بقوله:

كَمْ منزل في الأرض يالغهُ الغي  
وحنينه أبداً لأول منزل

ولا عجب أن يُحب الناس أوطانهم،  
فكيف بوطني الحبيب، أرض القادسات،  
ومستقر الخيرات... قبلة الملايين، سخي  
الكفن، ظاهري البهاء... موضع الخبل  
والوجهاء... أصل العرب، وشاغل الغرب...  
أدام الله عزه، وواصل بسط أمته...

## أهل فلسطين أدري بشعابها



سوسن الشاعر

استقي في حدود الاقتراحات  
ولكن لا أحد يستطيع أن يجبر  
الفلسطينيين على الموافقة  
عليها.  
هذه القاعدة هي التي  
يجب أن يلتزم بها ذلك جميع  
المحللين العرب، وخاصة  
الخليجيين، فلا تشجيع ولا  
تحيض ولا دفع باتجاه أي  
قرار، فاهل مكة أدري بشعابها.  
منذ 1948 إلى عام 2020  
قُدمت للفلسطينيين العشرات  
من المبادرات التي عرضت عليهم  
واختلفوا فيما بينهم وتقاتلوا  
وقتلوا بعضهم البعض وتاجر  
بعضهم بقضيته وتكسب من  
ورائها، وعانى البعض الآخر  
من تجاهلهم لبعضهم البعض،  
قطعة؛ قد تفرض كنتيجة

على ما لا يريدونه، لذلك على  
الفلسطينيين أن يجلسوا  
مع بعضهم البعض ويتفقوا  
أو يجتمعوا أو يأخذوا برأي  
أغليبتهم، فلا يستنون أحداً  
بمن فيهم من هم داخل إسرائيل  
ومن هم في القطاعين ومن  
هم في الدول العربية وبقية  
دول الشتات، عليهم إجراء  
استفتاءات من خلال سفاراتهم  
لمن يحمل الهوية الفلسطينية  
ومعرفة رأي الأغلبية والمضي  
قدماً بناء عليه، فلا يُتخذ قرار  
منفرد من أي جهة منهم، أما  
بقية العالم، بما فيه العالم  
العربي، فله تقديم مبادرات  
أو تقديم اقتراحات أو تقديم  
رؤى أو تقديم صفقات أياً يكن،

أنصح دول الخليج سواء  
على المستوى الرسمي أو الشعبي  
أو على المستوى الشخصي  
كحليلين وكتاب خليجيين أن  
يتروا الخلق على «صفقة  
القرن» للفلسطينيين وحدهم.  
الأفضل أن تركز التصريحات  
الرسمية على ترك القرار  
الأول والأخير للفلسطينيين  
والفلسطينيين فقط، ونحن  
سندهم في أي قرار يتخذونه.  
والفلسطينيون كلهم من  
دون استثناء هم من سيجيبون  
ويحددون موقفهم، ولا أحد  
له الحق أن يقل أو يرفض أو  
يشترى أو يبيع ما لا يملكه،  
أو يتخذ أي موقف مشجعاً أو  
ساجباً سواهم، أو يجبرهم

وتبقى القضية  
الفلسطينية لأهلها فحسب،  
أياً كان إيماننا بموقع  
فلسطين الديني في وجداننا،  
فإننا في النهاية لن نكون  
أكثر انتماء من أهلها لهذه  
المواقع، فلا مكانة المسجد  
الأقصى ولا قدسية قبة  
الصخرة عندنا كمسلمين  
ستمنحنا الحق في أن نقرر  
نيابة عن أي فلسطيني، فلا  
نزايد على بعضنا البعض  
ولا نتبرع برأي في مسألة ما  
واصحابها موجودون، ولا  
تختلف كخليجيين في أمر لا  
يملك قراره، ولا تختلف فيما  
بيننا ونضيف نقطة خلاف  
في كاسنا الفاضحة أصلاً.

المكتب الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p>	<p>الرياض ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300</p>	<p>الكويت ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p>	<p>الدمشق ☎ +963 202 662825 ☎ +202 66282823</p>	<p>البيروت ☎ +961 549002 ☎ +961 549001</p>
<p>Jeddah ☎ +96626511333 ☎ +966126576159</p>	<p>القاهرة ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855</p>	<p>عمان ☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103</p>	<p>دمشق ☎ +963 202 662825 ☎ +202 66282823</p>	<p>دمشق ☎ +963 202 662825 ☎ +202 66282823</p>
<p>الدمام ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918</p>	<p>المنامة ☎ +965 2491 83778301 ☎ +2491 83785987</p>	<p>القاهرة ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855</p>	<p>البيروت ☎ +961 549002 ☎ +961 549001</p>	<p>البيروت ☎ +961 549002 ☎ +961 549001</p>

www.alkhaleejiah.com

شركة باء للتوزيع والاشتراكات  
العنوان: شارع الصحافة، شارع الصحافة، حيّات  
الهاتف: 800-244006  
فاكس: 800-244006  
البريد الإلكتروني: info@arabmedia.com







## ليبيا: سلام بمفاتيح خارج الحدود



جمعة بوكليب

اقتسام الغنيمة، ووضع نهاية لتنازع وتصارع تجاوز حدوده. فشل المؤتمر في الاتفاق على الزام الأطراف المخاربة بوقف إطلاق النار، وفرض هدنة، تحت مراقبة دولية، وقبول الأطراف الحاضرة بوقف تصدير السلاح والذخائر إلى ليبيا. يوضح ذلك، ويوضح أيضاً، حجم هوة الخلاف واتساعها بين تلك الدول المتورطة، من دون إبداء أدنى اهتمام من جانبها بما يراق من دماء ليبية، وبما يقوِّض من عمران، وبما يسود من مشاعر خوف على حاضر ومستقبل بلاد تعيش أوضاعاً صعبة منذ سنوات، وتتأرجح بين عدة خيارات ليس من ضمنها خيار الأمن والاستقرار. البداية التي شهدتها قاعات وزارة الخارجية الروسية بموسكو يوم 13 يناير الماضي وصلت إلى طريق مسدود، لأن اللقاء اتخذ شكل مبادرة ثنائية رسمية - تركية، وهي في الحقيقة أقرب ما تكون إلى مؤامرة ثنائية، سرعان ما تنهدت لها بقية الأطراف المتورطة في الصراع فتنادوا برفع عرين لتفادي خسارة ممكنة، وأعادوا الإسكاف بحيط اللعبة من جديد، عبر الدعوة إلى مؤتمر برلين خلال أيام قليلة.

اختيار برلين، تحديداً، مكاناً لعقد اتفاق نهائي، يبدو للمتلعبين على دهاليز السياسة الدولية، ليس بالمكان المناسب إطلاقاً، لأنعدام الخبرة الألمانية في التعامل مع الإشكالات الدولية المعقدة، ولذلك جاءت التوصيات النهائية على شكل كومة كبيرة العدد بهدف إرضاء جميع الحاضرين، ولم تلامز أي طرف باي شيء.

تبع ذلك الدعوة لعقد لقاء في العاصمة الجزائرية جمع وزراء خارجية الدول التي حضرت مؤتمر برلين، وخرج اللقاء، كالعادة، بتوصيات لا تختلف عما سبقها، وهما نحن الآن نشاهد الاستعدادات تجري على قدم وساق لعقد مؤتمر آخر في جنيف بسويسرا.

السؤال حول جدوى هذه المؤتمرات بحظي ومشروعية، خاصة أن الأطراف التي تحضر إلى تلك المؤتمرات، وتصدر توصيات منددة ومطالبية بوقف التدخل الخارجي في ليبيا، وبوقف تصدير السلاح والمترتبة إليها، هي نفس الأطراف المتورطة في النزاع الليبي، ومن يجب أن توجه إليه تلك التلميحات وتحذر من تلك المطالب، وخير مثال على ذلك أن الخلاف الدولي بين المشاركين، وظهر مؤخراً، ظهر إلى ليبيا.

الحسم العسكري في الحرب الدائرة مشكوك فيه، ولا يبدو أنه يمكن التحقق والسلام المنشود يبدو بعيد المنال، حالياً، لأن مفاتيحه موزعة في عدة جهات، كلها موجودة خارج حدود ليبيا.

الحروب الأهلية ظاهرة، ليست جديدة في التاريخ البشري، ولم يسلم من شرورها إلا قلة قليلة من الأمم والشعوب. الأسباب والظروف التي تقود إلى إضرار نيرانها عديدة، ومتفاوتة، لكن ما يجمعها في قالب واحد هو أن آثارها السلبية، على النسيج الاجتماعي للامة، لا تتوقف بمجرد توقف المعارك الحربية، وعودة المقاتلين إلى ديارهم، واستئناف ممارسة حياتهم.

ذلك أن وقف إطلاق النار لا يعني عودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل نشوب الحرب. الحرب الأهلية الإسبانية انتهت عام 1939 لكن الآلام والأوجاع التي خلفتها ما زالت آثارها شديدة الوضوح على النسيج الاجتماعي الإسباني إلى يومنا هذا. وقس على ذلك.

الحرب الأهلية الليبية التي اندلعت إثر سقوط النظام العسكري في عام 2011، لا تختلف عن غيرها مما سبقها من حروب أهلية في بقاع أخرى من العالم، وهي حرب من أجل الاستحواذ على الغنيمة، بعد فشل كل الجهود الداعية إلى اقتسامها بسلام وتراض، ولا علاقة لها بالديمقراطية، وبتأسيس نظام مؤسس على حكم القانون، لأن طرفيها الرئيسيين ينتمیان، عقائدياً وتاريخياً، لعسكرين يقفان على الضفة المقابلة للديمقراطية.

وهذا يعني أن ليبيا، يوماً ما، لدى انتهاء هذه الحرب، وبعد كل ما شهدته من قتل ودمار ورعب وخسائر ستعود من جديد إلى الوضع الاستبدادي ذاته، الذي ثارت ضده في فبراير (شباط) 2011، وربما في وضع أسوأ، لا يسمح الله.

الحرب الأهلية الليبية، ليست حالة نادرة، بل مثل غيرها من الحروب الأهلية، فتحت الأبواب على سعتها أمام التدخلات الخارجية، فليبيا، هذه الأيام، أصبحت ساحة معارك وتصفيية لحسابات بين دول أجنبية تتنافس دفاعاً عن مصالحها، وما يسعود عليها من منافع، هذا الدفاع والتنافس الخارجي أحال الأطراف الليبية المتنازعة إلى وكلاء يحاربون بالنيابة عن تلك الأطراف الخارجية.

ما حدث، في بداية النصف الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) 2020، في مؤتمر برلين - بألمانيا، يوضح بما لا يدع مجالاً لشك أن الأطراف الليبية قد تم تهميشها إلى درجة الإهانة، بحيث يتم انعقاد أكبر مؤتمر دولي حول المسألة الليبية من دون حضور طرف ليبي واحد بين المشاركين، والطرفان المدعوان للمؤتمر محاملة ظلاً خارج قاعة الاجتماعات، من دون إبداء أي اعتراض، وكان وجودهما على الهامش أمر طبيعي، لا يثير أسئلة، أو لا يستدعي غضباً.

مؤتمر برلين لم يكن حول ليبيا والليبيين والحرب الأهلية، بل، حول اقتسام ثروات ليبيا، وهو، في رأيي، مجرد محاولة بائسة، أخرى، لإفناع الأطراف الخارجية بالتفاوض حول

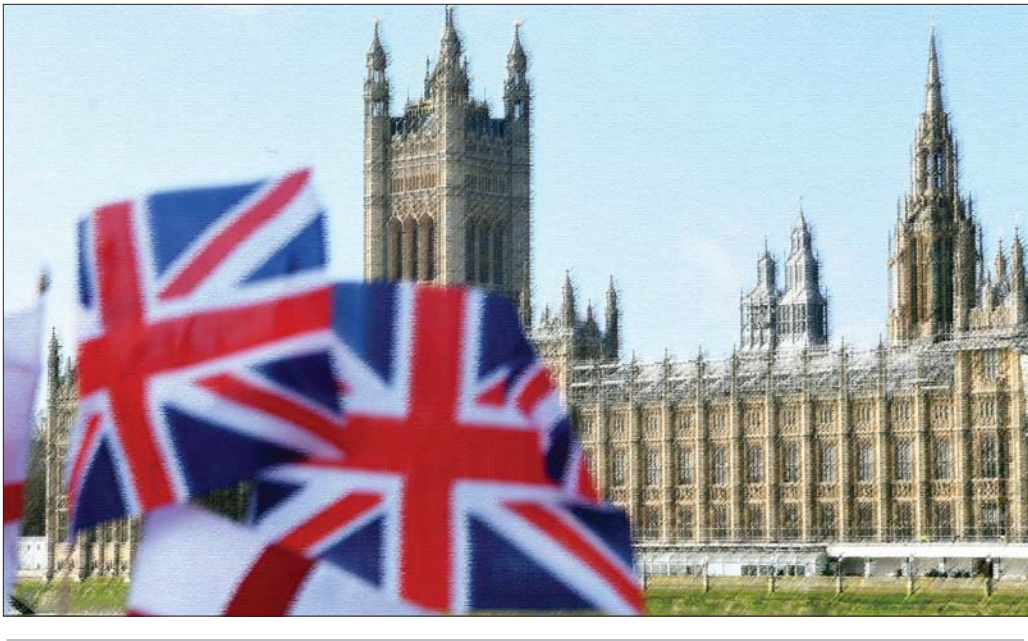
الذاكرة تاريخ أوروبا إبان حقبة الحرب الباردة. وعندما انضمت المملكة المتحدة إلى المنظمة السابقة على الاتحاد الأوروبي في عام 1973، جنبا إلى جنب مع أيرلندا والدنمارك، ارتأت القوى القارية من شاكلة فرنسا الأمر على أنه مفارقة، فإن أوروبا تتحرك على المسار الأطلسي بقوة دفع ألية، وعلى المسار الاقتصادي بقوة دفع ليبرالية، ولكن مكانتها سوف تنمو أيضاً مع انتساب الكلمة المسموعة في الأوساط الدولية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي آنذاك، واليوم، ومع مغادرة المملكة المتحدة للاتحاد الأوروبي، انعكست المفصلات كثيراً. حيث تراجع تأثير الأطلسي لدى الاتحاد الأوروبي، ويتجه نحو سياسات اقتصادية أقل ليبرالية، مع درجة أكبر من التماثل الأوروبي - البريطاني التي من شأنها الاستجابة لاهتمامات المواطنين في وجه الولايات المتحدة والصين.

وفي حين أن أنصار «بريكست» يؤيدون «بريطانيا العالمة» كنقل موازن لسوق الاتحاد الأوروبي الحرة ذات الطبيعة الحمائية، فإننا لم ننهد حتى الآن حالة الانقسام الحقيقية بشأن ملفات التجارة والجغرافيا السياسية. وفيما يتعلق بمخاطر الأمن السيبراني من جانب الصين، فلقد قاومت المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي الضغوط الممارسة من جانب الرئيس الأمريكي بشأن حظر أعمال شركة «هاواي» الصينية وشبكات الجيل الخامس للخدمات المحمولة الخاصة بها، كما رفضت أيضاً منح بكن الحرية المجانية للوصول إلى الأسواق الأوروبية. وعندما يتعلق الأمر بفرض الضرائب على الشركات التكنولوجية مثل «فيسبوك» و«مازاون»، وجدت المملكة المتحدة نفسها تتخذ الموقف نفسه المعتمد من قبل فرنسا وإيطاليا، مع مقترحات فرض الضرائب الوطنية على الخدمات الرقمية التي تثير حفيظة، وربما غضب، الرئيس دونالد ترمب. أما بالنسبة إلى إيران، وقفت المملكة المتحدة إلى جانب فرنسا وألمانيا فيما يتصل بالاتفاق النووي الإيراني.

بيد أن حالة الوفاق الراهنة ليس من المتوقع لها الاستمرار لفترة طويلة. فكل من المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي يحاولان اقتطاع مكان منفصل لكل منهما على المسرح العالمي الذي تهيمن عليه راهناً الولايات المتحدة والصين. ويتطلع البريطانيون إلى التراجع عن أكبر سوق منفردة في العالم لصالح اقتصاد الجزيرة الإنجليزية ولسته الناعمة، في حين تصور الخبراء تحول بريطانيا إلى ما يشبه سنغافورة على ضفاف التايمز، أو كندا الأوروبية، أو ربما بروكسل ذات الرؤوس النورية؛

وتتحرك الاتحاد الأوروبي في الاتجاه المعاكس، ذلك الاتجاه الذي يعيد إلى

\* بالاتفق مع «بلومبرغ»



## الطلاق البريطاني - الأوروبي

التعريفات الجمركية. لكن بنود الاتفاقيات ولوائحه تمنح البلاد من ذلك. خطاب شاتشر في الكلية الأوروبية في عام 1988 المعروف بـ«خطاب بروغ»، عندما لاحظ بوارد انهيار الكتلة الشيوعية، حذر من المشروع الفيدرالي الأوروبي. ذكرت الشاتل المشهورة في مجلس العموم «الاتحاد الأوروبي يريد عملة موحدة، و جيشاً فيدرالياً، وبرلماناً، وعلماً ونشيداً وطنياً... لا لا لا».

ومع رفضها معاهدة ماستريخت تاجر عليها وزراء موالين للاتحاد الأوروبي في خريف 1990 في مقدمتهم وزير دفاع سابق (مايكل هزلتين)، وكنيت كلارك وزير الصحة، وجون ميجر وزير المالية، وجيفري هاو الذي استقال من الخارجية بخطاب برلماني اتهم فيه شاتشر بتقليل دور وزارة الخارجية البريطانية.

خروج بريطانيا من الناحية الاقتصادية ومن ناحية الناتج القومي النقدي مؤلم لبروكسل، إذ ينساي خروج تسعة عشر بلداً مجتمعمة في وقت واحد

تغيرات إقليمية وعالمية تغافلها زعماء أوروبا في تحمسهم الليبرالية. اتفاقية ماستريخت التي نزعّت سيادة الحكومات الوطنية، ومنحتها للمفوضة الأوروبية غير المنتخبة. لم تأخذ في الاعتبار سقوط حائط برلين وتوحد ألمانيا وانتهاء الحرب الباردة. كانت ألمانيا مقسمة وقت اتفاقية روما وظلت ألمانيا الغربية، لثلاثة عقود، خط المواجهة الأمامي للعالم الحر تدعمها أسلحة حلف شمال الأطلسي الموجهة للسوفيات وكتلة حلف وارسو الشيوعية. وكانت كتلة السوق المشتركة العمق الاقتصادي والاستهلاكي لألمانيا الغربية كقترينة منتجات اقتصاد السوق الحر التي يعنى برقيها إبحار مواطني ألمانيا الشرقية فيفرون لاجئين لبرلين الغربية.

وبسداد أمن تعديل الوحدة الفيدرالية الأوروبية هي الهدف النهائي. الوثائق التي خرجت للعلن بعد وفاته أوضحت أنه كان يعلم منذ الستينات، بالهدف الجودي الفيدرالي الأوروبي. وتبعه السير هارولد ويلسون (1916 - 1995) في الحكومة العمالية (1974 - 1979) عند ترويجه للبقاء في استفتاء السوق الأوروبية عام 1975 (ووصو كاتس السطور وقتها للبقاء في السوق المشتركة).

كل زعماء أوروبا بريطانيا استمروا، في إخفاء الهدف الحقيقي الفيدرالي عن الناخب، باستثناء مارغريت ثاتشر (1925 - 2013). وكان التامر لإسقاطها في 1990 عند كشف السير عاملاً مهماً في نمو تيار الدعوة في وستمنستر للخروج من الاتحاد الأوروبي. واكتب العوامل التي أودقت تيار الاستقلال البريطاني

وليست الديمقراطية في نموذج أقرب للتحجيرة السوفياتية. «عمق الحب»، تعبير لشاعر وهمي، امرأة تسترت وراء قلم رجل، رمز بان البضاعة المشتركة (بضرائب المواطنين في بلد) - اختلقت جوهرها عما عرضته المفوضية في قترينة بروكسل بمواصفات مغربية. خداع إخفاء الهدف النهائي المشروع الأوروبي عن الشعوب بدأ مع توقيع معاهدة روما في عام 1957 المغلطة في أول 1958. المعاهدة الاقتصادية للمجتمع الأوروبي وقعت آنذاك بين قادة ألمانيا الغربية وبلجيكا وهولندا وفرنسا ولوكسمبورغ، ولهم نسق متشابه منسجم ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً. فوضعو أسساً ولسوانج تناسبهم اشترطت الاتفاقيات أن يقبلها الأعضاء الجدد، حتى لو اختلفت ثقافتهم مع أنماطهم الاقتصادية كحال بريطانيا.

يوم المشاق بريطانيا بالسوق المشتركة أثناء حكم المحافظين (1970 - 1974). كرر رئيس الوزراء إدوارد هيث (1916 - 2005) في كلمته إنكار اتهام المعارضة العمالية بان



حسين شبكشي

جديدة. كان أحد أهم أسباب نهاية الحكم البرنطي اللسطنطينية هو التصادم والاشفاق الشديد المسيحي البيبي وسط الكاثوليك والارثوذكس. وإلى اليوم يستمر حكم الأتراك للمدينة أكثر من ستة قرون مضت على حكمهم وانتهت في عام 1111م بعداً لصالح الفرس الذين يقدونها مجدداً صقلية الذي وصلوا إلى دخول عمر بن الخطاب لتصبح تحت حكم المسلمين عام 636 ميلادية، ويتوالى عليها حكم الأمويين والعباسيين والفاطميين والسلاجقة حتى استولى عليها الصليبيون. ثم استرجعها الأيوبيون في معركة حطين بقيادة صلاح الدين، ثم عاد إلى الملك فريدريك ملك صقلية الذي حكمها 11 عاماً، قبل أن تعود إلى سلطة الأيوبيين الذين خسروها لصلحة المغول، وبعد ذلك جاء دور المماليك والعثمانيين الذين حكموا ثلاثة قرون من الزمن، قبل أن يحصل الانتداب الإنجليزي، ومن بعد ذلك التقسيم وقيام دولة إسرائيل.

اليوم إذا ما قارنا مع تاريخ مدينة القدس في آخر خمسين قرناً من عمر الزمان، سنرى أننا نعيش مشهداً محددًا من ذلك التاريخ؛ كل من دخل هذه المدينة التاريخية كان يظن بيقين مطلق أنها له وحده، ليكتشفوا أنهم مجرد مارين في أزقتها وحواريها وشوارعها. شوارع القدس العتيقة هي مدينة وجدت على هذه الأرض لتكون للجمع، ولا حق حصرياً لأحد على أحد فيها. ولكن التاريخ مدرسة ومنه نستخرج العبر والدروس، والاعتقاد بأن المسألة هي حق تاريخي ووعد إلهي دون عمل الأراض هو أشبه بتعاطي المخدرات المسببة للجمود والهلوسة.

الرومان البيزنطيون هم أهل وسكان الجغرافيا المنطقية التي حكموها في السابق (تركيا والأناضول واليونان اليوم)، يضاف إلى ذلك المناطق التوسعية في أوروبا باتجاه الشمال في مناطق البلقان وبناتجاه الجنوب في مناطق الهلال الخصيب بالشرق الأوسط. كانت في ذلك الزمان تعتبر مدينة القسطنطينية (إسطنبول الحالية) أهم المدن ومركز الحضارة في العالم وأقدمها في الوقت نفسه بالنسبة للعالم المسيحي، وكان الحكم فيها يؤول إلى البيزنطيين أنفسهم ومن أحقاد قسطنطين أهم الشخصيات البيزنطية في التاريخ، ويبدأ في التدهور وفقدان السيطرة على أراضيها

القدس مدينة قديمة، يسلمها منهم اليهود ويحكمها داود ومن بعده ابنه سليمان 73 عاماً. وبعد ذلك تحولت لتصبح عاصمة لثلاثين ملكاً من ملوك إسرائيل. فقد سبق أن سكنها الكنعانيون منذ 4500 عام، وبعد ذلك تحولت إلى حكم الفرعنة

في مصر لفترة ماتى عام قبل أن يتسلمها منهم اليهود ويحكمها داود ومن بعده ابنه سليمان 73 عاماً. وبعد ذلك تحولت لتصبح عاصمة لثلاثين ملكاً من ملوك إسرائيل. فقد سبق أن سكنها الكنعانيون منذ 4500 عام، وبعد ذلك تحولت إلى حكم الفرعنة

في مصر لفترة ماتى عام قبل أن يتسلمها منهم اليهود ويحكمها داود ومن بعده ابنه سليمان 73 عاماً. وبعد ذلك تحولت لتصبح عاصمة لثلاثين ملكاً من ملوك إسرائيل. فقد سبق أن سكنها الكنعانيون منذ 4500 عام، وبعد ذلك تحولت إلى حكم الفرعنة

في مصر لفترة ماتى عام قبل أن يتسلمها منهم اليهود ويحكمها داود ومن بعده ابنه سليمان 73 عاماً. وبعد ذلك تحولت لتصبح عاصمة لثلاثين ملكاً من ملوك إسرائيل. فقد سبق أن سكنها الكنعانيون منذ 4500 عام، وبعد ذلك تحولت إلى حكم الفرعنة

في مصر لفترة ماتى عام قبل أن يتسلمها منهم اليهود ويحكمها داود ومن بعده ابنه سليمان 73 عاماً. وبعد ذلك تحولت لتصبح عاصمة لثلاثين ملكاً من ملوك إسرائيل. فقد سبق أن سكنها الكنعانيون منذ 4500 عام، وبعد ذلك تحولت إلى حكم الفرعنة

في مصر لفترة ماتى عام قبل أن يتسلمها منهم اليهود ويحكمها داود ومن بعده ابنه سليمان 73 عاماً. وبعد ذلك تحولت لتصبح عاصمة لثلاثين ملكاً من ملوك إسرائيل. فقد سبق أن سكنها الكنعانيون منذ 4500 عام، وبعد ذلك تحولت إلى حكم الفرعنة

في مصر لفترة ماتى عام قبل أن يتسلمها منهم اليهود ويحكمها داود ومن بعده ابنه سليمان 73 عاماً. وبعد ذلك تحولت لتصبح عاصمة لثلاثين ملكاً من ملوك إسرائيل. فقد سبق أن سكنها الكنعانيون منذ 4500 عام، وبعد ذلك تحولت إلى حكم الفرعنة

في مصر لفترة ماتى عام قبل أن يتسلمها منهم اليهود ويحكمها داود ومن بعده ابنه سليمان 73 عاماً. وبعد ذلك تحولت لتصبح عاصمة لثلاثين ملكاً من ملوك إسرائيل. فقد سبق أن سكنها الكنعانيون منذ 4500 عام، وبعد ذلك تحولت إلى حكم الفرعنة

في مصر لفترة ماتى عام قبل أن يتسلمها منهم اليهود ويحكمها داود ومن بعده ابنه سليمان 73 عاماً. وبعد ذلك تحولت لتصبح عاصمة لثلاثين ملكاً من ملوك إسرائيل. فقد سبق أن سكنها الكنعانيون منذ 4500 عام، وبعد ذلك تحولت إلى حكم الفرعنة



# اقتصاد

## شركات النفط العملاقة تعاني مبكراً

# إجراءات مالية وقائية ضد تأثيرات «كورونا» على الاقتصاد العالمي

وأستراليا إلى مصانع الحديد والصلب في الصين وأوروبا.

### الذهب لأفضل أداء شهري

ارتفعت أسعار الذهب يوم الجمعة، آخر تداولات الأسبوع، وسجلت أكبر مكاسبها الشهرية في 5 أشهر، مع تزايد مخاوف المستثمرين للمعدن النفيس بفعل انتشار فيروس كورونا.

وصعد الذهب في المعاملات الفورية 0,7 في المائة إلى 1584,77 دولار للأوقية (الأونصة) في أواخر جلسة التداول، موسعا مكاسبه منذ بداية الشهر إلى أكثر من 4 في المائة، وهو أفضل أداء شهري منذ أغسطس (آب)، وتراجعت العقود الأميركية للذهب 0,1 في المائة لتبلغ عند التسوية 1587,90 دولار للأوقية.

### النحاس لأدنى مستوى في 5 أشهر

هبطت أسعار النحاس إلى أدنى مستوى في 5 أشهر، مع إقبال المستثمرين على البيع توقعاً لتباطؤ الطلب في الصين، أكبر مستهلك للمعدن الأحمر، حيث يتجه تفشي فيروس كورونا بإلحاق ضرر بالناشط الاقتصادي.

وانتهت عقود النحاس القياسية بجلسة التداول في بورصة لندن للمعادن منخفضة 0,4 في المائة إلى 5567 دولاراً للطن. وفي وقت سابق من الجلسة، هبطت الأسعار إلى 5533,50 دولار، وهو أدنى مستوى لها منذ أوائل سبتمبر (أيلول) وبانخفاض قدره 12 في المائة منذ 16 يناير (كانون الثاني).

ومن بين المعادن الصناعية الأخرى، قفزت عقود الرصاص 3 في المائة إلى 1879 دولاراً للطن، بينما صعدت عقود النيكل 1,8 في المائة إلى 12850 دولاراً للطن. وارتفعت عقود الزنك 0,5 في المائة إلى 2200 دولار للطن، بعد أن تعافت إلى 2163 دولاراً، وهو أدنى مستوى لها منذ يوليو (تموز) 2016. وتراجعت عقود الألومنيوم 0,5 في المائة إلى 1722 دولاراً للطن.

ورغم أن وودز لمخ إلى أن بعض الاستثمارات قد تتأخر إذا استمر التراجع، فإن الشركة لن تلغي المشروعات ودافعت عن الاستثمارات المستمرة. وقال للمحللين: «نعلم أن الطلب سيستمر في النمو مدفوعاً بارتفاع عدد السكان والنمو الاقتصادي».

### تراجع مؤشر روسم النقل البحري 90 في المائة

تشير بيانات أسعار النقل البحري إلى أن هذا القطاع هو الأشد تضرراً من أزمة انتشار فيروس كورونا المتحور الجديد خلال الشهر الحالي. وأشارت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، إلى أن رسوم استخدام سفن كيب سايز العملاقة التي تستخدم عادة في نقل المواد الخام مثل خام الحديد انخفضت بنسبة 90 في المائة خلال الشهر الحالي، مقارنة بأعلى مستوى لها في سبتمبر (أيلول) الماضي، وفقاً لأحد مؤشرات متابعة أرباح شركات النقل البحري. وجاءت أزمة فيروس كورونا المتحور الجديد لتزيد الضغوط على قطاع النقل البحري في العالم هذه الأيام التي يتراجع فيها الطلب عليه بسبب عتي عيد رأس السنة القمرية في الصين.

ويبرز تراجع أسعار الشحن البحري حالياً، مدى تأثير الصين على أسواق السلع في العالم، من النفط الخام إلى النحاس. ونقلت «بلومبرغ» عن رالف ليسركزينسكي الباحث في مجال النقل البحري بشركة بانثيرو كوستا، أنه من المتوقع استمرار الأداء الضعيف للطاقة في ظل حالة الغموض التي تحيط بفترة بقاء تأثيرات انتشار الفيروس الذي تسبب في مقتل أكثر من 200 شخص في الصين، وأدى إلى تراجع كبير في حركة السفن من وإلى الصين، وهي أكبر دولة مصدرة في العالم وثاني أكبر اقتصاد فيه.

يذكر أن خام الحديد يعد أكبر مادة خام يتم نقلها بالسفن عبر العالم، حيث يصل إجمالي حمولات خام الحديد التي تنقلها السفن سنوياً إلى 1,6 مليار طن من مناجم الإنتاج الضخمة في البرازيل.



هيمنت مخاوف فيروس كورونا على الأسواق المالية مقلية بظلالها على أرباح إيجابية للشركات (أ.ف.ب)

الصينية «أعلى بشكل لا يماهي»، حسبما ذكر تقرير لشركة وود ماكينزي للاستشارات.

وفقاً للتقرير الذي توقع انخفاض الطلب الصيني على النفط بمقدار 250 ألف برميل يومياً، فإن «تفشي فيروس كورونا المستمر وتدابير الحجر الصحي واسعة النطاق الناجمة عن ذلك، تشكل خطراً اقتصادياً كبيراً على الصين وخارجها».

وأشارت شركة غولدمان ساكس إلى أن الفيروس «كان له بالفعل تأثير ملموس على الطلب على المعادن بعد تمدد عطلة رأس السنة الصينية الجديدة لمدة أسبوع»، وأكدت كذلك أن تأثير الفيروس الجديد قد يكون أشد من تأثير سارس بسبب زيادة روابط النقل. ولم يناقش الرؤساء التنفيذيون في شركة إكسون موبيل الفيروس الذي تكافؤت جماعته لمناقشة الأرباح، لكنهم أشاروا إلى ضعف الطلب بشكل عام على معظم السلع المرتبطة بالنفط. ووصف الرئيس التنفيذي للشركة دارين وودز الطلب على كثير من المنتجات الرئيسية بأنه «وهي»، لكنه قال إن هوامش الربح انخفضت بسبب زيادة العرض.

البناء والموارد والنقل، قدمت نظرة مخيبة للأمل أبرزت حالة عدم اليقين الاقتصادي العالمي.

وتراجعت أسهم جميع الشركات الثلاث الجمعة، ما أثر على مؤشر داو جونز الذي انتهى بتأخير خسارة منذ أغسطس (آب)، حيث انخفض أكثر من 600 نقطة.

وتراجعت أسعار النفط بنحو 15 في المائة في يناير (كانون الثاني)، حيث أدى الارتفاع الكبير في الحالات المؤكدة من الإصابة بفيروس كورونا إلى إعلان منظمة الصحة العالمية الخميس، أن المرض حالة طوارئ عالمية. كما انخفضت أسعار النحاس والمعادن الصناعية الأخرى.

وكذلك فعلت السلطات الأميركية، حيث أعلنت حالة الطوارئ الصحية وحظرت على الرعايا الأجانب الذين سافروا إلى الصين دخول البلاد. أما بالنسبة لقطاع النفط، فقد أثر انتشار المرض على الطلب على وقود الطائرات ودرجة أقل على الطلب على البنزين والديزل، وربما يكون انتشار فيروس كورونا أشد وطأة من انتشار سارس في 2003، لأن حركة النقل

31 ديسمبر (كانون الأول)، وهي الفترة التي أثيرت فيها حالة عدم اليقين بشأن العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والصين على الاقتصاد العالمي، ولكن قبل أن تؤثر حالة الطوارئ بسبب فيروس كورونا على الطلب في الصين وتغير المخاوف من زيادة التباطؤ.

ومع توقف الشركات عن الإنتاج والغاء الرحلات الجوية، قال محللون إن الروابط القوية مع الصين تعني أن تأثير هذا الفيروس من المحتمل أن يتسبب في تأثير أكبر من تفشي مرض السارس في عام 2003.

وأعلنت شركة إكسون موبيل انخفاض أرباحها، حيث أثر تسعير المواد الكيميائية والمنتجات الحمرية على النتائج، في حين أنهت منافستها «شيفرون» الربع الرابع لعام 2019 بخسارة فادحة بعد أن خفضت قيمة أصولها من النفط والغاز بمقدار 10,4 مليار دولار.

وفي الوقت نفسه، حققت شركة كاتربيلر زيادة متواضعة في الأرباح، حيث أدت تدابير خفض التكاليف إلى التعويض عن انخفاض الإيرادات. لكن الشركة التي تبيع الآلات لصناعات

من الشركات المتضررة من الفيروس، لا سيما من الشركات الأصغر.

وتحرت اليابان أمس أيضاً، للحد من تأثير تفشي فيروس كورونا على حدود توفقه، بعد أن تخطت تأثيراته السلبية قطاعي السياحة العالمية والنقل. وكانت الإجراءات الاحتياطية تباطؤ قطاعي السياحة العالمي والنقل البحري، فضلاً عن أسواق النفط والأسهم والمعادن الأولية والعملات، يستدعي معه تحصيلات استثنائية في ظروف استثنائية بالفعل.

ورغم أن منظمة الصحة العالمية، أعلنت الخميس، أن تفشي فيروس كورونا أصبح حالة طوارئ عالمية، فإنها عارضت فرض قيود على السفر أو التجارة مع الصين وأبدت قلقها في قدرة بكين على احتوائه. وأودى فيروس كورونا الجديد حتى الآن بحياة 213 شخصاً في الصين، وانتشر إلى ما لا يقل عن 22 دولة، بينما أصاب بالشلل عدة أقاليم في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وهيمنت مخاوف فيروس كورونا على الأسواق المالية، مقلية بظلالها على أرباح إيجابية للشركات. وأعلن أمس، البنك المركزي وهيئات رقابة أخرى في الصين، عن عدد كبير من الإجراءات المستهدفة، التي ترمي إلى مساعدة الشركات والبنوك والأفراد المتضررين من تفشي الالتهاب الرئوي الفيروسي.

وقالت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أمس (السبت)، إن البنك المركزي سيستخدم عمليات السوق المفتوحة والية الإقراض الدائم وغير ذلك من الأدوات لضمان أن السيولة النقدية بين البنوك كافية لإبقاء معدلات أسعار المال مستقرة. طبقاً لما ذكره بنك الشعب الصيني في بيان مع وزارات أخرى وهيئات رقابة مالية أمس.

وسيطعت بنك الشعب الصيني للبنوك 300 مليار يوان (43,4 مليار دولار)، في إعادة إقراض لمساعدتها في تقديم مزيد من المال للقائمة من الشركات وطلب من البنوك ألا تسحب القروض

### متابع شركات النفط

أصدرت شركات النفط العملاقة الأميركية «إكسون موبيل» و«شيفرون» و«كاتربيلر» نتائج ضعيفة الجمعة، ما يعكس ضعف أسواق السلع الذي يحتمل أن يتفاقم بسبب تفشي فيروس كورونا في الصين. وتغطي النتائج الربع المنتهي في

## الرياض تشهد انعقاد مؤتمر تطوير أسواق البورصات الوطنية بحث حماية أسواق المال المحلية في مجموعة العشرين



جانب من أعمال مجموعة الهيكل المالي التابع لمجموعة العشرين في الرياض (الشرق الأوسط)

وقال القويين: «رؤيتنا تكمن في ازدهار أصحاب الأعمال، وتطور الأسواق الطموحة، ونمو الشركات الناشئة».

وكان من ضمن المتحدثين في المؤتمر الدكتور أحمد الخليفي، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، والدكتور عبد الرحمن الحميدي، رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، وتوشينوري دوي، مدير مكتب بحوث الاقتصاد الكلي في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا + 3 بالإضافة إلى محمد القويين، رئيس مجلس إدارة هيئة السوق المالية السعودية، وسارة السحيمي، رئيس مجلس إدارة السوق المالية السعودية (تداول)، وتانديني سوكونار الرئيس التنفيذي للاتحاد العالمي للبورصات وفيكرام ليماي المدير العام والرئيس التنفيذي للبورصة الوطنية في الهند، من بين المتحدثين رفيعي المستوى من القطرين العام والخاص.



بحث حماية أسواق المال المحلية في مجموعة العشرين

رأس المال والخبراء المعنيين وممثلين من أبرز المنظمات الدولية والمؤسسات المالية المعروفة. ونياية عن وزير المالية السعودي محمد الجدعان، افتتح المؤتمر محمد القويين رئيس مجلس إدارة هيئة السوق المالية السعودية حيث أشار خلال الكلمة الافتتاحية: «نهدف إلى مناقشة آفاق جديدة لتعزيز كفاءة الأسواق المالية وتقليص اللجان التمويلية في البلدان الناشئة والنامية مع تعزيز قدرة الأسواق على تحمل الصدمات».

دعت اجتماعات متخصصة في الصناعة المالية بمجموعة العشرين، في العاصمة السعودية الرياض أمس، إلى توسيع المشاركة والشمولية، بالإضافة إلى حماية أسواق المال المحلية، في وقت شهد انعقاد مؤتمر تطوير أسواق البورصات الوطنية بإفاق جديدة تعزيز كفاءة الأسواق والقدرة على تحمل الصدمات. وبحثت مجموعة عمل الهيكل المالي الدولي لمجموعة العشرين سبل تجاوز التحديات التي تواجهها أسواق رأس المال المحلية خلال اجتماعها الأول ضمن رئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين، في وقت شهد فيه قبل الاجتماع استضافة مؤتمر رفيع المستوى حول تطوير أسواق رأس المال الوطنية ضم وفوداً من مجموعة وصانعي السياسات وممثلي المنظمات الدولية ومنظمي أسواق

المطلوبة في اتفاق جديد لكبح الإنتاج وهبوط في الإمدادات من ليبيا بسبب إغلاق موانئ وحقول نفطية. وحسب المسح، ضخت منظمة البلدان المصدرة للبترول التي تضم في عضويتها 13 دولة، 28,35 مليون برميل يومياً في المتوسط هذا الشهر. ويقال ذلك بمقدار 640 ألف برميل يومياً عن رقم معدل لشهر ديسمبر. ورغم التراجع في الإنتاج، نزلت أسعار النفط إلى أقل من 60 دولاراً للبرميل على خلفية مخاوف من أن انتشار فيروس «كورونا» قد يقلص طلب الصين على الخام. ودفع هذا «أوبك» وحلفاءها إلى مناقشة عقد اجتماع مبكر واتخاذ المزيد من الخطوات لدعم السوق.

الرياض، الشرق الأوسط،

المطلوبة في اتفاق جديد لكبح الإنتاج وهبوط في الإمدادات من ليبيا بسبب إغلاق موانئ وحقول نفطية.

وحسب المسح، ضخت منظمة البلدان المصدرة للبترول التي تضم في عضويتها 13 دولة، 28,35 مليون برميل يومياً في المتوسط هذا الشهر. ويقال ذلك بمقدار 640 ألف برميل يومياً عن رقم معدل لشهر ديسمبر.

ورغم التراجع في الإنتاج، نزلت أسعار النفط إلى أقل من 60 دولاراً للبرميل على خلفية مخاوف من أن انتشار فيروس «كورونا» قد يقلص طلب الصين على الخام. ودفع هذا «أوبك» وحلفاءها إلى مناقشة عقد اجتماع مبكر واتخاذ المزيد من الخطوات لدعم السوق.

وتوافقت «أوبك» وروسيا وحلفاء آخرون، في إطار ما تعرف بمجموعة «أوبك+»، على تعميم تخفيضات الإمدادات بواقع 500 ألف برميل يومياً من أول يناير 2020.

وتصيب «أوبك» من الخفض الجديد نحو 1,17 مليون برميل يومياً بنفذه عشرة أعضاء بعد استثناء إيران وليبيا وفنزويلا. وتجاوز أعضاء «أوبك» العشرة المرزومون باتفاق التخفيضات المعلنة بإفاق واضح في يناير، بفضل تخفيضات أكبر من المطلوب من السعودية وحلفائها الخليجين لدعم السوق.

وخلص المسح إلى أن «أوبك» امتثلت بنسبة 133% للتخفيضات المعلنة في يناير. وفي ديسمبر، كانت النسبة 158%.



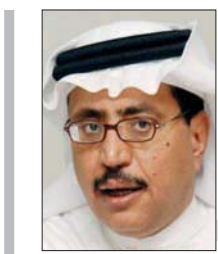
تأتي هذه الإجراءات مع حدوث تداعيات كبيرة على سوق النفط بسبب تفشي فيروس «كورونا» (رويترز)

وأصبحت الولايات المتحدة أكبر منتج للنفط في العالم بفضل تطورات تكنولوجية زادت الإنتاج من التشكيلات الصخرية في تكساس ونورث داكوتا ونيو مكسيكو. وسجل إنتاج الخام في تكساس ونيو مكسيكو في نوفمبر مستوى قياسياً مرتفعاً عند 5,3 مليون برميل يومياً و1,1 مليون برميل يومياً على الترتيب. ووفقاً لأحدث البيانات، قفز إنتاج النفط الأميركي أكثر من مليون برميل يومياً في الأشهر الأحد عشر الأولى من 2019، ولم تنشر إدارة معلومات الطاقة حتى الآن بيانات الإنتاج لشهر ديسمبر (كانون الأول).

وأصبحت الولايات المتحدة أكبر منتج للنفط في العالم بأسابيع مع مواصلة المنتجين المستقلين تنفيذ خطط لخفض الإنفاق على عمليات الحفر الجديدة لثاني عام على التوالي في 2020. وقالت شركة «بيكر هيو» لخدمات الطاقة، في تقريرها الذي يحظى بتأييد وثيقة، إن شركات الحفر أوقفت تشغيل حفر نفطي واحد في الأسبوع المنتهي في الحادي والثلاثين من يناير (كانون الثاني)، لينخفض إجمالي عدد الحفارات النشطة إلى 675، وفي الأسبوع نفسه قبل عام، كان هناك 847 حفارة نفطياً قيد التشغيل. وعلى مدار يناير، تراجع



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,80	9,63	1508	2,83
ج. استرليني £		4,91	4,77	0,50	4,81	0,49	0,40	0,93	20,68	12,61	1974	3,68
يورو €		4,13	4,01	0,42	4,05	0,41	0,33	0,78	17,41	10,62	1661	3,12



علي الزيد

## العمر قصير

مهما طال عمر الإنسان فإنه يظل قصيراً لأنه محدود ببداية ونهاية، والجميل في الأمر أن لا أحد يستطيع تحديد بدايته أو اختتامه وقت نهايته.

هذا بالنسبة للإنسان بصفة عامة، وعندما يمتحن الإنسان الرياضة يصبح عمره المهني قصيراً جداً وقليل من الرياضيين العالميين يطول عمره، وفي العالم العربي عمر الرياضي أقصر من غيره في العالم، والسبب أن الرياضي العربي يجهل التعامل مع الإحتراف، لذلك يكون عمره قصيراً لسببين، حصول الرياضي على شهرة في عمر مبكر وأيضاً الحصول على المال، فيعتقد أن ذلك سيدوم ويتصرف بشكل غير عادي، فيفقد مهارته ويفقد معها المرتب الضخم، فيعود مفلساً مستحقاً للصدقة. والمالك الأميركي تايسون أفضل مثل، فقد بلغ ثروته ربع مليار دولار أميركي ولسوء تعامله مع المال فقد ثروته.

الأندية لم تتخذ خطوة لتقنين لاعبيها، لا سيما النشء، وبعض الأندية تعتقد أن ذلك ضد مصلحتها، بينما العكس هو الصحيح، فحينما تعقد ندوات للاعبين لتعليم كيفية التعامل مع الإعلام والشهرة وكيفية الحفاظ على الوضع الصحي للاعب، فإن ذلك يطيل عمر اللاعب الرياضي، بعد ذلك يعلم كيف يتعامل مع المال؟ وكيف يستثمره؟ حتى لا يكون في نهاية حياته عالة على المجتمع.

والذي يريد أن يعرف ماضي اللاعبين، ما عليه إلا أن يتصل بالكاتب ماجد عبد الله ليفتح له سجلات جمعية اللاعبين القدامى ليغير حجم المشكلة.

كما أن الكاتب ماجد عبد الله مطالب بكتابة تجارب اللاعبين القدامى، حتى ولو بدون أسماء، ليعرف النشء على السلي والإيجابي في تجارب هؤلاء اللاعبين. وحينما أقول إن الكاتب ماجد مطالب بتسجيل هذه التجارب، فأنا أقصد أن يستعين بمختوبين من الصحافيين لتسجيل هذه التجارب.

وأنا على يقين أن الأسباب لن تخرج عن سن صغيرة للاعب، شهرة مبكرة، مال غير متوقع في يد اللاعب، بالإضافة إلى الجهل بكيفية استخدام هذا المال.

وأنا متأكد أن اللاعب الذي يحصل على دورات تثقيفية في كيفية التعامل مع الشهرة والمال سيطول عمره الرياضي وسيخدم ناديه، وسكون متبرعاً لجمعية اللاعبين القدامى، بدلاً من أن يقف في طابورها بعد انتهاء حياته الرياضية طلباً لمعوتها.

فقط وبالمواصفات المحددة، أن يعيد الهدوء تدريجياً إلى سوق القطع ويوفر الدولار النقدي بأسعار «معقولة» ويحول دون المزيد من استغلال الفوضى السائدة، وفقاً لتقديرات المصرفي المسؤول.

ووفق محضر الاجتماع الدوري بين هيئة حاكمية المركزي وجمعية المصارف منتصف الأسبوع الحالي، فقد أعلم سلامة الجمعية بأن التعميم المطلوب بحكم صلاحية مصرف لبنان وبعد التوافق مع السلطات المعنية على التدابير سيخضعن: حرية استعمال «الأموال الجديدة» الواردة من الخارج بعد تاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، وأن يقصر التحويل إلى الخارج، خارج الأموال الجديدة، من جهة لتغطية النفقات الشخصية الملحة وضمن سقف 50 ألف دولار سنوياً، ومن جهة أخرى لتحويل استثمار المواد الأولية للزراعة والصناعة أيضاً ضمن سقف 0,5 في المائة من الودائع سنوياً.

ويتضمن التعميم أيضاً «تبقى العمليات بالعملة الأجنبية داخل لبنان بما يحدده مصرف لبنان بمستواه المعلن عند 1507 ليرات، ويتم التزامه حصراً لتغطية اعتمادات السلع الرئيسية (قمح، ومحروقات، وأدوية، ومستلزمات طبية، ومواد أولية للصناعة والزراعة). والثاني في السوق الموازية من المرجح أن يكون عند عتبة 2000 ليرة في الفترة الحالية. ومن شأن حصر عمليات التجادل ضمن نطاق السعريين



بيروت، علي زين الدين

يعكف مصرف لبنان المركزي على إنجاز تنظيم جديد لعمليات تداول العملات في سوق القطع بمشاركة مباشرة من الجهاز المصرفي، وبما يحد من فوضى التسعير التي شهدتها السوق الموازية وأسواق الاستهلاك خلال الأشهر الثلاثة الماضية، والتي أنتجت فوارق حادة بنسب تراوحت بين 40 و60 في المائة في تداولات الدولار النقدي. بينما التسعير الرسمي للدولار عند متوسط 1507 ليرات لدى المصارف، مصحوباً بتقنين قاس في الصرف، ويشروط أند قسوة في تحويله للخارج.

وناقش حاكم المركزي رياض سلامة، فعلياً، مع أركان جمعية المصارف في لبنان، إمكانية توليها مباشرة عمليات الصرف من خلال شركات متخصصة تابعة لها، على أن تقوم شركة لبنان المالية بتنسيق التسعير اليومي، ما يجعل تنظيم أسعار الصرف أكثر ضبطاً بكثير مما هو قائم حالياً، خاصة أن عدداً كبيراً من الصرافين غير مرخص لهم؛ ما خلق الفوضى الحالية، وفق محضر الاجتماع الذي أطلعت «الشروق الأوسط»، على نسخة منه.

ونقلت أمس قناة «إل بي سي»، عن وزير المالية اللبناني غازي وزني، قوله إن الحكومة تلقت تعميم مصرف لبنان (البنك المركزي) لتنظيم العلاقة بين المصارف وزيائتها وستقوم بدراسته والتب في الأمر خلال أيام.

وفرضت البنوك اللبنانية

هذه الخطة إلى وجود سعريين فقط للدولار، الأول رسمي للعلن عند 1507 ليرات، ويتم التزامه حصراً لتغطية اعتمادات السلع الرئيسية (قمح، ومحروقات، وأدوية، ومستلزمات طبية، ومواد أولية للصناعة والزراعة). والثاني في السوق الموازية من المرجح أن يكون عند عتبة 2000 ليرة في الفترة الحالية. ومن شأن حصر عمليات التجادل ضمن نطاق السعريين

ومرجعية تسعير مركزية يشرف عليها البنك المركزي مباشرة عبر شركة لبنان المالية، من شأنها إعادة تصويب عمليات العرض والطلب. وبذلك يمكن لشركات الصرافة المرخصة أن تكون شريكة فاعلة في إعادة تنظيم مجمل التداولات بالعملة والخروج من حال العشوائية والبياباتي في آخر أيام تداولات مزورة عبر الصرافين المتجولين وغير المرخصين. وتوقع مسؤول مصرفي لـ«الشروق الأوسط»، أن تفضي

المساواة. وصرح سلامة لقناة «إل بي سي» أمس، بأن التعميم قدم لرئيس الوزراء حسان دياب ووزير المالية قبل عشرة أيام، وأضاف أنها إذا وافقا على التعميم فإنه «لن يتضمن تدابير استثنائية». وتابع: «الأعمال ستتواصل في المصارف كالمعتاد... الهدف هو إيجاد معاملة متساوية وعادلة بين جميع الزبائن». وأكد وزني تسلم التعميم، وأضاف: «سنقوم بدراسته وسنبت في الأمر خلال أيام».

قوبدا مشددة على سحب الودائع ومنعت معظم التحويلات إلى الخارج منذ أكتوبر (تشرين الأول) في محاولة لمنع خروج رؤوس الأموال بعد تفاقم الأزمة الاقتصادية بفعل احتجاجات مناهضة للحكومة. لكن السلطات لم تحدد قيوداً رسمية لرأس المال تنظم هذه الإجراءات. وطلب سلامة، وسلطات استثنائية الشهر الماضي من حكومة تصريف الأعمال وفتنذ بهدف صياغة إجراءات لضمان معاملة جميع العملاء على قدم

## ترقب لمزيد من بوادر نتائج إيجابية للشركات المدرجة

## الأسهل السعودية تستهل تعاملات الأسبوع بعد استيعاب هلع «كورونا»

الأسهم السعودية، أكد فيصل العقاب المحلل المالي والفني لأسواق المال، أن أداء مؤشر السوق سيكون أكثر إيجابية في حال التماسك فوق مستويات 8150 نقطة، مبيئاً أن مستويات السيولة النقدية مرشحة للبقاء حول مستوياتها في الأسبوع الماضي.

وثاني هذه المعلومات، في الوقت الذي يرى فيه مختصون أن انخفاض مؤشر داو جونز بنحو 600 نقطة الأسبوع الماضي يعتبر أمراً غير مقلق، في ظل أن المؤشر سجل مستويات تاريخية خلال الأسابيع الماضية، لم يسبق تحقيقها منذ تأسيس هذا المؤشر، الأمر الذي يبرّح إمكانية حدوث عمليات جني أرباح.

تعاملات الأسبوع الماضي انخفضا بنسب متفاوتة تصددها قطاع «المواد الأساسية» بنسبة 3,2 في المائة، فيما تراجع قطاع البنوك بنسبة 1,7 في المائة، في حين سجلت 4 قطاعات ارتفاعاً، تصددها قطاع «الصاديق العقارية المتداولة» بـ1,7 في المائة. إلى ذلك، أنهى خام برنت تعاملات يوم الجمعة الماضي على انخفاض بنسبة 1,2 في المائة، جاء ذلك بعد أن نجح في الساعات الأخيرة من التعاملات في تقليص حجم التراجعات التي مُني بها أثناء فترة تداولات، والتي بلغ مداها أكثر من 3 في المائة، ليعلق بذلك عند 56,62 دولار للبرميل. وتعليقاً على تداولات سوق

الغنية الهامة عند حاجز 8150 نقطة. واستمرت الشركات السعودية في الإعلان عن نتائجها المالية للربع الرابع 2019، ووصل عدد الشركات المعلنة إلى 27 شركة، أهمها «سابك» و«الأهلي التجاري»، فيما من المنتظر ارتفاع وتيرة الإعلان خلال المدة المحددة لإعلان النتائج السنوية، والتي تنتهي في 31 مارس (آذار) المقبل. وسجلت قيمة التداولات الإجمالية خلال تعاملات الأسبوع الأخير انخفاضاً، إذ بلغت نحو 17,95 مليار ريال (14,42 مليار دولار)، مقارنة بنحو 18,42 مليار ريال (4,91 مليار دولار) في الأسبوع الذي سبقه. وسجل 17 قطاعاً خلال

بينما قد تكون الشركات التي أعلنت عن نتائج مالية غير جيّدة عرضة للانخفاض والضغط على مؤشر السوق، إلا أنه تبقى هناك بوادر دعم من شركات لم تعلن حتى الآن نتائجها المالية، فيما يتربح مستثمروها إعلاناً إيجابياً يحفزهم على الاستمرار بمرآكزهم الاستثمارية دون تغيير، ما يقلل من أوامر البيع، ويحد من معدلات العرض. وفي ضوء ذلك، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولات الأسبوع الماضي على انخفاض محدود بلغت نسبه 1,7 في المائة، أي ما يعادل نحو 140 نقطة، مقللاً بذلك عند مستويات 8247 نقطة، ليحافظ في إغاقه الأسبوعي على مستويات الدعم

فيه النفط نحو 12 في المائة منذ إعلان الصين عن انتشار فيروس «كورونا»، باتت الأسواق المالية العالمية ذات ردود فعل متباينة، فمؤشر «داو جونز» الأمريكي يوم الجمعة فقد نحو 600 نقطة، فيما أغلق مؤشر «نيكيا 225» الياباني في آخر أيام تداولات الأسبوع على مكاسب بنحو 227 نقطة. ومن المتوقع أن تبدأ سوق الأسهم السعودية تداولات الأسبوع اليوم الأحد وسط أداء متباين لأسهل الشركات المدرجة، فالشركات التي أعلنت نتائج مالية إيجابية في الربع الأخير من العام 2019، من المنتظر أن تكسب باللون الأخضر وتحفز المستثمرين على الاحتفاظ بأسهلهم لمدة زمنية أكبر.

الرياض، شجاع البقمي لم تكن الإنخفاضات التي شهدتها الأسواق العالمية في الأيام الماضية عابرة، بل كانت ملحوظة ودفعت المستثمرين نحو استراتيجية الحذر، الأمر الذي يجعل موجة هذه الإنخفاضات، التي تتزايد في ظل مخاوف من تأثر الاقتصاد العالمي بفيروس «كورونا»، في صورة من صور الهلع التي تتعرض لها أسواق المال العالمية، وأسواق النفط. سوق الأسهم السعودية كانت في الأسبوع الماضي واحدة من أكثر أسواق المال العالمية ثباتاً أمام موجة الإنخفاضات التي تتعرض لها الأسواق العالمية، ففي الوقت الذي خسر

## «الطاقة المتجددة» تستحوذ على 1% من إجمالي التوظيف في مصر والمغرب والأردن

الرياض، «الشروق الأوسط»

الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، حذت ستة أنواع من الأنشطة في محطة الطاقة الشمسية الكهروضوئية ومشروع مزرعة الرياح من التخطيط إلى وقف الأنشطة التي يتم التوظيف فيها في التشغيل والصيانة والتكيب بالإضافة إلى البناء والتصنيع. وأشارت الدراسة إلى أن عمال البناء والفنيين يشكلون 44 في المائة من إجمالي العاملين في طاقة الرياح، بينما يشكل المهندسون وخبراء الصحة والسلامة نسبة 13 في المائة، في الوقت الذي يشكل فيه الفنيون نسبة 29 في المائة من العاملين في الطاقة الشمسية الكهروضوئية والمحلية، مشيرة إلى أنها فرصة للحكومات لتنويع مزيج الطاقة وخفض نسبة بطالة الشباب المرتفعة، حيث إن قطاع تقنية الطاقة المتجددة يستحوذ على قرابة واحد في المائة من إجمالي التوظيف في مصر والأردن والمغرب.

وبينت الدراسة، التي أطلعت عليها «الشروق الأوسط»، أن الزيادة في القوى العاملة تتطلب استثمارات وتقاعلية وتحفيزية لجذب الكفاءات المحلية، مشيرة إلى أنها فرصة للحكومات لتنويع مزيج الطاقة وخفض نسبة بطالة الشباب المرتفعة، حيث إن قطاع تقنية الطاقة المتجددة يستحوذ على قرابة واحد في المائة من إجمالي التوظيف في مصر والأردن والمغرب.

وبينت الدراسة أن الطاقة الشمسية الكهروضوئية هي التقنية القادرة على توظيف أكثر عدد من الموظفين، حيث كانت في المرتبة الأولى في معدل توليد الوظائف في مصر والأردن تليها طاقة الرياح، وجاءت الطاقة الشمسية المركزة في المركز الثالث. وتتوافق الدراسة مع تقديرات حديثة لووكالة الطاقة الدولية، بأن الطاقة المتجددة قادرة على توظيف أكثر من 40 مليون شخص بحلول 2050، وأن عدد الوظائف التي سيولدها قطاع الطاقة بشكل عام تصل إلى 100 مليون بحلول 2050.

ويحسب تقرير وكالة الطاقة، فإن الدول المجتمعة قادرة على توفير 60 ألف وظيفة محلية في قطاع الطاقة المتجددة بحلول 2025، حيث إن أسواق الطاقة المتجددة في الدول الثلاث ما زالت في مرحلة النمو، وتصدّرت المغرب في القدرة المركبة على توليد الكهرباء من أنظمة الطاقة المتجددة تليها مصر ثم الأردن. ونوهت الدراسة إلى أن

وحددت الدراسة ثلاث سياسات على الدول لتبناها لتجهيز أسواق العمل لقطاع الطاقة المتجددة تتمثل في تطوير المهارات وتحديد أهداف القضاء والبنوك، منذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها البلاد في 15 يوليو (تموز) 2016. وذكر تقرير «تقييم التحليل النقدي» الشهري في تركيا، أن المستثمرين الأجانب في تركيا أجروا، في الفترة ما بين 17 و24 يناير (كانون الثاني) الماضي، عمليات بيع ضخمة للأوراق المالية الحكومية، بما في ذلك 118,5 مليون دولار في الأسهم و49,5 مليون دولار في عمليات إعادة الشراء. وأضاف التقرير أن المستثمرين الأجانب باعوا منذ بداية العام الجاري، ما مجموعه 616,7 مليون دولار من الأوراق المالية الحكومية.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

يواصل المستثمرون الأجانب مغادرة تركيا وسحب استثماراتهم بسبب القلق من تزايد سيطرة الحكومة على القضاء والبنوك، منذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها البلاد في 15 يوليو (تموز) 2016. وذكر تقرير «تقييم التحليل النقدي» الشهري في تركيا، أن المستثمرين الأجانب في تركيا أجروا، في الفترة ما بين 17 و24 يناير (كانون الثاني) الماضي، عمليات بيع ضخمة للأوراق المالية الحكومية، بما في ذلك 118,5 مليون دولار في الأسهم و49,5 مليون دولار في عمليات إعادة الشراء.

وأضاف التقرير أن المستثمرين الأجانب باعوا منذ بداية العام الجاري، ما مجموعه 616,7 مليون دولار من الأوراق المالية الحكومية.

## الديون المدومة في أعلى مستوى منذ 6 سنوات

## تركيا: استمرار هروب الاستثمارات الأجنبية وتراجع أرباح البنوك

أساس سنوي. وكشفت تقارير في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عن أن قيمة القروض المتعترية في البلاد وصلت إلى 142 مليار ليرة (23,8 مليار دولار تقريباً)، مشيرة إلى أن أزمة العملة الصعبة التي يشهدها البلاد منذ العام 2018 تداعياتها، حيث قفزت نسبة القروض المدومة في البنوك التركية خلال العام الماضي، ما أدى إلى تدهور أرباحها وتراجعها إلى أعلى مستوى منذ العام 2014.

وتزايدت قيمة القروض المدومة، في ظل عزز المقرضين عن سداد ديونهم وإفلاس آلاف الشركات الصناعية والتجارية نتيجة الأزمة الاقتصادية. وبحسب هيئة التنظيم والرقابة المصرفية التركية، هوت أرباح بنوك تركيا في 2019 بنسبة 8,1 في المائة للمرة الأولى منذ 6 سنوات. وقالت الهيئة إن قيمة القروض المدومة زادت بنسبة 5,33 في المائة في 2019 على

السياسة السنوية تقارب 65 مليار دولار، معرباً عن اعتقاده بأن تركيا ستتجاوز الأرقام المستهدفة. وتواصل الأزمة الاقتصادية التي تشهدها تركيا منذ العام 2018 تداعياتها، حيث قفزت نسبة القروض المدومة في البنوك التركية خلال العام الماضي، ما أدى إلى تدهور أرباحها وتراجعها إلى أعلى مستوى منذ العام 2014.

وتزايدت قيمة القروض المدومة، في ظل عزز المقرضين عن سداد ديونهم وإفلاس آلاف الشركات الصناعية والتجارية نتيجة الأزمة الاقتصادية. وبحسب هيئة التنظيم والرقابة المصرفية التركية، هوت أرباح بنوك تركيا في 2019 بنسبة 8,1 في المائة للمرة الأولى منذ 6 سنوات. وقالت الهيئة إن قيمة القروض المدومة زادت بنسبة 5,33 في المائة في 2019 على

على المدى الطويل». لافتاً إلى أن تركيا جذبت 217 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر على مدار الـ17 عامًا الماضية، معتبراً أن هذا كان تعبيراً قوياً عن ثقة المستثمرين العالميين في الاقتصاد التركي. من جانبه، قال ناجي أغبال، رئيس إدارة الاستراتيجية والميزانية التابعة لرئاسة الجمهورية في تركيا، إن التطورات الإيجابية في عام 2020 والفترات اللاحقة، ستشكل إطاراً اقتصادياً رئيسياً للاستثمار في البلاد. واعتبر أن تركيا في بداية مرحلة تحول قوي سيرتفع فيها النمو الاقتصادي، وسيخفض معدل التضخم إلى رقم من خانة واحدة، ولن يكون الحساب الجاري قابلاً للتأثر على المدى القصير والمتوسط.

وأشار أغبال إلى أن تركيا تهدف إلى جذب 75 مليون سائح في عام 2023. وإن إيرادات

الأجنبية المباشرة العالمية يمكن أن تتصلف على المدى الطويل بحيث تصل إلى 30 مليار دولار سنوياً، بفضل موقعها الجغرافي وسكانها الشباب والديناميات الاقتصادية. وأضاف، خلال منتدى الاستثمارات السياحية الذي أقيم في إسطنبول، أن تركيا لم تحصل على حصة كبيرة بما يكفي من الاستثمار الأجنبي المباشر، والتي بلغت 1 في المائة على مدى السنوات الـ17 الماضية. وتابع: «نعتقد أن هذه الحصة يمكن أن ترتفع بسهولة إلى 1,5 في المائة على المدى القصير وفي 2 في المائة على المدى الطويل».

وقال أرموت: «إذا كان الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم بلغ 1,5 تريليون دولار سنوياً خلال الـ16 سنة الماضية، فإن حصة تركيا يجب أن تتجاوز 22,5 إلى 23 مليار دولار، وتصل إلى 30 مليار دولار

وشهد العام الماضي بيع المستثمرين الأجانب 682,7 مليون دولار من الأسهم و3,263,7 مليون دولار من الأوراق المالية، في حين بلغت التدفقات الخارجية من سوق الأوراق المالية 3,946 مليون دولار. وفق التقرير، الذي لفت إلى أن حصة الأجانب في سوق الأوراق المالية بلغت 61,9 في المائة اعتباراً من 24 يناير الماضي، مقارنة بـ63,4 في المائة في الأسبوع السابق عليه، فيما كانت عند مستوى 65,5 في المائة، قبل عام.

وشكك التقرير في صحة تصريحات وزير المالية والخزانة التركي برات البيراق خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس مؤخرًا، والتي اعتبر فيها أن 2020 سيكون عامًا مهماً للاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا. قال رئيس مكتب الاستثمار في تركيا، آرذا أرموت، إن حصة تركيا من الاستثمارات







24 طاهياً من حول العالم في مهرجان الطعام العشرين في «لانكشير»

## «Obsession»... 17 ليلة وليلة من طهي النجوم

لانكشير (شمال إنجلترا)،  
جوسلين إياليابطبق من الحلوى وشاي أو  
قهوة.

افتتحت المهرجان في ليلته الأولى الذي وجودت به «الشرق الأوسط» الطاهية الرئيسية في «نورثكوت» الشيف ليزا غودوين ألين، التي أبدعت في الابتكارات التي صيغت في أطباقها البريطانية الأنيقة. يقام العشاء في المطعم الرئيسي للفندق، وتزين الطاولات الزهور الجميلة التي تصبح غير مهمة بعد البدء بالوليمة، الذي تغازل الذائقة والعين في وقت معاً.

ووضعت على الجدران شاشات تلفزيون مسطحة تنقل ما يجري مباشرة في المطبخ أثناء تناول الطعام، فترى على إحدى الشاشات الشيف ليزا، وهي تتأهب لبدء تزيين الصحن الذي يبلغ عددها 140 صحنًا، وتعمل بطريقة هادئة جداً، إلى جانب فريق العمل الكبير في المطبخ الذي يشبه إلى حد كبير خلية النحل المنظمة. المشهد رائع، والأجمل هو أنك تعرف وقت وصول الطبق إلى طاولتك من خلال مشاهدة الشاشات ومتابعة ما يحدث في الداخل، فتشعر وكأنك في قلب المطبخ وتشارك الطاهية عملهم.

ومن محطة بريستون، ويواسطة سيارات «بورشه» (الراعي الرسمي للمهرجان) تنقلك الرفاهية إلى المزيد منها لتحتل بجرعة إضافية من الرقي الريفي في فندق «نورثكوت» التراثي الذي أضيف إليه مبنى حديث تطل كل أجنحته على الطبيعة الخضراء الغناء.

فكرة المهرجان تعتمد على تقديم مطبخ بالكامل لكل طاهٍ مشارك في كل ليلة من الليالي الـ 17 التي بدأت في الرابع والعشرين من يناير (كانون الثاني)، ولغاية يوم الأحد التاسع من فبراير (شباط) الحالي، ومن خلال حجز مسبق للطاهي الذي تريده يمكنك النزول في الفندق، أو في واحد من الفنادق والنزل القريبة، ولقاء مبلغ 150 جنيهًا إسترلينيًا للشخص الواحد تتناول عشاءً فاخرًا مؤلفًا من خمسة أطباق رئيسية، وتنتهي الوليمة

من فكرة بسيطة ابتكرها الشيف نايجل هايوورث وكريغ بانكروفت، عام 2001، ابصر مهرجان الطعام «Obsession» النور، واليوم يحتفل من جديد بدورته العشرين التي تمتد على مدى 17 يوماً، بمشاركة 24 من أهم طهاة العالم الحائزين على «نجوم ميشلان»، يجمعهم مطبخ فندق «نورثكوت» (Northcote) الواقع في منطف بريستون في مقاطعة لانكشير الشمالية في إنجلترا.

يعتبر هذا المهرجان من أهم التواريخ في روضة الطعام في بريطانيا، لأنه مناسبة عالمية تشارك بها نخبة من نجوم الطهي من سبتي أنحاء الكون الذين يأتون لمشاركة الذواقة أطباقهم وابتكاراتهم.

الرحلة بدأت من محطة يوستن في وسط لندن، وبعد أكثر من ساعتين بقليل وصلنا إلى الريف الإنجليزي، الذي يفتح شهيتك، وأنت في طريقك إليه، ويجعلك متحمساً لتتوق ما ينتظرك في العشاء الذي اخترت طاهيك المفضل ليحضره لك.

الدووب، اللافت هو أن فريق العمل في المطبخ يقوم بالعمل إلى جانب الطهاة الضيوف، الذي يشارك كل منهم في ليلة من ليالي المهرجان، وهؤلاء الطهاة هم نجوم في عالم الطاهي، وفي جعبة 14 طاهٍ من بينهم 21 بينهم ميشلان» للتميز، ومن بوويرما من مطعم «De Leest» الحائز على 3 نجوم

«ميشلان فاسين» بهولندا، والشيف كلود بوسي الحائز على نجمتين في مطعمه «Bibendum» في

لندن، والشيف جيمس نابيت الحائز على نجمتين في مطعم «Kitchen Table» في لندن، والشيف البرتغالي ديتير كوشينا من مطعم «فيلا جوي» في الغارف، والشيف هانس نيونر من مطعم «فيلا فينا». من أسماء الطهاة الأعلاميين المشاركين في المهرجان، الشيف غاريت وورد وتوم براون وكيرك هايوورث والطاهية أنجيلا هارت ومونيكا غاليتي والنجم التلفزيوني الشيف جيمس مارتين وريك ستاين وبرابن تورن وكين هوم.

ولاثة الأسماء تطول جداً، ويمكن الاطلاع على موقع «نورثكوت» لمعرفة اسم الطاهي المشارك في كل ليلة، بالإضافة

الطهاة خارج مطابخهم، أجاب: «العملية صعبة بعض الشيء، والسبب هو أن الطهاة يقدمون مطابخ مختلفة، وهذا يعني أن الأدوات المستخدمة في مطبخنا لا تفيدهم في بعض الأحيان، ولهذا نطلب لكل طاهٍ حاجته من الأدوات والمنجعات التي نحاول استخدامها من مزارع محلية، ولكن يبقى الخيار للطاهي إذا ما أراد إحضار مهارته الخاصة أو المنتجات التي يصعب إيجادها في وادي ريدل، حيث يقع الفندق».

وعن فريق العمل الذي يرافق كل طاهٍ في المطبخ كل ليلة، أجاب الشيف هايوورث بأن فريق العمل من الطهاة الشباب يعملون في مطبخ «نورثكوت»، ويقومون بمساعدة كل الطهاة بأمسياتهم، ويمكنهم الاختيار مع أي طاهٍ يودون العمل معه، لأن الفكرة من وراء المهرجان هي مشاركة الخبرة، وتطوير مهارات الطهاة الصاعدين، وإعطائهم فرصة التطوير، وفي الوقت نفسه مشاركة الذواقة الذين يأتون من داخل المملكة وخارجها للتمتع بفرصة نادرة في مهرجان مماثل.

● لائحة الطعام في ليلة المهرجان الأولى على يد الشيف ليزا غودوين ألين  
pigeon Squab لحم الحمام مع المناغا والكاري  
Cornish Mussels قواقع من ساحل كورنول البريطاني مع الكافيار  
Wild Turbot سمك توربوت مع صلصة بونزو  
Cumbrian Mutton تقاتق من لحم البقر مع برتقال من أشبيلية في إسبانيا وجزر Hazelnut طبق حلوى مؤلف من الشكولاته المرة مع ليمون «كافير»

● المهرجان لا يزال في بدايته، ولكن الإقبال عليه شديد، أنصحك بتصفح النشرة على الموقع لاختيار الطاهي الذي تفضله، ويمكنك أيضاً أن ترى قوائم الطعام المقررة، وأنصح أيضاً بالإقامة في المنطقة أو في الفندق، لأن المنطقة ريفية جميلة جداً، ويمكن القيام بجولات محلية خلابة.

● المهرجان لا يزال في بدايته، ولكن الإقبال عليه شديد، أنصحك بتصفح النشرة على الموقع لاختيار الطاهي الذي تفضله، ويمكنك أيضاً أن ترى قوائم الطعام المقررة، وأنصح أيضاً بالإقامة في المنطقة أو في الفندق، لأن المنطقة ريفية جميلة جداً، ويمكن القيام بجولات محلية خلابة.

● المهرجان لا يزال في بدايته، ولكن الإقبال عليه شديد، أنصحك بتصفح النشرة على الموقع لاختيار الطاهي الذي تفضله، ويمكنك أيضاً أن ترى قوائم الطعام المقررة، وأنصح أيضاً بالإقامة في المنطقة أو في الفندق، لأن المنطقة ريفية جميلة جداً، ويمكن القيام بجولات محلية خلابة.

● المهرجان لا يزال في بدايته، ولكن الإقبال عليه شديد، أنصحك بتصفح النشرة على الموقع لاختيار الطاهي الذي تفضله، ويمكنك أيضاً أن ترى قوائم الطعام المقررة، وأنصح أيضاً بالإقامة في المنطقة أو في الفندق، لأن المنطقة ريفية جميلة جداً، ويمكن القيام بجولات محلية خلابة.



طبق الحلوى المنمق



تقاتق ولحوم على طريقة الشيف ليزا



من أطباق الليلة الأولى من المهرجان



طبق سمك ليزا طريقة الشيف



الشيف ليزا غودوين ألين مع الأسماك الطازجة قبيل العشاء

إلى عرض لائحة الطعام المقررة لليلة الذي تختارها. إذا كنت نباتياً، أو تتبع

نظاماً صارماً في الأكل، أو إذا كنت تعاني من حساسية الطعام يجب عليك إخطار الفندق لتأمين طلبك مسبقاً.

في كل ليلة من ليالي المهرجان، يشارك كل طاهٍ من نجوم الطهي من سبتي أنحاء الكون الذين يأتون لمشاركة الذواقة أطباقهم وابتكاراتهم.

الرحلة بدأت من محطة يوستن في وسط لندن، وبعد أكثر من ساعتين بقليل وصلنا إلى الريف الإنجليزي، الذي يفتح شهيتك، وأنت في طريقك إليه، ويجعلك متحمساً لتتوق ما ينتظرك في العشاء الذي اخترت طاهيك المفضل ليحضره لك.

إلى عرض لائحة الطعام المقررة لليلة الذي تختارها. إذا كنت نباتياً، أو تتبع

نظاماً صارماً في الأكل، أو إذا كنت تعاني من حساسية الطعام يجب عليك إخطار الفندق لتأمين طلبك مسبقاً.

في كل ليلة من ليالي المهرجان، يشارك كل طاهٍ من نجوم الطهي من سبتي أنحاء الكون الذين يأتون لمشاركة الذواقة أطباقهم وابتكاراتهم.

الرحلة بدأت من محطة يوستن في وسط لندن، وبعد أكثر من ساعتين بقليل وصلنا إلى الريف الإنجليزي، الذي يفتح شهيتك، وأنت في طريقك إليه، ويجعلك متحمساً لتتوق ما ينتظرك في العشاء الذي اخترت طاهيك المفضل ليحضره لك.

إلى عرض لائحة الطعام المقررة لليلة الذي تختارها. إذا كنت نباتياً، أو تتبع

نظاماً صارماً في الأكل، أو إذا كنت تعاني من حساسية الطعام يجب عليك إخطار الفندق لتأمين طلبك مسبقاً.

في كل ليلة من ليالي المهرجان، يشارك كل طاهٍ من نجوم الطهي من سبتي أنحاء الكون الذين يأتون لمشاركة الذواقة أطباقهم وابتكاراتهم.

الرحلة بدأت من محطة يوستن في وسط لندن، وبعد أكثر من ساعتين بقليل وصلنا إلى الريف الإنجليزي، الذي يفتح شهيتك، وأنت في طريقك إليه، ويجعلك متحمساً لتتوق ما ينتظرك في العشاء الذي اخترت طاهيك المفضل ليحضره لك.

شرقي الهوية وعالي النوعية

## «تين» مطعم يحاكي الشاطئ وتنفس الثقافة في جزيرة السعديات



مشاوي يستخدم فيها لحم واغو الأعلى في العالم



مطعم «تين» ... عندما تتقابل البساطة والأناقة

الذما تذوقناه أولاً إلى جانب المشاوي (اللحم والسلمك) كانت المقبلات، التي قد تظن بأنها مثل غيرها من المقبلات في المطاعم الشرقية الأخرى لتكتشف بأن النكهات التي تضاف إلى مائة تين تختلف تماماً، وفيها الكثير من التفنن والابتكار، فيضاف الزعتر ودبس الرمان إلى الكثير من الأطباق مما يعطيها مذاقاً إضافياً.

فبدلاً من استخدام اللحم البقري المحلي يتم استخدام أعلى صنف من اللحم المعروف بـ «واغو بيف»، وهذا النوع يشتهر بنكهته وطراوته وسعره العالي جداً، ولهذا السبب تناول المشاوي في «تين» أمر أوصي به لأن اللحم يختلف بمذاقه عن أي لحم تذوقته في وقت سابق في أي مطعم آخر.

الخدمة في المطعم جيدة جداً، والأهم هو إلمام العاملين فيه بالأطباق الموجودة على قائمة الطعام، وهذا الأمر يعتبر شيئاً مشجعاً في أي مطعم، لأن طريقة شرح النادل مهمة جداً، وتجعل التجربة أفضل بكثير.

بإقبال جديد من نوعه، وهذا ما تفقده بعض المطاعم الشرقية داخل الدول العربية وخارجها. فنجح مطعم «تين» بأن يجعل له مكانة خاصة على خارطة الطعام في أبوظبي لأنه استطاع رسم خط مميز لم تفتح مطاعم أخرى في التوصل إليها.

لنبدأ بالموقع، فهو يقع بمحاذاة الشاطئ مباشرة، ويتمتع بجلسات خارجية، بعضها يسمح فيها التدخين، والبعض الآخر مخصص للشيشة، لكي لا يزعج التدخين الزبائن غير المدخنين.

الشرب البلاستيكية هذا المنتج يتعدى كونه مجرد نزل للإقامة، فهو أشبه بمدينة كاملة، فيض عددًا كبيراً من المطاعم، ويقع بالقرب من المرافق الثقافية العالمية مثل متحف اللوفر وغونهايم، ويقع بمحاذاة الشاطئ، ويقدم الكثير من النشاطات الرياضية، ولكنه يعرف أيضاً كونه من أهم عناوين الذواقة في الإمارات نسبة لنوعية وتنوع المطاعم الموجودة فيه. وبعد تجربة أكثر من مطعم في المنتجع، لفتنا مطعم «تين» الشرقي، فهو يقدم المأكولات الشامية، ولكن

الذما تذوقناه أولاً إلى جانب المشاوي (اللحم والسلمك) كانت المقبلات، التي قد تظن بأنها مثل غيرها من المقبلات في المطاعم الشرقية الأخرى لتكتشف بأن النكهات التي تضاف إلى مائة تين تختلف تماماً، وفيها الكثير من التفنن والابتكار، فيضاف الزعتر ودبس الرمان إلى الكثير من الأطباق مما يعطيها مذاقاً إضافياً.

فبدلاً من استخدام اللحم البقري المحلي يتم استخدام أعلى صنف من اللحم المعروف بـ «واغو بيف»، وهذا النوع يشتهر بنكهته وطراوته وسعره العالي جداً، ولهذا السبب تناول المشاوي في «تين» أمر أوصي به لأن اللحم يختلف بمذاقه عن أي لحم تذوقته في وقت سابق في أي مطعم آخر.

الخدمة في المطعم جيدة جداً، والأهم هو إلمام العاملين فيه بالأطباق الموجودة على قائمة الطعام، وهذا الأمر يعتبر شيئاً مشجعاً في أي مطعم، لأن طريقة شرح النادل مهمة جداً، وتجعل التجربة أفضل بكثير.

بإقبال جديد من نوعه، وهذا ما تفقده بعض المطاعم الشرقية داخل الدول العربية وخارجها. فنجح مطعم «تين» بأن يجعل له مكانة خاصة على خارطة الطعام في أبوظبي لأنه استطاع رسم خط مميز لم تفتح مطاعم أخرى في التوصل إليها.

لنبدأ بالموقع، فهو يقع بمحاذاة الشاطئ مباشرة، ويتمتع بجلسات خارجية، بعضها يسمح فيها التدخين، والبعض الآخر مخصص للشيشة، لكي لا يزعج التدخين الزبائن غير المدخنين.

الشرب البلاستيكية هذا المنتج يتعدى كونه مجرد نزل للإقامة، فهو أشبه بمدينة كاملة، فيض عددًا كبيراً من المطاعم، ويقع بالقرب من المرافق الثقافية العالمية مثل متحف اللوفر وغونهايم، ويقع بمحاذاة الشاطئ، ويقدم الكثير من النشاطات الرياضية، ولكنه يعرف أيضاً كونه من أهم عناوين الذواقة في الإمارات نسبة لنوعية وتنوع المطاعم الموجودة فيه. وبعد تجربة أكثر من مطعم في المنتجع، لفتنا مطعم «تين» الشرقي، فهو يقدم المأكولات الشامية، ولكن

الذما تذوقناه أولاً إلى جانب المشاوي (اللحم والسلمك) كانت المقبلات، التي قد تظن بأنها مثل غيرها من المقبلات في المطاعم الشرقية الأخرى لتكتشف بأن النكهات التي تضاف إلى مائة تين تختلف تماماً، وفيها الكثير من التفنن والابتكار، فيضاف الزعتر ودبس الرمان إلى الكثير من الأطباق مما يعطيها مذاقاً إضافياً.

فبدلاً من استخدام اللحم البقري المحلي يتم استخدام أعلى صنف من اللحم المعروف بـ «واغو بيف»، وهذا النوع يشتهر بنكهته وطراوته وسعره العالي جداً، ولهذا السبب تناول المشاوي في «تين» أمر أوصي به لأن اللحم يختلف بمذاقه عن أي لحم تذوقته في وقت سابق في أي مطعم آخر.

الخدمة في المطعم جيدة جداً، والأهم هو إلمام العاملين فيه بالأطباق الموجودة على قائمة الطعام، وهذا الأمر يعتبر شيئاً مشجعاً في أي مطعم، لأن طريقة شرح النادل مهمة جداً، وتجعل التجربة أفضل بكثير.

بإقبال جديد من نوعه، وهذا ما تفقده بعض المطاعم الشرقية داخل الدول العربية وخارجها. فنجح مطعم «تين» بأن يجعل له مكانة خاصة على خارطة الطعام في أبوظبي لأنه استطاع رسم خط مميز لم تفتح مطاعم أخرى في التوصل إليها.

لنبدأ بالموقع، فهو يقع بمحاذاة الشاطئ مباشرة، ويتمتع بجلسات خارجية، بعضها يسمح فيها التدخين، والبعض الآخر مخصص للشيشة، لكي لا يزعج التدخين الزبائن غير المدخنين.

الشرب البلاستيكية هذا المنتج يتعدى كونه مجرد نزل للإقامة، فهو أشبه بمدينة كاملة، فيض عددًا كبيراً من المطاعم، ويقع بالقرب من المرافق الثقافية العالمية مثل متحف اللوفر وغونهايم، ويقع بمحاذاة الشاطئ، ويقدم الكثير من النشاطات الرياضية، ولكنه يعرف أيضاً كونه من أهم عناوين الذواقة في الإمارات نسبة لنوعية وتنوع المطاعم الموجودة فيه. وبعد تجربة أكثر من مطعم في المنتجع، لفتنا مطعم «تين» الشرقي، فهو يقدم المأكولات الشامية، ولكن

مطعم  
السبع  
Restaurant

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

أن تجد مطعماً شرقياً في عاصمة عربية ليس بالأمر الغريب أو الصعب، ولكن أن تستهدي إلى مطعم شرقي الهوية وغربي الهوية وعالمي الجودة والنوعية، أمر لا بد أن يشدك ويجعلك تتوق لتجربته والتكلم عنه.

في منتجع جيميرا جزيرة السعديات، تجد أكثر من شيء يشدك منذ أن تخطأ قدم ردهة الفندق الصديق للبيئة، فمدخله الرئيس بيوازي الأفق الذي يسبح المحيط، فترى نفسك في عالم من الزرقة التي تجعل المحيط يوهك بأنه يملك من كل جنب وزاوية، قطع زجاجية بتدرجات عديدة للون الأزرق تتدلى من الأسقف، ولون المحيط يعكس بلازورديته على الأثاث، وتتنفس البيئة النظيفة التي تترجم في منتجع استخدام المسواد البلاستيكية بالشراكة مع منظمة (Water Trust Your)

بهدف طرح

الذما تذوقناه أولاً إلى جانب المشاوي (اللحم والسلمك) كانت المقبلات، التي قد تظن بأنها مثل غيرها من المقبلات في المطاعم الشرقية الأخرى لتكتشف بأن النكهات التي تضاف إلى مائة تين تختلف تماماً، وفيها الكثير من التفنن والابتكار، فيضاف الزعتر ودبس الرمان إلى الكثير من الأطباق مما يعطيها مذاقاً إضافياً.

فبدلاً من استخدام اللحم البقري المحلي يتم استخدام أعلى صنف من اللحم المعروف بـ «واغو بيف»، وهذا النوع يشتهر بنكهته وطراوته وسعره العالي جداً، ولهذا السبب تناول المشاوي في «تين» أمر أوصي به لأن اللحم يختلف بمذاقه عن أي لحم تذوقته في وقت سابق في أي مطعم آخر.

الخدمة في المطعم جيدة جداً، والأهم هو إلمام العاملين فيه بالأطباق الموجودة على قائمة الطعام، وهذا الأمر يعتبر شيئاً مشجعاً في أي مطعم، لأن طريقة شرح النادل مهمة جداً، وتجعل التجربة أفضل بكثير.

بإقبال جديد من نوعه، وهذا ما تفقده بعض المطاعم الشرقية داخل الدول العربية وخارجها. فنجح مطعم «تين» بأن يجعل له مكانة خاصة على خارطة الطعام في أبوظبي لأنه استطاع رسم خط مميز لم تفتح مطاعم أخرى في التوصل إليها.

لنبدأ بالموقع، فهو يقع بمحاذاة الشاطئ مباشرة، ويتمتع بجلسات خارجية، بعضها يسمح فيها التدخين، والبعض الآخر مخصص للشيشة، لكي لا يزعج التدخين الزبائن غير المدخنين.

الشرب البلاستيكية هذا المنتج يتعدى كونه مجرد نزل للإقامة، فهو أشبه بمدينة كاملة، فيض عددًا كبيراً من المطاعم، ويقع بالقرب من المرافق الثقافية العالمية مثل متحف اللوفر وغونهايم، ويقع بمحاذاة الشاطئ، ويقدم الكثير من النشاطات الرياضية، ولكنه يعرف أيضاً كونه من أهم عناوين الذواقة في الإمارات نسبة لنوعية وتنوع المطاعم الموجودة فيه. وبعد تجربة أكثر من مطعم في المنتجع، لفتنا مطعم «تين» الشرقي، فهو يقدم المأكولات الشامية، ولكن



## استبدل قشرة الباذنجان بجلد الحيوان في تصميم الحلبي

## فنان الطعام الأردني عمر سرطاوي يتوصل إلى ابتكار نكهة «درب التبانة»



حلي نسائي من قشر لباننجان

وأقدم تجربة كاملة للجمهور من حولي، تجذب كثيراً من حواسهم الحية، وليس المذاق فقط». وشرع عمر سرطاوي في العمل على تطوير ورقة «صالحة للأكل»، سوف تحمل في الوقت نفسه طعم ورائحة الخون من حولنا. التي تعكس تمثيلاً حقيقياً وواقعياً لمجرة «القوس باء 2» أو «درب التبانة».

وكان ذلك تجاوزاً لمهوية إبداعات فنون الطعام التي يتقنها الفنان الأردني عمر سرطاوي، الذي كشف النقاب عن أحدث تصاميمه الجديدة والمدهشة، وهي: «جلد الباذنجان». ولأنه يسمي بالبرونة والمقاومة كمثل الجلد الحيواني، فإن ابتكار عمر سرطاوي الجديد سوف يذبح أكثر نقاد الموضة والأزياء خيرة في مجاله. ويوضح عمر الأمر بقوله: «المادة مثيرة للذهول، وبمكثرتيها، وتمديدتها، والعمل عليها كمثل الجلد، وهي دائماً ما نستعيد نسجها ومظهرها الأصلي».



## من هو عمر سرطاوي؟

عمر سرطاوي ليس مجرد طاه عادي؛ فهو حائز على سبعة دولية، بدأ حياته المهنية في مجال التشديد والبناء، وذلك بعد انتهاء دراسته الجامعية في مجال التصميم والهندسة. وبعد إدارته لعدد من المشروعات الإنشائية الكبرى في بلدان الخليج العربي، عاد عمر سرطاوي إلى مسقط رأسه في الأردن ليؤسس «بيت التصميم»، في حين يواصل شغفه القديم والكبير بالطبخ. واستلهاماً مما تعلمه من والدته وجدته، انطلق عمر سرطاوي إلى عالم فنون الطهي اعتباراً من عام 2012، وذلك بافتتاح أول مطعم يملكه. وواصل تطوير وصفاته الخاصة من خلال التجريب المستمر وإيجاد الوصفات الجديدة، مع التركيز في غالب الأمر على التدريب في المطبخ الإيطالي والأسبوعي. وفي عام 2013، افتتح عمر سرطاوي مطعم «فود

عمر سرطاوي أثناء تحضيره التمثال القابل للأكل

للأكل من شأنه الجمع بين جميع الحواس من خلال فنون الطهي والفنون البصرية». وفي وجود هذه الصيغة أو الوصفة بين يدي عمر سرطاوي، وأصل عمله على فنون الطهي التي يتقنها لإعادة تكوين رائحة ومذاق مجرة درب التبانة.

السذي يتحول إلى حقيقة؛ فلقد منحتني الفرصة للعمل مع المكونات الحجرية الحديدية الكيميائية والجزيئات المختلفة للخروج بمنتهى صالحي

باعتباري طاهياً مديراً على فنون الطهي الجزيئية وعلوم الأغذية، كسان ذلك أشبه بالحل

## عمر سرطاوي يعيد إقامة أقدم تمثال معروف للإنسان من اللبن المجفف

وحتى الكشف عن القطعة الفنية للمرة الأولى في الدورة الثالثة من أسبوع التصميم في عمان، الأمر الذي أثار روع الصدمة والمفاجأة لدى كثيرين علموا بإمكانية تناول قطع من التماثيل المحاكاة والمصنوعة من المادة ذاتها. ويعترف بنفسه ويقول إنه يحب اللعب بتصورات الناس المسبقة للأشياء، وإضفاء الغموض على الخطوط الفاصلة بين التخصصات المختلفة والحواس الإنسانية: «كما هو الحال بالنسبة إلى (شوكولاته الجيميد)، باستخدام تلك المادة المألوفة، وجعلها شديدة الغرابة على المواطن الأردني مع النكهات الجديدة غير المعتادة والمألوفة لدى الأشخاص من فرنسا أو بلجيكا، ولكنها ليست كذلك بالنسبة للأردني. وهذه التماثيل الإسمنتيّة الصلدة كانت مجرد طريقة من طرق الغلاب بمختلف الأساليب

الأردنيين باسم «الجيميد»، التي تُستخدم في طهي طبق المنسف الحلبي المعروف. والفنان عمر سرطاوي هو طاهي الأساس ومتخصص في طهي الطعام الجزيئي وعلوم الغذاء، مع خلفية جيدة في التصميم. ولقد صنع تماثيل عين غزال بمادة تشكيل فريدة من نوعها عكف بنفسه على تطويرها على مدى ستة أشهر، مع استخدام الجيميد كأحد مكونات العمل الرئيسية، تلك المادة التي يُطلق عليها اسم «الجيميد الإسمنتي»، وذلك لأنه يشبه الخرسانة الصلبة في الشكل مع تصلبها بمرور الوقت. واستعان في تلوين التماثيل، ومنحه روح التماثيل القديمة، بالتمور كي تأخذ اللون البني الأرضي مع اللبس الجذاب، بدلاً من الاستعانة بالألوان والأصباغ الصناعية المعتادة.

لفنون ما قبل التاريخ من فترة ما قبل التشكيل الفخاري ومن العصر الحجري من الفترة الثانية أو الثالثة. وتعتبر تجربة جريئة لإعادة تشكيل المكتشفات الأثرية التاريخية الأردنية بواسطة الفنان عمر سرطاوي، في محاولة لتكرار نحت التماثيل بمواد صالحة للأكل باستخدام أكثر المكونات الأردنية نفراً وتميزاً، التي نشأت وذاع صيتها في هذه العناصر البدوية من الحلوى الأردنية، المعروفة باسم «الجيميد».

تعد هذه التماثيل من بين أقدم الأشكال المعروفة للتمثيل البشري على أوسع نطاق معروف، كما تعتبر واحدة من أبرز العينات الفنية الرائعة



تمثال عين الغزال قابل للأكل من تصميم وتنفيذ عمر سرطاوي

## أصنافها تعد بالآلاف وأشهرها الفرنسية والإيطالية

## الأجبان تاج الموائد الأنيقة في المناسبات

قواعد محددة، تبدأ باختيار المذاق السلس المعتدل، وصولاً إلى القوي منها. وكذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار وضعية أنواع الأجبان، بحيث توضع القاسية منها على أطراف الطبق، فيما تتوسطه الهشة (سهلة التفتت). وبين النوعين يمكن وضع تلك اللزجة منها، التي من السهل تقطيعها بالسكين. وفي حال كانت هناك أنواع كثيرة من الأجبان التي تقدم للضيوف، فيجب تقسيمها على طبقين كي لا تختلط النكهات والطعم بعضها ببعض. ولا يجب أن ننسى في هذا الإطار استعمال سكاكين خاصة بتقطيع الجبن، عادة ما تكون معكوفة الرأس، مما يسهل التقاطها من الطبق الرئيسي.



الأجبان لا تكتمل وجبة الأوروبيين من دونها

استخدام الفاكهة المحففة فيها كالتين والمشمش والخوخ، أو تلك الطازجة كالعنب. وفي هذا الإطار، يجب الابتعاد تماماً عن تلك المعطرة التي يمكنها أن تترك من ناحية، وبالمنظافة من ناحية أخرى، طبق الجبن في نهاية الوجبات، قبل تقديم الحلويات، إلا في حال كانت الدعوة مخصصة فقط لسهرة ترتكز على تذوق الجبن وحده. وفي هذا النوع من الجلسات، ينصح بالتحدث حول أنواع الجبن، وكيفية المحافظة عليه، وقصة هذا الجبن، مما يضفي عليها ثقافة عامة خاصة بهذا الطبق.

أن تكون مصنوعة من مادة حجرية. وغطاء الطبق الشفاف على شكل جرس يجب أن يحضر على المائدة، فوحي بمشاهدة جميلة من ناحية، وبالمنظافة من ناحية ثانية. أما عملية اختيار الأجبان، فيجب أن تتم بأسلوب ثلاثي؛ مثلاً 3 أنواع أجبان لوزجة، و3 أنواع جبن قاس، و3 أنواع جبن فرنسي، مختلفة، و3 أنواع جبن فرنسي، و3 أنواع جبن سويسري، وإلى ما هنالك من أنواع يمكن أن تصطف على طبق، حسب عدد المدعوين. وحول طريقة وضعها على الطبق، فيجب أن تتم انسجاماً مع

في الصحن. فهي إما تكون متونة ملونة تفتح الشهية، وإما تقتصر على نوع واحد جديد من نوعه يستكشف المدعوون طعمه لأول مرة، بعد أن تخبرهم ربة المنزل بقصته التاريخية. وفي المرحلة الأولى، يجب اختيار الطبق المناسب لوضع الجبن عليه، بحيث يكون متناسق الحجم، دائرياً أو مربعاً كما يجب الابتعاد عن استخدام الأطباق المعدنية، كالفضة و«الإنوكس» التي يمكن أن تؤثر على طعم الأجبان. ولذلك، ينصح باستعمال أطباق خشبية أو زجاجية، والأفضل



مجموعة من أكثر الأجبان مبيعاً في العالم

نسبة 30 في المائة من مجملها في العالم، تليها كل من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا. أشهر الأجبان وأغلاها سعراً أما أكثر الأجبان استهلاكاً في العالم، فهي: «غودا» الهولندية، و«بري» الفرنسية، و«البارميزان» الإيطالي، و«إيدام» و«إيمانثال» و«غرويير» بها كل من أجبان: «كاممبير» و«موزاريللا» و«أوكاساكا» و«روكفور».

المطبخ، وقدم وصفات خاصة بها خارج السياق المحلي، حيث كانت الفطائر ولغائف الجبن معروفة منذ فترة العصور الوسطى. وكان أندرويت أول من استخدم جبن جرويير المشهور على المعكرونة. وبعد الجبن الذي ترتكز صناعته على الحليب من المنتجات الزراعية الرئيسية في العالم، حسب منظمة «الفاو» الغذائية. ويصل إنتاجها إلى نحو 18 مليون طن في العام الواحد، ليتفوق بذلك على جبن القهوة والكاكاو ونباتات الشاي والتبغ. وتتصدر أمريكا المرتبة الأولى في إنتاج الأجبان، لتحتل

إلى أهاليها في الشمال، إذ أصبحت الغذاء الرئيسي عندهم منذ القرن السادس عشر، لا سيما بين الرهبان البيديكتين الذين يشاركون فيه الفقراء والفلاحين. ولم يصل الجبن بالفعل إلى ذائقة الأثرياء حتى نهاية العصر القديم، عندما صار طبق الجبن في القرن التاسع عشر يتم تناوله في نهاية الوجبات. وأصبح الجبن أيضاً أحد المكونات الرئيسية للمطبخ بفضل صانع الجبن الفرنسي بيير أندرويت، فهو من أدخل الجبن على عملية الطهي، وابتكر وصفات كثيرة منها، وهو من جلبها إلى طبقنا عبر

## عشاءات ساخنة

بيروت، فيضيان حداد

يقول مثل فرنسي «وجبة طعام من دون وجود الجبنة هي تماماً كجميلة عوراء». فطبق الأجبان الذي يزين عادة الموائد في مناسبات كثيرة يعد من الأساسيات في بلدان أوروبية، كما صحن الزيتون في لبنان. وهناك كثيرون في دول كثيرة، بينها لبنان، يهتمون به جلستهم عند تناول الطعام، بينما بعد آخرون بمثابة حلويات من نوع آخر يتذوقونها بنهم، بعد أن يتروكوا لها مكاناً خاصاً عقب وجبة دسمة. وفي فصل الشتاء، يحلو تناول الأجبان على أنواعها حول الموائد، وضمن جلسات دافئة بين أفراد العائلة الواحدة، ومع بين الضيوف الذين يشاركون فيه بالفعل إلى ذائقة الأثرياء حتى نهاية العصر القديم، عندما صار طبق الجبن في القرن التاسع عشر يتم تناوله في نهاية الوجبات. وأصبح الجبن أيضاً أحد المكونات الرئيسية للمطبخ بفضل صانع الجبن الفرنسي بيير أندرويت، فهو من أدخل الجبن على عملية الطهي، وابتكر وصفات كثيرة منها، وهو من جلبها إلى طبقنا عبر



## عبد العزيز الفيصل توج الأبطال أمس بحضور محمد بن راشد حمدان بن محمد بطلاً لكأس خادم الحرمين للقدررة والتحمل في العلاء



الشيخ محمد بن راشد والأمير عبد العزيز الفيصل يتوجان الشيخ حمدان بن محمد باللقب (الشرق الأوسط)

وشهد كأس خادم الحرمين للقدرة والتحمل هذا العام مشاركة مجموعة من أفضل الفرسان من حول العالم يصل عددهم إلى 200 فارس وفارسة، بحسب قواعد الاتحاد الدولي لرياضات الفروسية، كما وصل عدد الخيول المشاركة إلى 204 من دولة من حول العالم. وخصص كأس خادم الحرمين الشريفين لسباق القدرة والتحمل جوائز نقدية بقيمة 15 مليون ريال سعودي (4 ملايين دولار) للفائزين التي تعد واحدة من أعلى القيم لهذا النوع من السباقات في العالم. وتأتي بطولة سباق القدرة والتحمل (ملتقى الفرسان) 2020، استمراراً لعدد من الفعاليات الرياضية الكبرى التي تقام على أرض المملكة. وتمتد علاقة العلاء بالخيول

منوهاً بالتنظيم المميز لسباق من الهيئة الملكية لمحافظة العلاء. وكان الشيخ محمد بن راشد ونجله الشيخ حمدان ولي عهد دبي قاما على هامش المشاركة في سباق التحمل بجولة سياحية على معالم العلاء التاريخية، مبدئين إعجابهم بالمشاهد الطبيعية والمخزون التاريخي والثقافي للمنطقة. وغطى السباق من فئة النجمتين والمعترف به من قبل الاتحاد الدولي للفروسية مسافة 120 كلم على مدى أربع حلقات، امتدت عبر صحراء وجبال العلاء لتلتقي هبة السباق مع البيئة المذهلة لوادي العلاء، الذي سلط الضوء على جهود الهيئة الملكية لمحافظة العلاء في الحفاظ على الإرث الثقافي والتاريخي العريق للمملكة.

جدة، إبراهيم القرشي توج الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة في السعودية بحضور الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الشيخ حمدان بن محمد بن راشد بطلاً لكأس خادم الحرمين الشريفين للقدرة أمس بمحافظة العلاء، كما توج بالمركز الثاني الفارس الإماراتي سيف المزروععي، وثالثاً الفارس سعيد الحربي. وكان الأمير عبد العزيز الفيصل وصف فعاليات المنافسة بالتحدي الكبير والخير الذي يجمع نخبة من فرسان العالم من 17 دولة بجوائز مجموعها 15 مليون ريال عبر حسابها الشخصي بـ«تويتر»،

### الفيحاء يقهر الفيصلي في ديربي سدير

## العدالة يعطل الأهلي بالتعادل والشباب يقبلها على الفتح

الكرام القحطاني لاعب الفيحاء ووصل للقطعة 30. وقلب الشباب تأخره بهدف لانتصار الرمق الأخير من زمن اللقاء على غريمهم التقليدي الفيصلي 1 - 2. واقتتح التونسي يوسف الجبلي لاعب الضيوف أهداف اللقاء، قبل أن يعدل التشيلي فيلانوفيا النتيجة لأصحاب الأرض بمهارة فنية عالية، وفي الوقت بدل الضائع أضاف القحطاني الهدف الثاني، ومع هذا الانتصار قفز الفيحاء للمركز العاشر بـ21 نقطة وتوقف رصيد الفيصلي عند 24 نقطة وتراجع للمركز الثامن.

واحتفظ الأهلي بالمركز الثالث وقلب الشباب تأخره بهدف لانتصار الرمق الأخير من زمن اللقاء على غريمهم التقليدي الفيصلي 1 - 2. واقتتح التونسي يوسف الجبلي لاعب الضيوف أهداف اللقاء، قبل أن يعدل التشيلي فيلانوفيا النتيجة لأصحاب الأرض مع مطلع شوط المباراة الثاني، وبعد هذا الانتصار واصل الشباب تقدمه على سلم الترتيب للمركز السابع بـ25 نقطة، وتجمد رصيد الفتح عند 10 نقاط وتراجع للمركز قبل الأخير.

الرياض، طارق الرشيد فرض العدالة التعادل على ضيفه الأهلي 1 - 1 في ختام الجولة الـ16 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، وشهد اللقاء استبعاد المدافع الأهلي لوكاس بالبطاقة الحمراء وأختر شوط المباراة الثاني، واقتتح ميدوين التسجيل لأصحاب الأرض من «نقطة الجزاء» قبل أن يعدل سلمان المؤشر النتيجة للضيوف، وارتفع رصيد العدالة بعد هذا التعادل لـ11 نقطة وصعد للمركز 14.

### توقعات بتغييرات واسعة على الهيكل الإداري لكرة القدم

## إدارة مؤمنة تترشح «رسمياً» وتستنجد بنجوم الأهلي القدامى

مدني علاقي وطارق خليفة. وأكد مؤمنة أن خدمة النادي الأهلي واجبة على أبناء النادي، ممننا الدعم الذي يحظى به من الأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم بالنادي، متمنياً أن يتكاتف جميع الأهالي لتجاوز هذه المرحلة والتي وصفتها بالصعبة وتتطلب تعاون الجميع.

قدم عبد الإله مؤمنة عضو شرف النادي الأهلي، أوراق ترشحه لرئاسة مجلس الإدارة رسمياً أمس (السبت)، إلى اللجنة المخولة باستقبال طلبات المترشحين والموجودة في مقر النادي.

ويتكون أعضاء مجلس الإدارة المترشحين من الدكتور ياسر محروس إلى جانب ستة أعضاء لمجلس الإدارة هم الدكتور عمر إبراهيم وخالد محمد الشهري وطريف محمد حلواني وخالد تركي النهاري وياسر

### ميكيلسون يوجه نصائحه لـ «التمساني»... والقحطاني يشارك في التدريبات

## ماكداول ينتزع الصدارة قبل يوم الحسم في بطولة الغولف السعودية



غرايم ماكداول سجل تألقاً لافتاً في الجولة أمس (تصوير: غازي مهدي)



ياسر القحطاني لاعب نادي الهلال السابق شارك في حصة تدريبية أمس (الشرق الأوسط)

الإقامة ملاعب أخرى حول المملكة كهذا الملعب الرائع فإني أشعر بالسعادة، وكلما حصلنا على المزيد كان ذلك أفضل». وشهدت البطولة حضور ياسر القحطاني نجم الكرة السعودية ونادي الهلال السابق المتابعة منافساتها.

وأثنى القحطاني على التطورات التي شهدتها البطولة في نسختها الثانية والمشهد الرياضي بشكل عام، حيث قال: زرت البطولة وتابعت أحداثها في العام الماضي، وبإمكانني ملاحظة التغييرات التي حدثت على مستوى المرافق والتجهيزات، بالإضافة إلى الفعاليات والأنشطة والتوعية».

دافع لشغفها وطموحها. وقال ميكيلسون الملعب بـ«يفتي» بعد أن التقى بالتمساني: أنا سعيد جداً لرؤيتي لفئة سعودية تعلم بان تصبح أول لاعبة محترفة تمثل بلدها، إنها شغوفة وطموحة ومعجب بالدعم الذي تحصل عليه. ليلى رائعة، وكذلك الحال بالنسبة لأخيها الأصغر عمر.

مع نخبة من الملع لاعبي الجولف عالمياً، وأعرب اللاعب الأمريكي عن دهشته بما شاهده في المملكة ومن شغف وإصرار التمساني، وكانت صاحبة الـ16 عاماً قد بدأت بممارسة الغولف منذ أشهر بعد أن انتقلت عائلتها لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية ولكنها قطعت شوطاً طويلاً منذ بدأت الحين، حيث شاركت بجانب والدتها في بطولة «بان أرابيا» التي أقيمت في جمهورية مصر في الصيف الماضي. ولقائها مع أسطورة الغولف الحية ميكيلسون، بالإضافة إلى المصنف أول عالمياً مواطنه بروكس كيبكا أود بال تأكيد أكبر

جدة، محمد باسنيذ تواصلت أمس منافسات البطولة السعودية الدولية للغولف على ملعب رويال غرينز والنادي الريفي بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، وشهدت الجولة تنافساً كبيراً بين نخبة لاعبي الغولف العالميين للفرز بلقب البطولة التي تعد جزءاً من الجولة الأوروبية وتعود في نسختها الثانية التي يبلغ مجموع جوائزها 3,5 مليون دولار. وشهد اليوم الثالث عودة اللاعب الإيرلندي الشمالي غرايم ماكداول لصدارة الترتيب بعد منافسة قوية مع الفرنسي فيكتور دوبيسون الذي قدم أحد أفضل مستوياته في البطولة، حيث تصدر معظم مراحل اليوم وانهاه بـ11 ضربة تحت المعدل إلى أن تقدم عليه ماكداول في آخر المراحل بفارق ضربة واحدة، ستجعله يدخل منافسات اليوم الأخير متصدراً الترتيب. في حين اكتفى متصدر اليوم الأول الماليزي غافين غرين بالمركز الثالث بتحقيقه نتيجة 9 ضربيات تحت المعدل تلاه بطل نسخة العام الماضي الأمريكي داستن جونسون بـ7 ضربيات تحت المعدل وشاركه الفرنسي فيكتور بيريز، حيث تراجع بعد صدارته في اليوم الثاني.

### أندية «المحترفين» أجرت 90 صفقة انتقال... وضمك يتصدر بـ16 لاعباً

## 80 مليون دولار قيمة «صفقات الشتاء السعودية»... والوحدة الأكثر إنفاقاً

وكذلك الأسماء المحلية محمد الثاني وعبد المجيد السواط. وتعاقد الحزم مع 4 أسماء منها الفناني الأجنبي كريم بودا وجونان كافو، أما فريق الفتح فقد تعاقد مع الجزائري سفيان ديكو والدنماركي باشكم قادري، أما فريق العدالة فقد نشط في فترة الانتقالات الشتوية وأبرم صفقة مع الاستقطاب عدد من الأسماء الأجنبية مثل الفرنسي أدما سوزا ووليد أزارو، بالإضافة إلى أعاد فريق العدالة المهاجم الدولي السابق نايف هزازي إلى الواجبة مجدداً بعد إعلان التعاقد معه.

العاصمي صفوفه بالسنگالي ماكينتي ديوب، بالإضافة للأسماء المحلية عبد الله الزوري وحسين القحطاني وخالد الغامدي الذي سيضم للفريق مطلع الموسم المقبل. وتعاقد فريق الاتفاق مع عدد من اللاعبين بحثاً عن تعديل أوضاعه الفنية، حيث يحتل الفريق حالياً المركز العاشر بـ16 نقطة ترتيب الدوري، حيث يتقدمهم البرازيلي باربوسا دي سوزا ووليد أزارو، بالإضافة إلى فهد غازي وخالد البركة وأحمد الغامدي وماهر شرومة الذي تم قيده لاعب موليد، بالإضافة للمهاجم عبد الله آل سالم، أما نادي الفيحاء فقد ضم التشيلي كارلوس فيلانوفيا وكذلك محمد كرايوس.

لويس غوستافو قادماً من فريق الفيصلي، كما أتم فريق الوحدة تعاقد مع الحارس راغد النجار ونور الرشيد وحمد الجيزاني وفارس عابدي وسلطان سوادى وثامر العلي. وبلغت صفقات فريق الرائد خلال فترة الانتقالات الشتوية 4 صفقات محلية، حيث أتم تعاقد مع فواز فلاته وعقيل بلغيث وخالد الخلان وحسين النخعي، أما فريق الفيصلي فقد بحث عن تعويض رحيل البرازيلي جوستافو بالتعاقد مع مواطنه جيلبرمي أوغستو، إضافة للصفقات المحلية، محمد الحساوي ومصطفى بصاص ومحمد الصعري.



تعاقد الشباب مع بانينغا خلف الأضواء، في الميركاتو الشتوي (الشرق الأوسط)

رغم الأحاديث التي انتشرت قبل عدة أسابيع عن رحيل الفناني الإيطالي جيوفينكو والبرازيلي إدواردو، وتعاقد الهلال مع مد الله العليان قادماً من فريق التعاون، إضافة لتعاقد مع حارس المرمى عبد الله الجعداني الذي سينتقل لصفوف الفريق الأزرق في الموسم المقبل.

أبرمتها الأندية المحترفة في السعودية خلال فترة الانتقالات الشتوية 300 مليون ريال «قريبة 80 مليون دولار»، بحسب معيض الشهري رئيس لجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين، الذي أوضح ذلك في حديثه لصالح القنوات الرياضية السعودية، علماً بأن مصادر لـ«الشرق الأوسط» أكدت أن نادي الوحدة وضمك هما الأكثر إنفاقاً وشراء للاعبين في سوق الانتقالات الشتوية.

الرياض، فهد العيسى أسدل الستار مؤخراً على سوق الانتقالات الشتوية في السعودية، وأبرمت أندية دوري المحترفين السعودي أكثر من الصفقات بحثاً عن تغييرات وتعديلات لأوضاعها الفنية في مسيرة الدوري، حتى بلغ عدد الصفقات في اليوم الأخير فقط 90 صفقة للأندية المحترفة في السعودية، إلا أن اللات في سوق الانتقالات الحالية عدم تغيير 5 أندية لاعبيها المحترفين الأجانب والاستقرار على الأسماء ذاتها، وهو الأمر الذي يبدو غير معتاد من جانبها.

واعتفت أندية الهلال والنصر والرائد والتعاون بالإضافة إلى نادي أبها بعدد من الصفقات المحلية دون تغيير أي من الأسماء الأجنبية، وعلى النقيض تماماً كان فريق ضمك الأكثر حراكاً في فترة الانتقالات الشتوية، حيث بلغت قيمة الصفقات التي

تعاقد التعاون مع فيصل درويش ومحمد أبو سيعان وسميحان النابت ومالك سعد. واستعاد فريق الوحدة الذي يحضر في المركز الخامس بلائحة ترتيب الدوري اللاعب البرازيلي التون جوزيه الذي سبق له خوض كثير من التجارب الاحترافية في السعودية، وذلك ضمن 8 صفقات أتمتها في الفترة الشتوية، كما تعاقد النادي المحي مع البرازيلي

صفوفه بالثنائي المحلي طلال عبيسي ومازن أبو شرارة، أما فريق التعاون فقد نشط في سوق الانتقالات الشتوية بسبعة تعاقدات محلية هدف من خلالها إلى تعويض رحيل عدد من نجومه خلال هذه الفترة، حيث ضم التعاون الفناني حسن كادش وذعار العتيبي من نادي الهلال، إضافة إلى المهاجم الدولي السابق محمد السهلاوي، وكذلك

عبد العزيز الخناني حسن كادش وذعار العتيبي من نادي الهلال، إضافة إلى المهاجم الدولي السابق محمد السهلاوي، وكذلك

عبد العزيز الخناني حسن كادش وذعار العتيبي من نادي الهلال، إضافة إلى المهاجم الدولي السابق محمد السهلاوي، وكذلك

عبد العزيز الخناني حسن كادش وذعار العتيبي من نادي الهلال، إضافة إلى المهاجم الدولي السابق محمد السهلاوي، وكذلك

عبد العزيز الخناني حسن كادش وذعار العتيبي من نادي الهلال، إضافة إلى المهاجم الدولي السابق محمد السهلاوي، وكذلك

عبد العزيز الخناني حسن كادش وذعار العتيبي من نادي الهلال، إضافة إلى المهاجم الدولي السابق محمد السهلاوي، وكذلك



## برشلونة يسعى لتقليص الفارق على حساب ليفانتي اليوم الريال يقهر أتلتيكو ويتمسك بصدارة الدوري الإسباني

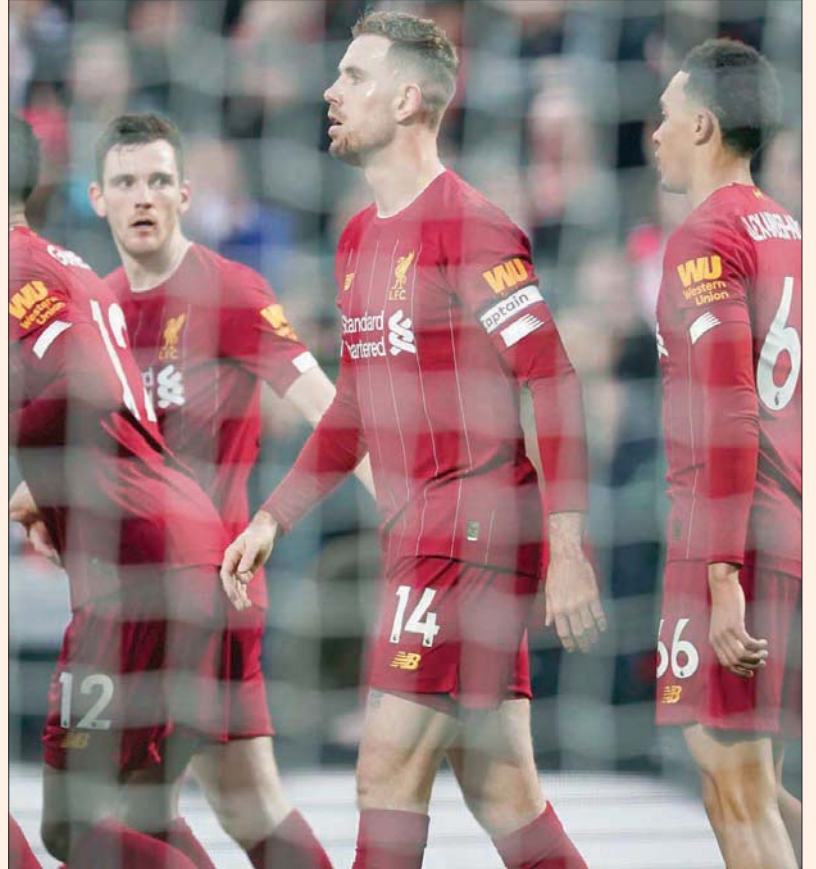


مديره: «الشرق الأوسط»

حسم فريق ريال مدريد مباراة ديربي العاصمة لصالحه وفاز على ضيفه أتلتيكو مدريد 1-0 صفر خلال المباراة التي جمعتهم أمس السبت في المرحلة 22 من الدوري الإسباني لكرة القدم. وعزز ريال مدريد موقعه في الصدارة برصيد 49 نقطة بفارق ست نقاط عن أقرب ملاحقيه برشلونة صاحب المركز الثاني قبل مباراته أمام ضيفه ليفانتي اليوم الأحد، في الوقت الذي توقف فيه رصيد أتلتيكو عند 36 نقطة في المركز الخامس. ويدين النادي الملكي بالفضل في هذا الفوز لهجامة الفرنسي كريم بنزيمة الذي سجل هدف الحسم في الدقيقة 56.

وجاءت أولى ملامح الخطورة بعد مضي ست دقائق من البداية، عندما تلقى قائد ريال مدريد سيرخيو راموس تمريرة متقنة من الألماني توني كروس أمام المرمى مباشرة ليسد من لمسة واحدة، لكن الكرة مرت من فوق الشباك مباشرة وضاعت فرصة جديدة للريال في الدقيقة العاشرة مجدداً عن طريق راموس بعد تمريرة ذكية من كروس داخل منطقة الجزاء قابلها المدافع المخضرم بتسديدة قوية لكن بعيداً عن الشباك. وحاول كروس أن يجرب حظّه بتسديدة بعيدة المدى لكن الكرة ضلت طريقها لشباك أتلتيكو مدريد لتضيع فرصة جديدة لأصحاب الأرض. وعلى عكس سير اللعب تماماً كاد أتلتيكو أن يتقدم بهدف في الدقيقة 18 بواسطة فيكتور فيتولو عبر تسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء لكن الحارس البلجيكي تيبو

## صلاح يواصل التألق ويرفع رصيده إلى 14 هدفاً في الدوري الإنجليزي ليفربول يقترب خطوة من اللقب الرباعية في ساوثهامبتون



لاعبو ليفربول يحتفلون بأحد أهدافهم في شبك ساوثهامبتون (أب)

لندن: «الشرق الأوسط» اقترب فريق ليفربول خطوة أخرى نحو التتويج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بفوزه على ساوثهامبتون 4-0 صفر خلال المباراة التي جمعتهم أمس السبت في الجولة الـ25 من منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وشهدت أيضاً هذه الجولة تعادل ليستر سيتي مع تشيلسي 2-2، ونوكاسل مع نورويتش سيتي سلبياً، وويستهم مع برايتون 3-3 وفوز إيفرتون على مضيغه

وانفورد 2-3 بورنموث على استون فيلا 2-1 وشيفيلد يونايتد على كريستال بالاس 1-0 صفر. وسجل أهداف ليفربول ألكسندر أوكسليد وتشامبرلين في الدقيقة 47 وجوردان هندرسون في الدقيقة 60 ومحمد صلاح (هدفين) في الدقيقتين 72 والأخيرة من اللقاء. ورفع محمد صلاح رصيده أهدافه إلى 14 هدفاً في الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ببارق

وتوقفت رصيده ساوثهامبتون عند 31 نقطة في المركز العاشر. وبهذا الفوز حافظ لليفربول على سجله خالياً من الهزائم في الدوري هذا الموسم محققاً انتصاره الرابع والعشرين في الدوري مقابل تعادل وحيد. بينما تعد هذه الخسارة هي الثامنة عشرة لساوثهامبتون في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في تسع مباريات والتعادل في أربع.

بحثاً عن تسجيل المزيد من الأهداف وسط تخطيط واضح في دفاعات أتلتيكو. وأوشك مورديتش على تسجيل الهدف الثاني للريال في الدقيقة 76 بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء لكن الكرة ضلت طريقها لشباك أوبلاك. وكاد فينيسيوس جونيور أن يضاعف غلة الريال من الأهداف قبل تسع دقائق من النهاية بعدما توغل في دفاعات أتلتيكو وسدد كرة قوية لكن أوبلاك تصدى له بنجاح. ومرت الدقائق الأخيرة دون أن تشهد جيداً ليخرج الريال فائزاً بهدف بنزيمة.

خروج كروس وإيسكو ونزول لوكاس فاسكيز وفينيسيوس جونيور كما أجرى ديبجو سيميوني مدرب أتلتيكو تغييراً عبر خروج الفارو موراتا ونزول توماس إيمان. وفك الفرنسي كريم بنزيمة لوغريشتمات المباراة أخيراً وسجل هدف السبق للريال في الدقيقة 56 بعد تمريرة رائعة من مواطنه فيرلان ميندي أمام المرمى مباشرة قابلها بنزيمة بتسديدة من لمسة واحدة بقدمه اليمنى إلى داخل الشباك. وحصل النادي الملكي على جرة من الثقة بعد هدف بنزيمة حيث كنف الفريق من هجماته

كورتوا أنقذ مرمى الريال من هدف محقق. ولاحقت فرصة جديدة لأتلتيكو بعد هجمة مرتدة سريعة انتهت بتسديدة للشوط الأول عبر تسديدة قوية من مسافة بعيدة عن طريق الكرواتي لوكا مورديتش لكن يان أوبلاك حارس أتلتيكو وقف له بالمرصاد. وبعد مضي دقيقتين من بداية الشوط الثاني أنقذ أوبلاك مرمى أتلتيكو من هدف مؤكدة وتصدى ببراعة يحسد عليها لعديفة صاروخية من فيديريكو فالفيديري.

ودفع زين الدين زيدان مدرب الريال بتغييرين متملا في كرة قوية زاحفة لكنها مرت على بعد سنتيمترات قليلة من شباك كورتوا. ورد الريال بفرصة خطيرة في الوقت بدل الضائع للشوط الأول عبر تسديدة قوية من مسافة بعيدة عن طريق الكرواتي لوكا مورديتش لكن يان أوبلاك حارس أتلتيكو وقف له بالمرصاد.

## إفانطينو يطالب بتنظيم كأس أفريقيا كل 4 سنوات بدلاً من سنتين



إفانطينو (الشرق الأوسط)

دعا رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إفانطينو أمس السبت إلى التفكير في تنظيم كأس أمم أفريقيا كل أربع سنوات بدلاً من سنتين حالياً وإنشاء بطولة لأندية الصنوفة، وكذا تكوين حكام محترفين لضمان «مصدقية» أكبر للكرة الأفريقية. وقال السويسري إفانطينو أثناء مؤتمر حول تطوير المسابقات والبنية التحتية بأفريقيا بسلا قرب العاصمة المغربية الرباط: «القرار يرجع لكم، لكنني أطلب منكم الباحث والتفكير في تنظيم كأس أمم أفريقيا كل أربع سنوات بدل سنتين حالياً، إذا عملنا معاً سنضاعف مداخل البطولة أربع أو ست مرات إن سدد منتجاً للعالم أجمع وليس لأفريقيا فقط». وأضاف: «ليس مفهوماً ألا تكون هذه البطولة حدثاً عالمياً عندما نرى مستوى اللاعبين الأفارقة الممارسين في كبريات الأندية الأوروبية، يجب أن نعمل سوياً لجعلها موعداً لا محيد عنه في الروتامة الدولية».

وأوضح أن منظومة المنافسات المعمول بها حالياً في أفريقيا على مستوى المنتخبات تعاني «شيئاً من القوضي»، مشدداً على أن تنظيم كأس أفريقيا لزام على أمين لم يضمن تطور البنية التحتية في القارة ولا تزايد المداخل خلافاً لما يقال. واقترح إفانطينو أيضاً التفكير في خلق بطولة لأندية الصنوفة من 20 إلى 24 نادياً يتنافسون طيلة الموسم الرياضي على أن تضم ناديين على الأكثر من كل بلد، معرباً عن ثقته في أن تدر هذه البطولة «بين عشية وضحاها 200 مليون دولار من المداخل التجارية سنوياً وتصبح ضمن أفضل عشر بطولات في العالم». وتحرق رئيس الفيفا في كلمته أيضاً إلى مشاكل التحكيم في أفريقيا، متأسفاً «لوجود مشاكل كبيرة مع الحكام حالياً، رأينا وضعيات تمس بالتحكيم في أفريقيا وأظهرت ارتشاء حكام». وأعلن برنامج انتقاء وتكوين حكام احترافيين، موضحاً أن الاتحاد الدولي لكرة القدم «سيضم أفضل 20 حكماً في القارة ليجمع منهم حكماً احترافيين، مما سيمكنهم من التركيز على مهامهم فقط»، على أن يساعدوا لاحقاً في انتقاء وتكوين حكام شباب، مؤكداً أن هذه الصيغة «الفريدة من نوعها في العالم سيكون لها تأثير جدي على مصداقية الكرة الأفريقية». وستمول الـ«فيفا» هذا البرنامج بشراكة مع الاتحاد الأفريقي لكرة القدم. كما أعلن إفانطينو عن مشروع إنشاء صندوق للاستثمار في البنية التحتية بالقارة لا يقل رصيده عن مليار دولار.

فيدير. لكنه بالتأكيد يملك ضربة خلفية هائلة بيد واحدة ساعدته على الفوز على الألماني الشاب الكسندر زفيريف في قبل النهائي وفي الفوز على نادال في دور الثمانية أيضاً. وعانى ديوكوفيتش في مواجهة الملعب أمام السويسري ستانيسلاس فافرينكا الذي حصد ثلاثة ألقاب كبرى والذي فاز على اللاعب الصربي في طريقه لتحصي اللقب في ملبورن بارك في 2014 وفي نهائي بطولتي فرنسا وأميركا المفتوحتين. وللغزو على ديوكوفيتش، الذي يتميز بسرعة فريدة على أرض الملعب وبقدرة غير عادية على الدفاع، سيحتاج تيم إلى الشجاعة التي لعب بها في مواجهة نادال وزفيريف. وسيدخل ديوكوفيتش (32 عاماً) المباراة النهائية بكل نشاط وحيوية بعد حصوله على يوم راحة إضافي بعد فوزه بثلاث مجموعات متتالية في قبل النهائي على السويسري روجر فيدير الخسيس الماضي. وبالتأكيد سييسى ديوكوفيتش، وهو الوحيد من الثلاثة الكبار المستمر في البطولة، إلى تعزيز هيمنة هذا الثلاثي على الألقاب الكبرى إلى 13 لقباً على التوالي غداً.

لكن هذه السيطرة ربما لا تستمر طويلاً بعد ذلك في ظل وجود وإصرار الجيل المنتهي إليه تيم. ديوكوفيتش والبريتاني 31 مليون يورو ولكنه لن ينضم إلى الفريق الكاتالوني إلا في الصيف المقبل. وأنفق فيا ريال 25 مليون يورو لضخم المهاجم باكو الكاسير من دورتموند كما دفع إسبانيول 20 مليون يورو لضخم مهاجم راؤول دي توماس من بنفيكا البرتغالي. وتعاقد ليفربول منضمصن الدوري الإنجليزي الممتاز، فقط مع المهاجم الياباني تاكومي مينامينو من ريد بول سالزبورج مقابل 7.2 مليون إسترليني، بينما لم يتعاقد مانشستر سيتي وتشيلسي مع أي لاعبين. وتعاقد توتنهام، الذي يدره المدير الفني جوزيه مورينيو، مع لاعب خط الوسط جيوفاني لوسيوس من ريال بيتيس الإسباني مقابل 27.2 مليون إسترليني والمهاجم ستيفن بيرجوين من أيندهوفن الهولندي مقابل 27 مليون إسترليني، بينما ضم شيفيلد يونايتد اللاعب ساندر بيرج من جنك البلجيكي مقابل 22

## صوفيا كينن تقب التوقعات وتتوج ببطولة أستراليا للتنس



ديوكوفيتش سيدافع عن لقبه اليوم أمام دومينيك تيم (رويترز)



صوفيا كينن خلال تتويجها باللقب أمس (أب)

مؤلمة تقريبا. كما أن تيم يقدم أفضل أداء في مسيرته حالياً. وعزز تيم موقعه كمنافس قوي على الملاعب الصلبة بفوز هائل في أربع مجموعات على نادال في دور الثمانية. ولم تكشف المباراة فقط عن قوة تيم الهائلة وقدرته غير العادية على التحمل بل أثبتت أيضاً قدرته على التماسك تحت الضغط وشجاعته في اقتناص الفرصة عندما تأتي. وربما لا يملك تيم ديوكوفيتش في بطولات الكبرى مثل الثلاثة الكبار وهم نادال وديوكوفيتش والسويسري روجر

ديوكوفيتش ثلاثة لاعبين فقط عندما هزم نادال في 2012 و2019 وعندما هزم آندي موراي أربع مرات في 2011 و2013 و2015 و2016 وعندما فاز في نهائي أستراليا المفتوحة. ومقارنة مع نادال وموراي اللذين خسرا مرات كثيرة أمام ديوكوفيتش في بطولات كبرى على الملاعب الصلبة فإن تيم (26 عاماً) يدخل نهائي اليوم دون أي ذكريات

أنها رفعت مستواها وحقت فوزها الثاني على الإسبانية في ثاني لقاء بينهما بعد أن تفوقت عليها أيضاً في دورة بيجينغ الصينية العام الماضي. بهذا الفوز، سترتقي كينن إلى المركز السابع في التصنيف العالمي وتصبح أول أميركية في التصنيف متقدمة على الأسطورة سيرينا ويليامس، وستصبح أصغر أميركية تدخل نادي العشرة الأوائل منذ سيرينا في الخامس من أبريل (نيسان) 1999. بينما سترتقي موعوروسا إلى المرتبة 16 عالمياً بعد أن بلغت أول نهائي غراند سلام منذ ويمبلدون 2017. من جهة ثانية وأضحت لاعبة تلو الأخرى، بدءاً من مواطنها الصاعدة كوكو غوف في الدور الرابع وصولاً إلى المصنفة أولى عالمياً الأسترالية أشلي بارت في نصف النهائي.

وباتت كينن (21 سنة و80 يوماً) أصغر لاعبة تتوج بالبطولة منذ الروسية ماريا شارابوفا التي رفعت الكأس عام 2008 عن عمر 20 عاماً و283 يوماً، وأصغر بـ22 يوماً من اليابانية ناومي أوساكا حين توجت باللقب العالمي الماضي. وتأخرت الأميركية المصنفة 15 عالمياً في النتيجة بخسارتها المجموعة الأولى أمام المصنفة أولى عالمياً سابقاً وحاملة لقب رولان غاروس 2016 وويملدون 2017، إلا

ملبورن: «الشرق الأوسط» توجت الأميركية الصاعدة صوفيا كينن السبت بلقبها الأول في البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، بفوزها الصعب في نهائي البطولة أستراليا المفتوحة على الإسبانية غاربيني موعوروسا حاملة لقب بطولتي غراند سلام بنتيجة 4-6 و2-6 و2-0. ولم يسبق لكينن (21 عاماً) المصنفة 14 في البطولة أن بلغت أبعاد من الدور الرابع في البطولات الكبرى، حيث حققت تلك النتيجة في رولان غاروس الفرنسية العام الماضي، إلا أنها خالفت كل التوقعات في ملبورن وأضحت لاعبة تلو الأخرى، بدءاً من مواطنها الصاعدة كوكو غوف في الدور الرابع وصولاً إلى المصنفة أولى عالمياً الأسترالية أشلي بارت في نصف النهائي.

## صفقة إبراهيموفيتش الأبرز أوروبا... وبرونو فيرنانديز «الأغلى»

كذلك ضم إنتر ميلان لاعب خط الوسط الدنماركي كريستيان إريكسن من توتنهام الإنجليزي مقابل 20 مليون يورو، كما أنفق يوفنتوس 35 مليون يورو لضخم المهاجم باكو الكاسير من دورتموند مقابل 20 مليون يورو لضخم مهاجم راؤول دي توماس من بنفيكا البرتغالي. وتعاقد ليفربول منضمصن الدوري الإنجليزي الممتاز، فقط مع المهاجم الياباني تاكومي مينامينو من ريد بول سالزبورج مقابل 7.2 مليون إسترليني، بينما لم يتعاقد مانشستر سيتي وتشيلسي مع أي لاعبين. وتعاقد توتنهام، الذي يدره المدير الفني جوزيه مورينيو، مع لاعب خط الوسط جيوفاني لوسيوس من ريال بيتيس الإسباني مقابل 27.2 مليون إسترليني والمهاجم ستيفن بيرجوين من أيندهوفن الهولندي مقابل 27 مليون إسترليني، بينما ضم شيفيلد يونايتد اللاعب ساندر بيرج من جنك البلجيكي مقابل 22

مع النجم النرويجي الشاب إيرلينج هالاند الذي سجل بالفعل خمسة أهداف خلال أول مباراتين له مع الفريق رغم مشاركته من مقعد البدلاء في المباراتين، وقد انضم إلى دورتموند قادماً من ريد بول سالزبورج النمساوي مقابل 20 مليون يورو، أما النجم السويسري المخضرم إبراهيموفيتش (38 عاماً) فقد انضم إلى ميلان في صفقة انتقال حر. ليعود من جديد إلى الكرة الأوروبية قادماً من لوس أنجليس جالاسكي الأميركي، وقد سجل اللاعب بالفعل ميلان. وقال إبراهيموفيتش: «من المهم أن يكون المهاجم قريباً دائماً من المرمى. أحياناً تسجل وأحياناً تهر، لكن من المهم أنني أشعر بحال جيد». كذلك ضم ميلان المدافع سيمون جكارير على سبيل الإغارة من إشبيلية الإسباني بينما حصد 27 مليون يورو من صفقة بيع المهاجم البولندي كريستوف بيتاتيك إلى هرتا برلين.

إبرام صفقة فيرنانديز، سجل الدوري الإنجليزي الممتاز بذلك ثاني أعلى إنفاق له في صفقات اللاعبين خلال فترة الانتقالات الشتوية حيث بلغ الإجمالي 230 مليون جنيه إسترليني (302 مليون دولار) علماً بأن الاتفاق في اليوم الأخير من فترة الانتقالات والذي بلغ 25 مليون إسترليني هو الأقل للدوري الإنجليزي في السوق الشتوية منذ عشرة أعوام. أما أندية الدوري الإيطالي فقد أنفقت نحو 332 مليون يورو (367 مليون دولار) في يناير، مقابل 168 مليون يورو أنفقتها في الشهر نفسه من العام الماضي، طبقاً لما ذكرته صحيفة «جازيتا ديلو سبورت» الإيطالية. وفي ألمانيا، سجلت أندية الدوري الألماني (بوندسليجا) رقماً قياسياً في سجلها بسوق الانتقالات الشتوية، حيث أنفقت 190 مليون يورو، وقد أنفق هرتا برلين وحده نحو نصف المبلغ الإجمالي. وتعاقد بروسيا دورتموند

برلين: «الشرق الأوسط» أغلقت سوق الانتقالات الشتوية دون أن تشهد صفقات ضخمة، لكن انضمام النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش إلى ميلان الإيطالي ربما كان بمثابة أبرز صفقة طوال يناير (كانون الثاني) 2020 بينما كانت الصفقة الأكبر مالياً من نصيب مانشستر يونايتد الإنجليزي وتمثلت في تعاقد مع برونو فيرنانديز. وانضم لاعب خط الوسط البرتغالي جوناثان سولشاير المدير الفني لمانشستر يونايتد: «أهداف برونو وإحصائيات تميزاته تتحدث عن نفسها. سيشكل إضافة رائعة لفرقنا وسيساعدنا في التقدم للامم خلال النصف الثاني من الموسم». وبعد

وتعاقد بروسيا دورتموند



ASHARQ AL-AWSAT

## اكتسب لاعب خط الوسط كثيراً من الخبرات في إيطاليا وتآلق مع سبورتينغ لشبونة قبل الانتقال إلى «أولد ترافورد»

# ما الذي سيضيفه برونو فرنانديز لمانشستر يونايتد؟

مانشستر، أندي براسيل

عندما تكون في بلد صغير نسبياً، فلا يمكن أن يبقى شيء على الكتمان لفترة طويلة، فعندما خرج اللاعب البرتغالي برونو فرنانديز من منزله، ونزل إلى الشارع، تعرض له مراسل من محطة «إس إي سي» التلفزيونية للأخبار، وقال له اللاعب البرتغالي وهو يبتسم: «لم يكن الوقت بعد لتوجيه رسالتي الأخيرة لمشجعي سبورتينغ لشبونة». وعندما سألته المراسل عما إذا كان الانتقال إلى إنجلترا هو الخطوة التي يفضلها، رد عليه قائلاً: «لقد كان هذا الأمر هو ما أسعى إليه دائماً».

وخلال العام الماضي، كان من الواضح تماماً أن سبورتينغ لشبونة لن يتمكن من الحفاظ على خدمات فرنانديز لمدة أطول من ذلك. وحتى لو كان النادي البرتغالي في وضع مالي أفضل مما هو عليه الآن، لم يكن أيضاً بإمكانه الإبقاء على فرنانديز، الذي لفت أنظار العديد من الأندية الكبرى، بفضل المستويات الرائعة التي قدمها في الفترة الماضية. لذلك، كان يتعين على سبورتينغ لشبونة أن يستمتع بموهبة هذا اللاعب قدر المستطاع، وهو الأمر الذي حدث بالفعل، حيث قاد اللاعب الشاب سبورتينغ لشبونة للإطاحة بنيفيكا من الدور نصف النهائي لكأس البرتغال، قبل أن يقوده للحصول على لقب البطولة بعد الفوز على بورتو في المباراة النهائية.

لقد كان رحيل فرنانديز عن سبورتينغ لشبونة عبارة عن مسألة وقت لا أكثر، حتى لو استمرت هذه القصة لفترة طويلة، حيث ظلت المفاوضات بين النادي البرتغالي ومانشستر يونايتد، الذي أعلن رسمياً عن ضم اللاعب برونو فرنانديز مع سبورتينغ لشبونة، في 11 لاعباً على مر السنين - فإنه يقوم بالاتصال بشخصين يعرفانه أفضل من أي شخص آخر تقريباً. وهذان الشخصان هما ديس وفيليكس، اللذان قاما بتدريبه من سن الحادية عشرة وحتى السادسة عشرة، عندما كان يلعب مع نادي ووترلو. ويصف لوكمان هذين الرجلين بأنهما كانا بمثابة «معلمين» له لأطول فترة يمكن أن يذكرها. وعندما كان اللاعب الشاب ينتابه أي شعور بالشك أو عدم اليقين خلال سنوات المراهقة، كان هذان الرجلان يساعدانه على العودة إلى حالته الطبيعية، من أجل التركيز على الهدف الذي كان يسعى دائماً لتحقيقه.

يقول لوكمان: «كنت أسعى للعب في أحد أكاديميات الناشئين، وعندما كان الوقت يمر كنت أقول لنفسي: الوقت يمر بسرعة فتمت يحدث ذلك؟ كنت أشعر في بعض الأحيان بأنه ربما لن أتمكن من تحقيق هذا الهدف أبداً. لكنني كانا على الفور يقولان لي: ما الذي تتحدث عنه؟ يجب أن تترك أن الله قد منحك هذه الموهبة لسبب ما، لذلك لا يجب عليك أن تستسلم أبداً».

ويضيف: «إنهما يذكراني دائماً بالقدرة التي أمتلكها. حتى عندما كنت أعاني من لحظات من الشك، كانا يقولان لي: لا، لا تقلق، نحن لم نلعب كرة القدم من أجل التشكيك في أنفسنا، لكننا نفعل ذلك لأننا ندمع أنفسنا ببعض النظر عن الوضع الذي نعيشه».

وكان لوكمان قد أحرز خمسة أهداف في النصف الثاني من موسم 2017 - 2018 مع نادي لايبزيغ عندما لعب له

ماريتيمو يوم الاثنين الماضي. ورغم أن كريستيان بورخا هو من سجل هدف الفوز، لكن فرنانديز كان اللاعب الأبرز في تلك المباراة، كما هو معتاد دائماً في مبارياته الأخيرة.

وكرم النادي البرتغالي فرنانديز بمنحه شارة القيادة في تلك المباراة، كما تولى اللاعب تنفيذ الكرات الثابتة، وكان يصول ويجول داخل المستطيل الأخضر ويتحرك من عمق الملعب للناحية اليسرى والناحية اليمنى ويقدم تمريرات سحرية لزملائه وكان يغير اتجاه اللعب بكل براعة من ناحية لأخرى، وكان يشير لزملائه في الفريق بضرورة التحرك في الأماكن المناسبة عندما لا تكون الكرة معه. وبهذا الأداء الرائع، ترك فرنانديز ذكري أخيرة رائعة لجمهور النادي الذي يعشقه،

كما سدد كرة قوية للغاية اصطلمت بالعارضة في واحدة من هجماته المتكررة والخطيرة على مرعى الفريق المنافس. لكن من المؤكد أن البعض يطرح كثيراً من علامات الاستفهام حول أي لاعب لا ينتقل إلى نادٍ من أندية النخبة حتى يصل إلى منتصف العشرينات من العمر (يبلغ فرنانديز من العمر 25 عاماً). ومن المؤكد أن مانشستر يونايتد لا يزال يُنظر إليه خارج إنجلترا على أنه أحد أندية القمة في عالم كرة القدم. لكن، على الجانب الآخر، يشير البعض إلى لاعبين تألقوا في مراحل متأخرة من حياتهم الكروية، مثل جورج هاجي وخريسنتو ستويشكوف. وعلى الرغم من أنه من غير

المألوف رؤية المواهب البارزة تتخطى الحادية والعشرين من العمر، دون أن تنتقل إلى نادٍ من

الكروية. وقد أجريت هذا الحوار مع لوكمان بعد انتهائه من تدريب شاق لمدة ساعة ونصف مع نادي لايبزيغ الألماني. وفي هذه الحصة التدريبية التي تم خلالها تقسيم اللاعبين إلى فريقين كل منهما يضم 11 لاعباً يلعبون في ثلثي الملعب فقط، سجل لوكمان هدفين بشكل رائع، وكان من الواضح أن ينفذ تعليمات المدير الفني للفريق، جولييان ناغيلسمان، بكل دقة.

لكن الوضع في المباريات الرسمية مختلف تماماً عما يحدث في التدريبات، والدليل على ذلك أن لوكمان لم يلعب سوى 201 دقيقة فقط طوال الموسم مع لايبزيغ متصدر الدوري الألماني الممتاز. لكن

على سبيل الإعادة من إيفرتون الإنجليزي في فترة شهدت تآلقه بشكل لافت وساعدت على عودته إلى الدوري الألماني مرة أخرى. يقول اللاعب الإنجليزي الشاب عن ذلك: «الوضع مختلف تماماً هذه المرة. في المرة الأولى، كان هناك ما يمكن وصفه بطفرة في شعوري بالإيمان في قدراتي، لكن هذه المرة فانا أشعر بأن

الوقت يمضي بطريقة تقليدية. لقد تغير النادي وأصبح الفريق أقوى من ذي قبل - أقوى كثيراً - وهناك مدير فني جديد، لذلك يتعين علي أن أتأقلم مع هذه الأداة المتوقع منه».

وخلال الموسم الماضي، كان من الصعب في البداية على لوكمان أن يتغلب على مشاعر الإحباط وخيبة الأمل عندما



برونو فرنانديز مع مدربه الجديد سولسكاير بعد إتمام التعاقد مع يونايتد

من شخصية فرنانديز، الذي يمتلك قدرة هائلة على التمرير الدقيق وتغيير إيقاع ووتيرة اللعب كما يريد، وهي الصفات التي لا تتوفر في كثير من لاعبي خط الوسط في الوقت الحالي، كما يمتاز بالذكاء الخططي والتكتيكي بفضل التجربة التي خاضها في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا، والذي الإطالي الممتاز من خلال اللعب مع نادي أودينيزي.

بعد انتقاله إلى أودينيزي في عام 2013، تأثر كثيراً بانطونيو دي ناتالي، الذي يُعد أعظم لاعب على الإطلاق في تاريخ النادي الإيطالي، والذي قال عن اللاعب البرتغالي ذات مرة: «برونو فرنانديز يجعلني أشعر بالغضب، لأنه لاعب صغير في السن ويمتلك مهارة أفضل مني. إنه يلعب بكلتا قدميه

منذ أن هذه الصفقة قد تكون جيدة للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد وفرنانديز على حد سواء، خاصة أن الخبرات التي اكتسبها اللاعب خلال السنوات الماضية تفوق الخبرات التي قد يكتسبها أي لاعب شاب ينتقل في مقتبل حياته الكروية من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وداشاً ما كان لدى فرنانديز رغبة هائلة في تعليم نفسه وتطوير مستواه، فبعدما نشأ في ضواحي بورتو وانضم إلى أكاديمية يوفيسستا، اتخذ قراراً حاسماً بالانتقال إلى إيطاليا عندما كان في السابعة عشرة من عمره، بينما كان معظم اللاعبين مثل سنه في البرتغال يجمعون باللعب في بورتو أو نيفيكا أو سبورتينغ لشبونة. وتعكس هذه الخطوة كثيراً

من شخوصية فرنانديز، الذي يمتلك قدرة هائلة على التمرير الدقيق وتغيير إيقاع ووتيرة اللعب كما يريد، وهي الصفات التي لا تتوفر في كثير من لاعبي خط الوسط في الوقت الحالي، كما يمتاز بالذكاء الخططي والتكتيكي بفضل التجربة التي خاضها في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا، والذي الإطالي الممتاز من خلال اللعب مع نادي أودينيزي.

بعد انتقاله إلى أودينيزي في عام 2013، تأثر كثيراً بانطونيو دي ناتالي، الذي يُعد أعظم لاعب على الإطلاق في تاريخ النادي الإيطالي، والذي قال عن اللاعب البرتغالي ذات مرة: «برونو فرنانديز يجعلني أشعر بالغضب، لأنه لاعب صغير في السن ويمتلك مهارة أفضل مني. إنه يلعب بكلتا قدميه

منذ أن هذه الصفقة قد تكون جيدة للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد وفرنانديز على حد سواء، خاصة أن الخبرات التي اكتسبها اللاعب خلال السنوات الماضية تفوق الخبرات التي قد يكتسبها أي لاعب شاب ينتقل في مقتبل حياته الكروية من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وداشاً ما كان لدى فرنانديز رغبة هائلة في تعليم نفسه وتطوير مستواه، فبعدما نشأ في ضواحي بورتو وانضم إلى أكاديمية يوفيسستا، اتخذ قراراً حاسماً بالانتقال إلى إيطاليا عندما كان في السابعة عشرة من عمره، بينما كان معظم اللاعبين مثل سنه في البرتغال يجمعون باللعب في بورتو أو نيفيكا أو سبورتينغ لشبونة. وتعكس هذه الخطوة كثيراً

من شخوصية فرنانديز، الذي يمتلك قدرة هائلة على التمرير الدقيق وتغيير إيقاع ووتيرة اللعب كما يريد، وهي الصفات التي لا تتوفر في كثير من لاعبي خط الوسط في الوقت الحالي، كما يمتاز بالذكاء الخططي والتكتيكي بفضل التجربة التي خاضها في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا، والذي الإطالي الممتاز من خلال اللعب مع نادي أودينيزي.

بعد انتقاله إلى أودينيزي في عام 2013، تأثر كثيراً بانطونيو دي ناتالي، الذي يُعد أعظم لاعب على الإطلاق في تاريخ النادي الإيطالي، والذي قال عن اللاعب البرتغالي ذات مرة: «برونو فرنانديز يجعلني أشعر بالغضب، لأنه لاعب صغير في السن ويمتلك مهارة أفضل مني. إنه يلعب بكلتا قدميه

منذ أن هذه الصفقة قد تكون جيدة للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد وفرنانديز على حد سواء، خاصة أن الخبرات التي اكتسبها اللاعب خلال السنوات الماضية تفوق الخبرات التي قد يكتسبها أي لاعب شاب ينتقل في مقتبل حياته الكروية من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وداشاً ما كان لدى فرنانديز رغبة هائلة في تعليم نفسه وتطوير مستواه، فبعدما نشأ في ضواحي بورتو وانضم إلى أكاديمية يوفيسستا، اتخذ قراراً حاسماً بالانتقال إلى إيطاليا عندما كان في السابعة عشرة من عمره، بينما كان معظم اللاعبين مثل سنه في البرتغال يجمعون باللعب في بورتو أو نيفيكا أو سبورتينغ لشبونة. وتعكس هذه الخطوة كثيراً

واحد، لكنهم وافقوا على العودة لصفوف الفريق بعد ذلك بشروط التعاقد القديمة ذاتها، من دون أن يستغلوا هذا الموقف المؤسف من جانب الجماهير. ومن المؤكد أن هذا الجمهور سوف يفقد فرنانديز، الذي لو قدم مع مانشستر يونايتد نصف المستوى الذي كان يقدمه مع سبورتينغ لشبونة فإنه سوف يلعب دوراً كبيراً في تحسين مستوى خط وسط الفريق الإنجليزي الذي يعاني بشدة في الوقت الحالي.

وسجل فرنانديز 63 هدفاً، وصنع 52 في 137 مباراة مع سبورتينغ، وربطته تكهات خلال الأشهر الستة الأخيرة بالانتقال إلى أولد ترافورد. ولعب فرنانديز 19 مباراة مع البرتغال، وكان ضمن التشكيلة التي فازت بالنسخة الأولى لدوري الأبطال العام الماضي. وأصبح فرنانديز أول صفقة يبرمها يونايتد في فترة انتقالات يناير (كانون الثاني)، حيث يسعى لتعزيز خط الوسط في غياب الثاني المصاب بول بوغيا وسكوت مكتومبينا. وقال فرنانديز: «اللاعب مع مانشستر يونايتد أمر لا يصق. عملت بكل جد للوصول إلى هذه اللحظة وأعد الجماهير بديل كل ما لدي لمساعدة النادي على تحقيق المزيد من الألقاب والنجاح».

وعلى المدير الفني ليويناستد النرويجي أولي غونار سولسكاير على صفقة فرنانديز: «نراقب برونو منذ أشهر طويلة، والكل هنا عبّر عن إعجابهم بمهاراته وما الذي يمكن أن يضيفه للفريق. الأهداف التي سجلها وصنعهما برونو تحدثت عن نفسها. سيكون إضافة قوية للفريق وسيساعدنا في النصف الثاني من الموسم». وأضاف: «العملية الشتوية تأتي في توقيت رائع لمساعدة برونو على الانسجام مع التشكيلة والتعرف على زملائه في الفريق».

منذ أن هذه الصفقة قد تكون جيدة للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد وفرنانديز على حد سواء، خاصة أن الخبرات التي اكتسبها اللاعب خلال السنوات الماضية تفوق الخبرات التي قد يكتسبها أي لاعب شاب ينتقل في مقتبل حياته الكروية من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وداشاً ما كان لدى فرنانديز رغبة هائلة في تعليم نفسه وتطوير مستواه، فبعدما نشأ في ضواحي بورتو وانضم إلى أكاديمية يوفيسستا، اتخذ قراراً حاسماً بالانتقال إلى إيطاليا عندما كان في السابعة عشرة من عمره، بينما كان معظم اللاعبين مثل سنه في البرتغال يجمعون باللعب في بورتو أو نيفيكا أو سبورتينغ لشبونة. وتعكس هذه الخطوة كثيراً

من شخوصية فرنانديز، الذي يمتلك قدرة هائلة على التمرير الدقيق وتغيير إيقاع ووتيرة اللعب كما يريد، وهي الصفات التي لا تتوفر في كثير من لاعبي خط الوسط في الوقت الحالي، كما يمتاز بالذكاء الخططي والتكتيكي بفضل التجربة التي خاضها في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا، والذي الإطالي الممتاز من خلال اللعب مع نادي أودينيزي.

بعد انتقاله إلى أودينيزي في عام 2013، تأثر كثيراً بانطونيو دي ناتالي، الذي يُعد أعظم لاعب على الإطلاق في تاريخ النادي الإيطالي، والذي قال عن اللاعب البرتغالي ذات مرة: «برونو فرنانديز يجعلني أشعر بالغضب، لأنه لاعب صغير في السن ويمتلك مهارة أفضل مني. إنه يلعب بكلتا قدميه

منذ أن هذه الصفقة قد تكون جيدة للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد وفرنانديز على حد سواء، خاصة أن الخبرات التي اكتسبها اللاعب خلال السنوات الماضية تفوق الخبرات التي قد يكتسبها أي لاعب شاب ينتقل في مقتبل حياته الكروية من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وداشاً ما كان لدى فرنانديز رغبة هائلة في تعليم نفسه وتطوير مستواه، فبعدما نشأ في ضواحي بورتو وانضم إلى أكاديمية يوفيسستا، اتخذ قراراً حاسماً بالانتقال إلى إيطاليا عندما كان في السابعة عشرة من عمره، بينما كان معظم اللاعبين مثل سنه في البرتغال يجمعون باللعب في بورتو أو نيفيكا أو سبورتينغ لشبونة. وتعكس هذه الخطوة كثيراً

من شخوصية فرنانديز، الذي يمتلك قدرة هائلة على التمرير الدقيق وتغيير إيقاع ووتيرة اللعب كما يريد، وهي الصفات التي لا تتوفر في كثير من لاعبي خط الوسط في الوقت الحالي، كما يمتاز بالذكاء الخططي والتكتيكي بفضل التجربة التي خاضها في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا، والذي الإطالي الممتاز من خلال اللعب مع نادي أودينيزي.

بعد انتقاله إلى أودينيزي في عام 2013، تأثر كثيراً بانطونيو دي ناتالي، الذي يُعد أعظم لاعب على الإطلاق في تاريخ النادي الإيطالي، والذي قال عن اللاعب البرتغالي ذات مرة: «برونو فرنانديز يجعلني أشعر بالغضب، لأنه لاعب صغير في السن ويمتلك مهارة أفضل مني. إنه يلعب بكلتا قدميه

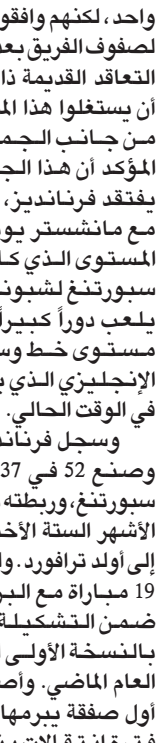
منذ أن هذه الصفقة قد تكون جيدة للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد وفرنانديز على حد سواء، خاصة أن الخبرات التي اكتسبها اللاعب خلال السنوات الماضية تفوق الخبرات التي قد يكتسبها أي لاعب شاب ينتقل في مقتبل حياته الكروية من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وداشاً ما كان لدى فرنانديز رغبة هائلة في تعليم نفسه وتطوير مستواه، فبعدما نشأ في ضواحي بورتو وانضم إلى أكاديمية يوفيسستا، اتخذ قراراً حاسماً بالانتقال إلى إيطاليا عندما كان في السابعة عشرة من عمره، بينما كان معظم اللاعبين مثل سنه في البرتغال يجمعون باللعب في بورتو أو نيفيكا أو سبورتينغ لشبونة. وتعكس هذه الخطوة كثيراً

من شخوصية فرنانديز، الذي يمتلك قدرة هائلة على التمرير الدقيق وتغيير إيقاع ووتيرة اللعب كما يريد، وهي الصفات التي لا تتوفر في كثير من لاعبي خط الوسط في الوقت الحالي، كما يمتاز بالذكاء الخططي والتكتيكي بفضل التجربة التي خاضها في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا، والذي الإطالي الممتاز من خلال اللعب مع نادي أودينيزي.

بعد انتقاله إلى أودينيزي في عام 2013، تأثر كثيراً بانطونيو دي ناتالي، الذي يُعد أعظم لاعب على الإطلاق في تاريخ النادي الإيطالي، والذي قال عن اللاعب البرتغالي ذات مرة: «برونو فرنانديز يجعلني أشعر بالغضب، لأنه لاعب صغير في السن ويمتلك مهارة أفضل مني. إنه يلعب بكلتا قدميه

منذ أن هذه الصفقة قد تكون جيدة للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد وفرنانديز على حد سواء، خاصة أن الخبرات التي اكتسبها اللاعب خلال السنوات الماضية تفوق الخبرات التي قد يكتسبها أي لاعب شاب ينتقل في مقتبل حياته الكروية من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وداشاً ما كان لدى فرنانديز رغبة هائلة في تعليم نفسه وتطوير مستواه، فبعدما نشأ في ضواحي بورتو وانضم إلى أكاديمية يوفيسستا، اتخذ قراراً حاسماً بالانتقال إلى إيطاليا عندما كان في السابعة عشرة من عمره، بينما كان معظم اللاعبين مثل سنه في البرتغال يجمعون باللعب في بورتو أو نيفيكا أو سبورتينغ لشبونة. وتعكس هذه الخطوة كثيراً

من شخوصية فرنانديز، الذي يمتلك قدرة هائلة على التمرير الدقيق وتغيير إيقاع ووتيرة اللعب كما يريد، وهي الصفات التي لا تتوفر في كثير من لاعبي خط الوسط في الوقت الحالي، كما يمتاز بالذكاء الخططي والتكتيكي بفضل التجربة التي خاضها في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا، والذي الإطالي الممتاز من خلال اللعب مع نادي أودينيزي.



فرنانديز تآلق مع سبورتينغ لشبونة

منذ أن هذه الصفقة قد تكون جيدة للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد وفرنانديز على حد سواء، خاصة أن الخبرات التي اكتسبها اللاعب خلال السنوات الماضية تفوق الخبرات التي قد يكتسبها أي لاعب شاب ينتقل في مقتبل حياته الكروية من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وداشاً ما كان لدى فرنانديز رغبة هائلة في تعليم نفسه وتطوير مستواه، فبعدما نشأ في ضواحي بورتو وانضم إلى أكاديمية يوفيسستا، اتخذ قراراً حاسماً بالانتقال إلى إيطاليا عندما كان في السابعة عشرة من عمره، بينما كان معظم اللاعبين مثل سنه في البرتغال يجمعون باللعب في بورتو أو نيفيكا أو سبورتينغ لشبونة. وتعكس هذه الخطوة كثيراً

من شخوصية فرنانديز، الذي يمتلك قدرة هائلة على التمرير الدقيق وتغيير إيقاع ووتيرة اللعب كما يريد، وهي الصفات التي لا تتوفر في كثير من لاعبي خط الوسط في الوقت الحالي، كما يمتاز بالذكاء الخططي والتكتيكي بفضل التجربة التي خاضها في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا، والذي الإطالي الممتاز من خلال اللعب مع نادي أودينيزي.

بعد انتقاله إلى أودينيزي في عام 2013، تأثر كثيراً بانطونيو دي ناتالي، الذي يُعد أعظم لاعب على الإطلاق في تاريخ النادي الإيطالي، والذي قال عن اللاعب البرتغالي ذات مرة: «برونو فرنانديز يجعلني أشعر بالغضب، لأنه لاعب صغير في السن ويمتلك مهارة أفضل مني. إنه يلعب بكلتا قدميه

منذ أن هذه الصفقة قد تكون جيدة للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد وفرنانديز على حد سواء، خاصة أن الخبرات التي اكتسبها اللاعب خلال السنوات الماضية تفوق الخبرات التي قد يكتسبها أي لاعب شاب ينتقل في مقتبل حياته الكروية من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وداشاً ما كان لدى فرنانديز رغبة هائلة في تعليم نفسه وتطوير مستواه، فبعدما نشأ في ضواحي بورتو وانضم إلى أكاديمية يوفيسستا، اتخذ قراراً حاسماً بالانتقال إلى إيطاليا عندما كان في السابعة عشرة من عمره، بينما كان معظم اللاعبين مثل سنه في البرتغال يجمعون باللعب في بورتو أو نيفيكا أو سبورتينغ لشبونة. وتعكس هذه الخطوة كثيراً

من شخوصية فرنانديز، الذي يمتلك قدرة هائلة على التمرير الدقيق وتغيير إيقاع ووتيرة اللعب كما يريد، وهي الصفات التي لا تتوفر في كثير من لاعبي خط الوسط في الوقت الحالي، كما يمتاز بالذكاء الخططي والتكتيكي بفضل التجربة التي خاضها في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا، والذي الإطالي الممتاز من خلال اللعب مع نادي أودينيزي.

بعد انتقاله إلى أودينيزي في عام 2013، تأثر كثيراً بانطونيو دي ناتالي، الذي يُعد أعظم لاعب على الإطلاق في تاريخ النادي الإيطالي، والذي قال عن اللاعب البرتغالي ذات مرة: «برونو فرنانديز يجعلني أشعر بالغضب، لأنه لاعب صغير في السن ويمتلك مهارة أفضل مني. إنه يلعب بكلتا قدميه

منذ أن هذه الصفقة قد تكون جيدة للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد وفرنانديز على حد سواء، خاصة أن الخبرات التي اكتسبها اللاعب خلال السنوات الماضية تفوق الخبرات التي قد يكتسبها أي لاعب شاب ينتقل في مقتبل حياته الكروية من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وداشاً ما كان لدى فرنانديز رغبة هائلة في تعليم نفسه وتطوير مستواه، فبعدما نشأ في ضواحي بورتو وانضم إلى أكاديمية يوفيسستا، اتخذ قراراً حاسماً بالانتقال إلى إيطاليا عندما كان في السابعة عشرة من عمره، بينما كان معظم اللاعبين مثل سنه في البرتغال يجمعون باللعب في بورتو أو نيفيكا أو سبورتينغ لشبونة. وتعكس هذه الخطوة كثيراً

من شخوصية فرنانديز، الذي يمتلك قدرة هائلة على التمرير الدقيق وتغيير إيقاع ووتيرة اللعب كما يريد، وهي الصفات التي لا تتوفر في كثير من لاعبي خط الوسط في الوقت الحالي، كما يمتاز بالذكاء الخططي والتكتيكي بفضل التجربة التي خاضها في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا، والذي الإطالي الممتاز من خلال اللعب مع نادي أودينيزي.

بعد انتقاله إلى أودينيزي في عام 2013، تأثر كثيراً بانطونيو دي ناتالي، الذي يُعد أعظم لاعب على الإطلاق في تاريخ النادي الإيطالي، والذي قال عن اللاعب البرتغالي ذات مرة: «برونو فرنانديز يجعلني أشعر بالغضب، لأنه لاعب صغير في السن ويمتلك مهارة أفضل مني. إنه يلعب بكلتا قدميه

منذ أن هذه الصفقة قد تكون جيدة للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد وفرنانديز على حد سواء، خاصة أن الخبرات التي اكتسبها اللاعب خلال السنوات الماضية تفوق الخبرات التي قد يكتسبها أي لاعب شاب ينتقل في مقتبل حياته الكروية من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وداشاً ما كان لدى فرنانديز رغبة هائلة في تعليم نفسه وتطوير مستواه، فبعدما نشأ في ضواحي بورتو وانضم إلى أكاديمية يوفيسستا، اتخذ قراراً حاسماً بالانتقال إلى إيطاليا عندما كان في السابعة عشرة من عمره، بينما كان معظم اللاعبين مثل سنه في البرتغال يجمعون باللعب في بورتو أو نيفيكا أو سبورتينغ لشبونة. وتعكس هذه الخطوة كثيراً

## مهاجم لايبزيغ الألماني يأمل المساهمة مع فريقه بشكل أكثر فاعلية هذا الموسم

# أديمولا لوكمان: أحتاج لاتخاذ قرار حاسم بتمثيل إنجلترا أو نيجيريا قبل مونديال 2022

برلين، نك أميس

عندما يجد المهاجم الإنجليزي الشاب أديمولا لوكمان نفسه في حاجة إلى الشعور بالطمأنينة - وقد حدث ذلك في بعض المناسبات القليلة على مر السنين - فإنه يقوم بالاتصال بشخصين يعرفانه أفضل من أي شخص آخر تقريباً. وهذان الشخصان هما ديس وفيليكس، اللذان قاما بتدريبه من سن الحادية عشرة وحتى السادسة عشرة، عندما كان يلعب مع نادي ووترلو. ويصف لوكمان هذين الرجلين بأنهما كانا بمثابة «معلمين» له لأطول فترة يمكن أن يذكرها. وعندما كان اللاعب الشاب ينتابه أي شعور بالشك أو عدم اليقين خلال سنوات المراهقة، كان هذان الرجلان يساعدانه على العودة إلى حالته الطبيعية، من أجل التركيز على الهدف الذي كان يسعى دائماً لتحقيقه.

يقول لوكمان: «كنت أسعى للعب في أحد أكاديميات الناشئين، وعندما كان الوقت يمر كنت أقول لنفسي: الوقت يمر بسرعة فتمت يحدث ذلك؟ كنت أشعر في بعض الأحيان بأنه ربما لن أتمكن من تحقيق هذا الهدف أبداً. لكنني كانا على الفور يقولان لي: ما الذي تتحدث عنه؟ يجب أن تترك أن الله قد منحك هذه الموهبة لسبب ما، لذلك لا يجب عليك أن تستسلم أبداً».

ويضيف: «إنهما يذكراني دائماً بالقدرة التي أمتلكها. حتى عندما كنت أعاني من لحظات من الشك، كانا يقولان لي: لا، لا تقلق، نحن لم نلعب كرة القدم من أجل التشكيك في أنفسنا، لكننا نفعل ذلك لأننا ندمع أنفسنا ببعض النظر عن الوضع الذي نعيشه».

وكان لوكمان قد أحرز خمسة أهداف في النصف الثاني من موسم 2017 - 2018 مع نادي لايبزيغ عندما لعب له

على سبيل الإعادة من إيفرتون الإنجليزي في فترة شهدت تآلقه بشكل لافت وساعدت على عودته إلى الدوري الألماني مرة أخرى. يقول اللاعب الإنجليزي الشاب عن ذلك: «الوضع مختلف تماماً هذه المرة. في المرة الأولى، كان هناك ما يمكن وصفه بطفرة في شعوري بالإيمان في قدراتي، لكن هذه المرة فانا أشعر بأن



لوكمان أظهر قدراته مع فريق لايبزيغ لكنه يأمل المشاركة أكثر أساسياً

رفض إيفرتون عرضين لرحيله. يقول لوكمان عن ذلك: «لقد شعرت بالإحباط في بداية الأمر، لكنني عندما فكرت في الأمر قلت الآن، نظراً لأن لوكمان، وإن كان لا يشارك بشكل مستمر في المباريات، يمتلك ثقة كبيرة في قدراته وإمكانياته ويعرف أن الفرصة ستأتي لا محالة من أجل إثبات هذه القدرات للجميع. ويتحدث لوكمان بشغف وبشكل مطول عن تجربته مع نادي ووترلو، ذلك النادي الذي أنشئ قبل عقدين من الزمن لتوفير مكان داعم وشامل للشباب في المناطق المحرومة بضواحي العاصمة لندن.

ووصف لوكمان اللاعبين الذين لعب معهم في نادي ووترلو بأنهم «مجموعة من الأشقاء»، مضيفاً: «كنا فريقاً رائعاً ويلعب بمنتهى القوة والجدية. كان من المفترض أن يلعب كل لاعبي هذا الفريق في أعلى المستويات. كل لاعب من اللاعبين الستة عشر الذين كان

منذ أن هذه الصفقة قد تكون جيدة للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد وفرنانديز على حد سواء، خاصة أن الخبرات التي اكتسبها اللاعب خلال السنوات الماضية تفوق الخبرات التي قد يكتسبها أي لاعب شاب ينتقل في مقتبل حياته الكروية من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وداشاً ما كان لدى فرنانديز رغبة هائلة في تعليم نفسه وتطوير مستواه، فبعدما نشأ في ضواحي بورتو وانضم إلى أكاديمية يوفيسستا، اتخذ قراراً حاسماً بالانتقال إلى إيطاليا عندما كان في السابعة عشرة من عمره، بينما كان معظم اللاعبين مثل سنه في البرتغال يجمعون باللعب في بورتو أو نيفيكا أو سبورتينغ لشبونة. وتعكس هذه الخطوة كثيراً

من شخوصية فرنانديز، الذي يمتلك قدرة هائلة على التمرير الدقيق وتغيير إيقاع ووتيرة اللعب كما يريد، وهي الصفات التي لا تتوفر في كثير من لاعبي خط الوسط في الوقت الحالي، كما يمتاز بالذكاء الخططي والتكتيكي بفضل التجربة التي خاضها في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا، والذي الإطالي الممتاز من خلال اللعب مع نادي أودينيزي.

بعد انتقاله إلى أودينيزي في عام 2013، تأثر كثيراً بانطونيو دي ناتالي، الذي يُعد أعظم لاعب على الإطلاق في تاريخ النادي الإيطالي، والذي قال عن اللاعب البرتغالي ذات مرة: «برونو فرنانديز يجعلني أشعر بالغضب، لأنه لاعب صغير في السن ويمتلك مهارة أفضل مني. إنه يلعب بكلتا قدميه

منذ أن هذه الصفقة قد تكون جيدة للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد وفرنانديز على حد سواء، خاصة أن الخبرات التي اكتسبها اللاعب خلال السنوات الماضية تفوق الخبرات التي قد يكتسبها أي لاعب شاب ينتقل في مقتبل حياته الكروية من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وداشاً ما كان لدى فرنانديز رغبة هائلة في تعليم نفسه وتطوير مستواه، فبعدما نشأ في ضواحي بورتو وانضم إلى أكاديمية يوفيسستا، اتخذ قراراً حاسماً بالانتقال إلى إيطاليا عندما كان في السابعة عشرة من عمره، بينما كان معظم اللاعبين مثل سنه في البرتغال يجمعون باللعب في بورتو أو نيفيكا أو سبورتينغ لشبونة. وتعكس هذه الخطوة كثيراً

من شخوصية فرنانديز، الذي يمتلك قدرة هائلة على التمرير الدقيق وتغيير إيقاع ووتيرة اللعب كما يريد، وهي الصفات التي لا تتوفر في كثير من لاعبي خط الوسط في الوقت الحالي، كما يمتاز بالذكاء الخططي والتكتيكي بفضل التجربة التي خاضها في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا، والذي الإطالي الممتاز من خلال اللعب مع نادي أودينيزي.

بعد انتقاله إلى أودينيزي في عام 2013، تأثر كثيراً بانطونيو دي ناتالي، الذي يُعد أعظم لاعب على الإطلاق في تاريخ النادي الإيطالي، والذي قال عن اللاعب البرتغالي ذات مرة: «برونو فرنانديز يجعلني أشعر بالغضب، لأنه لاعب صغير في السن ويمتلك مهارة أفضل مني. إنه يلعب بكلتا قدميه

منذ أن هذه الصفقة قد تكون جيدة للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد وفرنانديز على حد سواء، خاصة أن الخبرات التي اكتسبها اللاعب خلال السنوات الماضية تفوق الخبرات التي قد يكتسبها أي لاعب شاب ينتقل في مقتبل حياته الكروية من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وداشاً ما كان لدى فرنانديز رغبة هائلة في تعليم نفسه وتطوير مستواه، فبعدما نشأ في ضواحي بورتو وانضم إلى أكاديمية يوفيسستا، اتخذ قراراً حاسماً بالانتقال إلى إيطاليا عندما كان في السابعة عشرة من عمره، بينما كان معظم اللاعبين مثل سنه في البرتغال يجمعون باللعب في بورتو أو نيفيكا أو سبورتينغ لشبونة. وتعكس هذه الخطوة كثيراً

من شخوصية فرنانديز، الذي يمتلك قدرة هائلة على التمرير الدقيق وتغيير إيقاع ووتيرة اللعب كما يريد، وهي الصفات التي لا تتوفر في كثير من لاعبي خط الوسط في الوقت الحالي، كما يمتاز بالذكاء الخططي والتكتيكي بفضل التجربة التي خاضها في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا، والذي الإطالي الممتاز من خلال اللعب مع نادي أودينيزي.

بعد انتقاله إلى أودينيزي في عام 2013، تأثر كثيراً بانطونيو دي ناتالي، الذي يُعد أعظم لاعب على الإطلاق في تاريخ النادي الإيطالي، والذي قال عن اللاعب البرتغالي ذات مرة: «برونو فرنانديز يجعلني أشعر بالغضب، لأنه لاعب صغير في السن ويمتلك مهارة أفضل مني. إنه يلعب بكلتا قدميه

منذ أن هذه الصفقة قد تكون جيدة للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد وفرنانديز على حد سواء، خاصة أن الخبرات التي اكتسبها اللاعب خلال السنوات الماضية تفوق الخبرات التي قد يكتسبها أي لاعب شاب ينتقل في مقتبل حياته الكروية من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. وداشاً ما كان لدى فرنانديز رغبة هائلة في تعليم نفسه وتطوير مستواه، فبعدما نشأ في ضواحي بورتو وانضم إلى أكاديمية يوفيسستا، اتخذ قراراً حاسماً بالانتقال إلى إيطاليا عندما كان في السابعة عشرة من عمره، بينما كان معظم اللاعبين مثل سنه في البرتغال يجمعون باللعب في بورتو أو نيفيكا أو سبورتينغ لشبونة. وتعكس هذه الخطوة كثيراً

من شخوصية فرنانديز، الذي يمتلك قدرة هائلة على التمرير الدقيق وتغيير إيقاع ووتيرة اللعب كما يريد، وهي الصفات التي لا تتوفر في كثير من لاعبي خط الوسط في الوقت الحالي، كما يمتاز بالذكاء الخططي والتكتيكي بفضل التجربة التي خاضها في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا، والذي الإطالي الممتاز من خلال اللعب مع نادي أودينيزي.



الممثل الإنجليزي قال لـ التنريف الأوسط: «لا أملك القدرة على تغيير العالم... ولا حتى جيمس بوند»

## دانيال كريغ يحرص على العمل مع من يحبهم فقط

بالم سبرينغز، محمد رضا

وراء الكاميرا مثل خبرة المخرج رايان جونسون فإن هذا النوع من الأفلام لديه فرصة كبيرة لكي ينجح. الأمر مختلف طبعاً إذا ما كان هذا النجاح سيؤدي إلى تكاثر الأفلام التي تقوم على تمثيل جمعي. يذكّرني هذا الفيلم بأعمال روبرت ألتمن وهال أشبي.

● بما أنه لن يكون لديك مهمة جديدة من مهام جيمس بوند، كيف تختار السيناريوهات المعروضة عليك؟ هل لديك خطة ما؟

- أنا الآن في مرحلة من حياتي المهنية أحرص فيها على العمل مع من أحبهم في هذه المهنة. طبعاً الكثير من السيناريوهات تعرض عليه وعندي قراء سيناريو يعلمون ما أحبه في العمل وما أعتقد أنه يناسبني، لذلك أختار مما يختارونه لي أساساً. لكن كما ذكرت أنا في هذه المرحلة التي أعمل فيها براحة تامة. أريد أن أعمل مع سينمائيين أحبهم. الحياة قصيرة وهذه هي الخطة الوحيدة التي لدي. لا خطط أخرى.

● هل تشغك قضايا العالم المختلفة؟

- طبعاً، لكن بصراحة لا أملك قدرة على تغيير هذا العالم. ولا حتى جيمس بوند الشهيرة وهو «جريمة على الأورينت اكسپرس» مع البرت فينباي وبيتر استينوف الذي ظهر في دور بوارو أيضاً في تلك التي أوّمن بها. أنا أوّمن بعالم أفضل، لكن ليس لدي القدرة، تماماً مثلك، تغيير ما يحدث. تفعل ما تستطيع. لا أستطيع حل مسائل البيئة والتغيير المناخي. هذا شغل حكومات وعليها أن تتصرف لحل كل المشاكل. كل ما يتطلبه الأمر نقاش في قاعات مغلقة ونية صافية لحل مشاكل العالم وإيقاف الحروب.

● هل هذا النوع من الأفلام هو الجديد الذي ستقوم باعتماده في فترة ما بعد بوند؟ أقصد الأفلام البعيدة عن الحركة.

- ليس بالضرورة. إذا ما وجدت سيناريو يتطلب مني دوراً يقوم على «لاكتش» ربما قمت به، لكن مع حق. أريد أن أتوجه إلى الأفلام النوعية وإذا ما كان هناك مشروع فيلم يقوم على الحركة فإن النوع الذي لا يمكن المرور عليه بسهولة.



من دوره في الفيلم المقبل «لا وقت للموت»

ما يكفي عن بوند. لنعود إلى «سكاكين مسلوطة».

● ذكرت أنك كنت دائماً معجباً بروايات الأناغاز. ما هو تاريخ هذه الروايات معك؟

- قرأت عدداً لا بأس به من روايات أغانا كريستي، لكن لاحقاً ما تسمرت حيال فيلم مأخوذ عن إحدى قصصها الشهيرة وهو «جريمة على الأورينت اكسپرس» مع البرت فينباي وبيتر استينوف الذي ظهر في دور بوارو أيضاً في تلك التي أوّمن بها. أنا أوّمن بعالم أفضل، لكن ليس لدي القدرة، تماماً مثلك، تغيير ما يحدث. تفعل ما تستطيع. لا أستطيع حل مسائل البيئة والتغيير المناخي. هذا شغل حكومات وعليها أن تتصرف لحل كل المشاكل. كل ما يتطلبه الأمر نقاش في قاعات مغلقة ونية صافية لحل مشاكل العالم وإيقاف الحروب.

● هل هذا النوع من الأفلام هو الجديد الذي ستقوم باعتماده في فترة ما بعد بوند؟ أقصد الأفلام البعيدة عن الحركة.

- ليس بالضرورة. إذا ما وجدت سيناريو يتطلب مني دوراً يقوم على «لاكتش» ربما قمت به، لكن مع حق. أريد أن أتوجه إلى الأفلام النوعية وإذا ما كان هناك مشروع فيلم يقوم على الحركة فإن النوع الذي لا يمكن المرور عليه بسهولة.

● هل هذا النوع من الأفلام هو الجديد الذي ستقوم باعتماده في فترة ما بعد بوند؟ أقصد الأفلام البعيدة عن الحركة.

- ليس بالضرورة. إذا ما وجدت سيناريو يتطلب مني دوراً يقوم على «لاكتش» ربما قمت به، لكن مع حق. أريد أن أتوجه إلى الأفلام النوعية وإذا ما كان هناك مشروع فيلم يقوم على الحركة فإن النوع الذي لا يمكن المرور عليه بسهولة.

● هل هذا النوع من الأفلام هو الجديد الذي ستقوم باعتماده في فترة ما بعد بوند؟ أقصد الأفلام البعيدة عن الحركة.

- ليس بالضرورة. إذا ما وجدت سيناريو يتطلب مني دوراً يقوم على «لاكتش» ربما قمت به، لكن مع حق. أريد أن أتوجه إلى الأفلام النوعية وإذا ما كان هناك مشروع فيلم يقوم على الحركة فإن النوع الذي لا يمكن المرور عليه بسهولة.

بديناً والمسؤوليات الملقاة على صانعي الفيلم كبيرة، لكنها سلسلة محببة لي ولجمهور كبير.

● كان هناك ذلك التساؤل في كل مرة... هل سينجح الفيلم الأخير من السلسلة كما نجحت الأفلام السابقة؟

- طبعاً. لكن المستثمرين والجهات المنتجة كانوا يعلمون أيضاً أنّ جمهور بوند موجود. هذا هو المحرك الدائم لإطلاق أفلام جديدة في السلسلة.

● لحن بدا أنّ بوند بات يحتاج لأن يلحق بالعصر الذي يعيش فيه. من ناحية المفاهيم الاجتماعية والسياسية، ومن ناحية دور المرأة في المجتمع التي كانت في الأفلام الأولى مجرد تأتي للحاجة العاطفية لدى بوند. ما رأيك؟

- الأفلام الأولى لم تكن إيجابية في نظرتها للشعوب أو للمرأة على حد سواء. كما تقول المرأة كانت موجودة لكي يمارس معها بوند الغرام. لكن هذا تركناه من بداية قيامي بتمثيل أول بوند «كارينشو رويال». لا بد أنك لاحظت ذلك. لكن في الوقت ذاته هناك ملامح خاصة ببوند الحالي لم تكن موجودة في الستينيات والسبعينيات والنمانيات.

● مثل ماذا؟

- بوند الجديد في الأفلام الخمسة الأخيرة رجل متالم يحس بمسؤولياته ويدرك شؤره العالم الذي يعيش فيه والظروف الصعبة التي يعمل فيها ويتالم. أعتقد أنني تحدثت



مع آنا دي أرماس في «سكاكين مسلوطة»

2049» ووجدتها أهلاً للإعجاب. ولولاها فإن «سكاكين مسلوطة» لم يكن ليتم بهذه الجودة، المشاهد التي بينها وبين كريستوفر بلامر تجعلني أكي. تسيطر على عاطفياً. إنها مشاهد مؤثرة.

● الفيلم الثاني هو «لا وقت للموت» كيف حدث أنّها اشتركت في هذا الفيلم أيضاً؟

- كنت أجلس مع (المخرج) كاري فوكوناغا ذات مرة عند بدايات مرحلة التصوير في كوبا والتقت إلي وقال: أريد أن أعطي أنا دوراً في هذا الفيلم وأريد أن تساعدني في إقناع الإنتاج به.

● هذا سيكون آخر بوند بالنسبة لك. ماذا يعني لك هذا؟

- البعض يعتقد أنني سارتاح من عناء تمثيل هذه الشخصية، لكن الحقيقة هي أنني الراحة نسبية لأنّ الأهم هو أنني كنت سعيداً باختياري للانضمام إلى كل الذين سبقوا وعلوا شخصية جيمس بوند على الشاشة. سأستطع إلى أفلامي بتقدير جيد ولن أرمي فيها الحمى لأنها جزء مني. نعم هي متعبة وتتطلب جهداً

افهم ما تقول لكن في الحقيقة لم يكن السيناريو معقداً أو متشابكاً. قرأته مرة واحدة وفهمته. السيناريو مكتوب بذكاء ولا يحتاج إلى تأكيد ذاته.

أقصد أنّ بعض الذكاء يكمن في معرفة الحد للاكتفاء. ليس كذلك؟ عندما قرأت السيناريو قلت في نفسي أريد أن أكون في هذا الفيلم. وجدت فيه بعض هيتشوك ووجدت فيه انعطافات مشوقة. إنه نوع من الأفلام التي أحب والتي كثيراً ما شاهدتها عندما كنت صغيراً.

● أنت حريص على أن تختار السيناريو المكتوب جيداً. هل لديك نية في التحول إلى مخرج؟

- لا. أعود إلى منزلي ليلاً، أكل شيئاً وأنام. أمّا إذا كنت مخرجاً فتعود إلى بيتك تحاول أن تأكل شيئاً ثم لا تنام. المنتجون يصلون بك أينما كانوا ومتفردين. كل بدوره، ثم كاتب السيناريو يتصل بك ليتداول معك ما ستقوم بإخراجه. إذن لن تنام قبل الثالثة صباحاً.

● ما رأيك بأنّ دي أرماس؟ أعتقد أنكما مثلتما فيلمين معاً لي الآن.

- هذا الفيلم هو الأول. أنا من النوع الذي يشغ على الشاشة. شاهدتها أول مرة في «بلايد رانر

(Time to Die) المبرمج للعرض حول العالم بدءاً من الثاني من أبريل (نيسان) المقبل.

مكتوب بذكاء

● من الذي جذبك للعب دور التحري في «سكاكين مسلوطة»؟

- شخصية بنوا التي أمثلها ليست شخصية تحيّ متكاملة. لا أدري كم هو جيد في عمله إنّه شخصية مهترّة بعض الشيء وهو يستخدم الناس المحيطين به ويرى في مارتا (آنا دي أرماس) أفضل من تستطيع مساعدته في عمله لأنّها أذكى الجميع.

● هناك ملامح من مسيو بوارو كما كتبتها أغانا كريستي.

- نعم بالتأكيد. الفيلم مصاغ على النسق ذاته الذي كانت كريستي تكتب فيه أعمالها، وشخصية بوارو قريبة، لكن بوارو أذكى في نظري من شخصية بنوا.

● السيناريو متشابك، كما أتصوّر. هل كان عليك أن تقرأه أكثر من مرة قبل أن تطالع الصورة كاملة؟

أتصوّر أنّه كان يميل إلى الأناغز ومن الممكن أن يحتاج الممثل إلى بعض الوقت لكي يدرك أين يتجه به السيناريو.

أريد أن أعمل مع سينمائيين أحبهم الحياة قصيرة وهذه هي الخطة الوحيدة التي لدي. لا خطط أخرى

أريد أن أعمل مع سينمائيين أحبهم الحياة قصيرة وهذه هي الخطة الوحيدة التي لدي. لا خطط أخرى

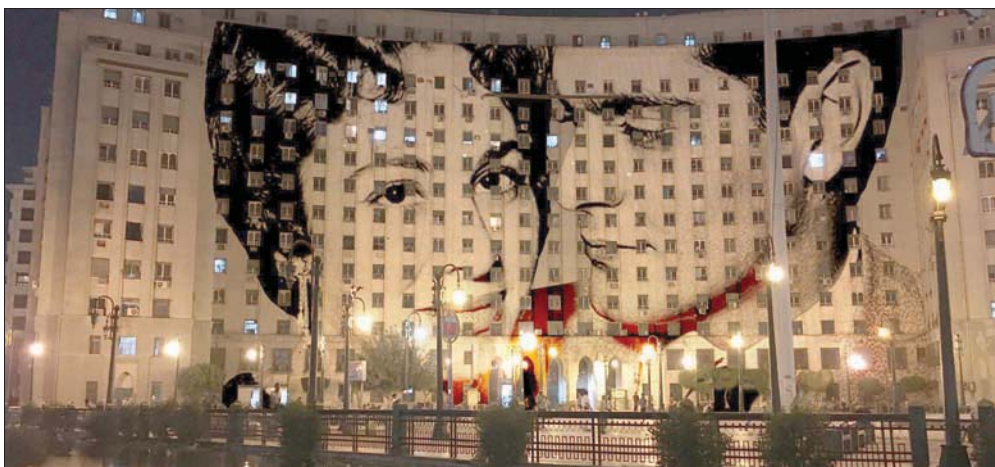
أريد أن أعمل مع سينمائيين أحبهم الحياة قصيرة وهذه هي الخطة الوحيدة التي لدي. لا خطط أخرى

أريد أن أعمل مع سينمائيين أحبهم الحياة قصيرة وهذه هي الخطة الوحيدة التي لدي. لا خطط أخرى

أريد أن أعمل مع سينمائيين أحبهم الحياة قصيرة وهذه هي الخطة الوحيدة التي لدي. لا خطط أخرى

أم كلثوم والشريف ورشدي أباطة ضمن أعمال المعرض

## تابلوهات سينمائية متخيلة تزين جدران القاهرة



فاتن حمامة وعمر الشريف في غرافيتي متخيل على مبنى مجمع التحرير



الفنان العالمي الراحل عمر الشريف

القاهرة: منى أبو النصر

قبل 20 عاماً قرّر الفنان الإيطالي كارمينيه كارتولانو، الشهير بـ«كارم كارت»، أن يُقيم في مصر، وتحديدًا في العاصمة القاهرة، ومنذ ذلك الوقت ولم تحبّ لديه طاقة الاستكشاف لهوية تلك المدينة المزدهمة وثقافتها، مستخدماً في ذلك أدواته الإبداعية المتعددة، سواء الكتابية والترجمة أو التصوير والفن التشكيلي، التي لا تخلو جميعها من ذائقة إيطالية.

وأخيراً يطرح كارمينيه في معرض يستضيفه «غاليري المشربية للفنون المعاصرة» بالقاهرة، نحو 20 لوحة تجمع بين التصوير

الفوتوغرافي والنوستالجيا السينمائية، لتشييد غرافيتيات متخيلة تطرح سيناريو بدلاً لجدران القاهرة، وهو المعرض الذي يواصل أعماله حتى 23 فبراير (شباط) الجاري. يتذكر كارمينيه (47 عاماً) كيف قام برسم أول غرافيتي له في حياته عندما كان طالباً جامعياً في إيطاليا، وأنه كان عبارة عن غرافيتي ملحي بحروف عربية، وظل الحنين لفن الغرافيتي عُراقاً لكارمينيه إلى أن أطل في معرضه الحالي بالقاهرة، وإن كان هذه المرة غرافيتياً متخيلاً بمسحة سينمائية جمالية تعانق مبانى القاهرة المغورة منها والشهيرة.

يقول كارمينيه في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن مشروعه الأخير يأتي في سياق شغفه للموصل بمدينة القاهرة، «لا أنظر للمدينة بعين المستشرق، فأنا أعيش بها منذ عشرين عاماً، أعمل وأستقل مواصلات عامة، وأسكن في وسط المدينة، وأنفَس هواءها، أعيش كمصري، وأواظب في كل هذا الوقت



الراحل رشدي أباطة من بين لوحات المعرض



ظهور خاص لكوكب الشرق أم كلثوم

بذلك بعد وفاة الفنان عزت أبو عوف، وهو فنان أحبه كثيراً ويحمل من الفن هذه الجداريات حقيقية، وسألوني عن مكانها لزيارتها، رغباً أن أترجم مُتخيلة، وأرجو فعلاً أن يُترجم الفنانون هذه الأعمال المُتخيلة إلى أعمال واقعية على الجدران».

كارمينيه كارتولانو هو فنان ومترجم إيطالي، درس اللغة العربية في معهد الدراسات الشرقية ببنابولي، وانتقل إلى مصر لممارسة اللغة العربية التي درسها أكاديمياً، ويقوم حالياً بتدريس اللغة الإيطالية في كلية الآداب بجامعة حلوان والمعهد الثقافي الإيطالي بمصر. وله كتابان من تأليفه هما «مصريانو»، و«ومو»، بالإضافة لعدد من الأعمال العربية التي ترجمها للإيطالية، وله عدة مشروعات فنية لعل أبرزها مشروع «كربوش» الذي صمّم فيه طرابيش تضمّن اقتباسات من روايات الثلاثية الشهيرة لآلابيد الراحل نجيب محفوظ.

على تصوير الشوارع، وأخيراً امتلات ذاكرة هاتفي بصور للمبانى، خاصة تلك الشاهقة التي تخلق أحياناً من أي نوافذ، وتختيل لو أنها تحولت لجداريات فنية، وهنا بدأت قصة مشروعي. اشترى الفنان الإيطالي مجلّتين فنيّتين قديمتين من «سور الأزبكية» (سوق كتب تخصص لبيع الإصدارات القديمة والنادرة) بوسط القاهرة، لفت نظره الصورة القديمة لفنانين من هوليبود ومصر بها، وبدأ في تجربة توظيف تلك الصور عبر تقنية الفوتوشوب وجانها غرافيتي حي يكسو واجهة تلك المباني المسطحة. يتابع كارمينيه: «كانت أولى تجاربي لصورة للنجم الهوليوودي كاري غرانت، ثم لنجوم آخرين من هوليبود، ووجدت استحساناً كبيراً بعد نشرتي تلك الصور على صفحتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتلقيت تعليقات تطلب مني وضع صور فنانين مصريين، وكانت أول مرة أقوم

بذلك بعد وفاة الفنان عزت أبو عوف، وهو فنان أحبه كثيراً ويحمل من الفن هذه الجداريات حقيقية، وسألوني عن مكانها لزيارتها، رغباً أن أترجم مُتخيلة، وأرجو فعلاً أن يُترجم الفنانون هذه الأعمال المُتخيلة إلى أعمال واقعية على الجدران».

كارمينيه كارتولانو هو فنان ومترجم إيطالي، درس اللغة العربية في معهد الدراسات الشرقية ببنابولي، وانتقل إلى مصر لممارسة اللغة العربية التي درسها أكاديمياً، ويقوم حالياً بتدريس اللغة الإيطالية في كلية الآداب بجامعة حلوان والمعهد الثقافي الإيطالي بمصر. وله كتابان من تأليفه هما «مصريانو»، و«ومو»، بالإضافة لعدد من الأعمال العربية التي ترجمها للإيطالية، وله عدة مشروعات فنية لعل أبرزها مشروع «كربوش» الذي صمّم فيه طرابيش تضمّن اقتباسات من روايات الثلاثية الشهيرة لآلابيد الراحل نجيب محفوظ.



في محاكاة لروح تكساس الأميركية... والسعوديون يشكلون 75% من الزوار

## قرية لـ «الكابوي» بالبحرين في تمازج بين الثقافة والفن والترفيه



إنهام كخبه جي

### سجل أنا فلسطيني

لو كان محمود درويش على قيد الحياة، ماذا سيكتب عن «صفقة القرن»؟ مناسبة السؤال كتاب صادر حديثاً بعنوان «ميلاد الكلمات». مجلد كبير جمعت فيه الصحافية امتياز دياب مئات الرسائل والصور والقصصات ومسودات القصاص التي كانت محفوظة في صندوق في حيفا. إنها الكتابات الأولى لدرويش وأشعار البدايات والصور التي يبدو فيها الشاعر مثل عود خيزران، بنظراته الأولى التي حاول أن يزيل بها غيبش المنظر الفلسطيني المضطرب. عثرت صاحبة الكتاب على تلك اللقطة في بيت محمد ميعاري، أحد مؤسسي القائمة التقدمية للسلام والنائب السابق في الكنيست. زارته مع زوجها وكانت في البيت غرفة تكسدت فيها الحقائق والملفات. قال لهما: «سكنت مع درويش عدة أعوام، في أكثر من بيت. وعندما رحل الشاعر عن حيفا وضعت متعلقاته في هذا الصندوق الذي تنقل معي، منذ أواخر الستينات، من بيت لآخر». أزلت امتياز دياب الغبار عن الصندوق، وتسلتت أصابعها إلى القاع، ورفعت كل المحتويات، ووضعتها في حضنها. نظرت في الأوراق وأحست بان تنفسها قد توقف. وجدت قصاصة تشير إلى زيارة فدوى طوقان لدرويش وميعاري. لم يكن مسكنهما سوى غرفة مشتركة في شارع عباس، بسبريرين وزاوية مطبخ وحمام. وفي تلك الغرفة اجتمع شعراء المقاومة والنشطاء في حركة الأرض للاحفاء بالشاعرة التي يعتبرونها «أسطورة». حضر اللقاء إميل حبيبي وتوفيق زياد وتوفيق فياض وحبيب قهوجي وفنحي فوراني. وتذكر فوراني أنه في تلك الغرفة الصغيرة، وعلى صوت أم كلثوم تغني «سهران لوحدني أنجي طفلك»، نسخ ديوان فدوى «أعطني حبا»، أيام كان الحاكم العسكري يمنع عنهم المطبوعات والحل الوحيد لامتلاك الكتب هو نسخها باليد.

أدركت امتياز دياب أنها وقعت على كنز صغير كبير. وجدت في الصندوق رسالة من غسان كنفاني. ومسودة «سجل أنا عربي». وريقات مجددة ومطوية كأنها كانت في الجيب الخلفي. وكان درويش قد ذكر في مقابلة نشرتها مجلة «نزيوى» أنه كتب القصيدة بعد حادثة وقعت معه في وزارة الداخلية الإسرائيلية، حين قدم طلباً للحصول على بطاقة هوية. سألته الموظف عن قويمته فأجاب «عربي». وكرر الموظف السؤال بشكل استفزازي فرد عليه: «سجل أنا عربي». أعجبه الإيقاع فخرج وركب الباص وهو يحاول استكمال الأبيات في رأسه. لكن ميلاد القصيدة الفعلي يوم إلقاءها في دار سينما في الناصرة عام 1963، لم يكن يدري أنه يفجر قنبلة مدوية. في الصندوق، أيضاً، الصور والرسائل المتبادلة بين محمود درويش وحبيبة الصبا تمار بن عامي، تلك التي سماها «ريتا»، ووضع بينها وبين عيونته بنديقية. تركها لأنها «راحت على الجيش تقشر البطاطا وتضرب الفلسطيني». هي خائفة. ما كان يمكن امتياز دياب، الكاتبة والمصورة والمخرجة، أن تترك تلك الوثائق طعاماً للغبار. اتصلت بالشاعر زكريا محمد، «الباحث القصاص الصامت»، وراجع معها المخطوطات والصور، ووضع خطة للنشر. إن الورق، على أهميته، يحتاج إلى تاثير واستنطاق. لذلك مضت امتياز تقش عن رفاق الشاعر في المدرسة، وعن أصدقاء الأوس، وتسال أفراد أسرته، وتفتح بالموضوع وزير الثقافة إيهاب سبيسو. تحمس الرجل وقدمت الوزارة دعمها لنشر هذا السفر الذي طبع في نابلس، وصدر عن الشركة نون للأفلام والنشر.

في رسالة إلى محمود درويش، مؤرخة في 16 أغسطس (آب) 1965، يكتب سميح القاسم: «سمعت في الأيام الأخيرة أقاصيص تثير الأسف بقدر ما تثير الضحك. حرب أعصاب وإشاعات. لكنني واثق من أن تصحيحنا لن نخسر. ورايتنا لن نجبن ولن نتردد». أما تلك التخاريف فإنني أتركها الآن لأرويه للناس فيما بعد».



بالكامل من الأخشاب، قائلًا: «خلقنا المكان واهتمنا بأدق التفاصيل، وكان لدينا فكرة مدروسة علمنا على تطبيقها، بحيث يكون في كل زاوية فكر ونظرة خاصة، واستغرقنا في العمل شهرا كاملا، والموقع تبلغ مساحته ألفين و48 مترا مربعا». ويضيف: «كثيرون عندما زارونا قالوا لي: نشعر وكأننا في تكساس الأميركية». ويتوقع الساعاتي أن يتجاوز عدد زوار الـ150 ألف حدود الـ150 ألف زائر مع نهاية الفعالية، بالنظر لكونها تقام في جو معتدل إلى جانب أن الدخول بسعر رمزي يبلغ ديناراً بحرينياً واحدا فقط (2,6 دولار)، مع إتاحة الدخول مجاناً لكل من يرتدي ملابس الكابوي. ويردف:

«توقع أن تبلغ نسبة السعوديين من مجمل الحضور نحو 75 في المائة، وراينا منذ الأيام الأولى توافداً كبيراً منهم». ويعزز ذلك قرب المسافة بين السعودية والبحرين، والتي تجعل منظمي الـ150 ألف زائر يراهنون على ارتفاع ارتياد السعوديين للمكان، وهنا يقول الساعاتي: «أخترنا أن نكون في ضاحية السيف، في وسط المنامة، لنقترب من المعالم الحيوية



لكونها جديدة في البحرين والخليج عموماً، بكل ما تحمله من أجواء الهنود الحمر والمكسيك الشبيهة بما يُعرض بأفلام الكابوي، ويضيف: «نحن في البحرين لدينا مجموعة من هواة الكابوي، الذين يُقدر عددهم بحدود 248 شخصاً، ممن لم يجدوا الفرصة لكي يبرزوا، ومن هنا فكرنا بتجميعهم وأسسنا مدينة للكابوي». ويبيّن لـ«الشرق الأوسط» أن

يتوقع الساعاتي أن يتجاوز عدد زوار الـ150 ألف زائر مع نهاية الفعالية، بالنظر لكونها تقام في جو معتدل إلى جانب أن الدخول بسعر رمزي يبلغ ديناراً بحرينياً واحداً فقط (2,6 دولار)

هل تتخيل أن ترى «كابوي» خليجياً يرتدي ملابس رعاة البقر الأميركيين ويمتطي الخيل منطلقاً في البراري؟... هذا ما يحدث الآن في قرية (ويسترن) في المنامة، التي تقع في منطقة السيف، حيث فتحت أبوابها قبل أيام لتستمر حتى نهاية شهر فبراير (شباط) الحالي، في مظاهرة تمزج بين الثقافة والفن والترفيه، وتروي عطف هواة طقوس (الكابوي) الأخذة في التنامي في الخليج مؤخراً. والويسترن هو مصطلح يُطلق على الغرب الأمريكي، وله مدلول واسع الأهمية في الثقافة الأميركية، ويتجاوز حدود كونه فئة من الأفلام التي تتناول الحياة في الغرب الأمريكي القديم، باشكال أخرى من الثقافة الشعبية مثل الإعلانات وكتب القصص المصورة والموسيقى الشعبية وبطولات رعاة البقر. وتمتد المساحة الجغرافية للويسترن لتشمل المكسيك وغرب كندا والاسكا وحتى أستراليا. ويوضح محسن الساعاتي، الرئيس التنفيذي لـ(إيفنت توب) وهي الجهة المنظمة للويسترن، أن اختيار هذه الفكرة جاء

## رحيل الفنانة اللبنانية مجدلاً بعد معاناة مع المرض



الفنانة مجدلاً

نجمته مهرجانات بعلبك عام 1970 في المسرحية الغنائية (الفرمان) التي كتبتها الشاعرة ناديا تويني، وتابعت: «قدرها مختلف ورحيلها كذلك، تألفت لكنها اعتزلت الفن وغادرت لبنان إلى فرنسا لكنها عادت إلى أعضائها، في حكاية نجمة لبنانية لا تشبه النجوم».

إلى الأشهر في السبعينات بعد أن راح اللبنانيون يطلقونه على بناتهن تيمناً بها. وكانت الإعلامية غابي لطيف أول من نعى الرحلة مجدلاً عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، فكتبت: «وداعاً مجدلاً... اكتشف صوتها المخرج روميو لحود.

استوقفه صوت يصدر عبر ميكروفون الكنيسة مرتلاً، فسأل عن صاحبه لتجداً مجدلاً معه مشوار النجومية مع مسرحية (الفرمان)». وتروي مجدلاً في حديث تلفزيوني أجري معها في عام 2018، أن اسمها الفني لاقى صدى طيباً لدى الناس، وتحول

السبعينات من القرن الماضي، وعين لها الرئيس شارل حلو يوماً حرساً لحمايتها. وكان المخرج والفنان الكبير روميو لحود هو مكتشفها عندما كان يبحث عن وجه جديد لمهرجانات بعلبك. وفي حين كان متوجهاً من بيروت إلى بعلبك مروراً بالكحالة

بيروت، «الشرق الأوسط» توفيت الفنانة اللبنانية القديرة مجدلاً بعد صراع مع المرض، واسمها الحقيقي نزهة مسكرزل. وهي التي بدأت مسوارها الفني بعد معارضة والدها وتحولت إلى نجمة مهرجانات بعلبك في

تصدرت «التراند» على مواقع التواصل الاجتماعي

## «قلبي يا قلبي» أول أغنية تطلقها نانسي عجرم بعد حادثة السرقة

حياتها الشخصية. كما بينت بالتحقيقات المتعلقة دائماً بالموسى باشير بالبحث وتنوع حياة الفنانة نانسي عجرم (لا سيما مكان منزلها) وأرقام هواتفها ورقم عبادة زوجها فادي، وذلك اعتباراً من تاريخ 18-03-2019، وكذلك بحث عن صور منزلي الفنانين نجوى كرم وهيفاء وهبي. وفي المقابل عبر البعض من المغردين على موقع «تويتر» عن غضبهم من تجاهل الفنانة اللبنانية لما حدث في منزلها وطرحها هذه الأغنية في حين أن الشاب السوري محمد الموسى لا تزال جثته في الفلاحة (بعد أن رفض أهله تسلمها قبل صدور الحكم في القضية)، وعبروا عن عدم رضاهم على طريقة تعاملها هي وزوجها مع الأمر. ومن المتوقع أن يكون أول ظهور مباشر لنانسي في 24 الجاري خلال أولى الحلقات المباشرة لبرنامج المواهب الغنائية الخاص بالأطفال «ذا فويس كيدز»، الذي يشاركها فيه محمد حمادي وعاصي الحلاني. أما عن أول حفلة تنصيبها على المسرح بعد الحادثة فيسكون في 28 الجاري في حفل يقام في القاهرة، وتتوجه بعده إلى مدينة جدة من أجل إحياء حفل في المملكة العربية السعودية.

الدكتور فادي الهاشم. وحددت تاريخ إطلاقها مع بداية العام الجديد 2020 إلا أنها عادت وأجلتها إثر تعرضها للحادثة. والأغنية من كلمات والحان نبيل خوري وتوزيع باسم رزق وتعد هدية من نانسي لمحبيها في مناسبة عيد الحب الذي يصادف 14 فبراير (شباط) الجاري. وكانت الحادثة التي تعرضت لها نانسي عجرم في 5 يناير (كانون الثاني) الفائت قد لاقى تفاعلاً كبيراً على وسائل التواصل الاجتماعي وشغلت الرأي العام العربي واللبناني، وتتمّ متابعة مجرياتهما وتطوراتها حتى الساعة. واحد ما طرا على القضية هو ما كشفته مصادر قضائية بعيد التوسع في التحقيق، وهو أن المشتل إلى منزلها (محمد الموسى) كان قد أجرى ثلاثة اتصالات هاتفية بعبادة زوجها طبيب الأسنان فادي الهاشم دامت أطولها 76 ثانية. في التفاصيل وبدراسة المضبوطات من قبل قسم البحوث الجنائية تبين وجود عدد من المواضيع جرى البحث عنها من قبله عبر محرك «غوغل» وتمحورت حول شخصية الفنانة نانسي عجرم وزوجها فادي الهاشم وسكان سكنها وتفاصيل منزلها، وأخرى تتناول



نانسي عجرم في أغنيها الجديدة «قلبي يا قلبي»

نعممة امرأة عاشقة ترتدي سترة صوفية حمراء تواكب أجواء فصل الشتاء الذي يخيم على لبنان حالياً. وتغني نانسي ضمن أداء دافئ وعلى خلفية نغمات الغيتار بعيداً عن أي الآلات إيقاع أخرى، مما طبع العمل بمزيج رومانسي يجمع الحب والبساطة والغناء السلس في أن. وكانت نانسي قد صورت «قلبي يا قلبي» في شهر ديسمبر (كانون الأول) الفائت في تركيا أي قبل تعرضها لحادثها في منزلها بمنطقة نيو سهيلة أنت إلى مقتل المتسلسل على يد زوجها

حقيقت أغنية «قلبي يا قلبي» للفرمان نانسي عجرم -التراند» الأولى على مواقع التواصل الاجتماعي التي تعدّ عليها لأول بعيد حادثة السرقة. وكانت عجرم قد أعلنت عبر تغريدتها لها على موقع «تويتر» عن أغنيتهما هذه، تضمنت كلمات مطلعها: «قلبي يا قلبي تركني يا قلبي مش وقتنا هلاً إرجع حب». وأرفقتها برسم لقلب أحمر، بالإضافة إلى رابط الأغنية على موقع «يوتيوب». ومنذ اللحظات الأولى لإطلاقها حصلت الأغنية نسبة مشاهدة عالية قاربت المليون شخص، لتتهال عبارات التهنئة عليها من متابعيها الذين اتفقوا على رأي إيجابي بالعمل، وهو أنه يدخل القلب بسرعة ولا يشبه ما سبق وقدمته عجرم. وكان نبيل الخوري كاتب العمل وملحنه من بين أول المغردين والمهنيين لها وكتب يقول: «لقد كتبت ولحنت ووضعت قلبي في هذه الأغنية... وبذلت جهدي لتكون مختلفة وخارجة عن المألوف. ميروك لأكثر فنانة تلهمني نانسي عجرم». وتظهر نانسي في كليب الأغنية الذي أخرجه لها رجا

## كسوة مومياء مصرية بين مضبوطات الجمارك الأميركية



أجزاء من كسوة المومياء المصرية (صورة من موقع الجمارك الأميركية)

بنية اللون تشبه الحشرات، تبين فيما بعد أنها كانت قطعاً من الأقمشة التاريخية، التي كانت ذات يوم تلف بها المومياءات الأميركية حين التخليد. وبموجب هذه الاتفاقية يتعين على الولايات المتحدة فرض قيود على استيراد أي مادة أثرية تمثل التراث الثقافي المصري ويرجع تاريخها إلى 5200 عام قبل الميلاد حتى عام 1571 ميلادياً. ورغم أن المضبوط قطع صغيرة جداً، قد يرى البعض أنها لا تستحق كل هذا الاهتمام، فإن الكاتب في علم المصريات بسام الشماخ يقول في حديثه إلى «الشرق الأوسط» إن «الحجم ليس كل شيء في الآثار»، مضيفاً: «يمكن لشقافة صغيرة أن تتضمن جملاً بسيطة عن كيفية بناء هرم، وتمثل أهمية تتجاوز الهرم نفسه من الناحية الأثرية».

القاهرة، حازم بدر الماضي أحبطت سلطات الجمارك بمطار القاهرة الدولي محاولة لتهرب أجزاء من مومياء أثرية قبل شحنها إلى بلجيكا داخل طرد بريد سريع صغير يضم ساعة، لكن يبدو أن الهوس بكل ما يمت بصلة للحضارة المصرية القديمة، لن يتوقف، إذ أعلنت السلطات الأميركية ضبطها لأجزاء صغيرة جداً من اللغائف الكتانية الخاصة بكسوة مومياء مصرية إلى داخل أميركا. واستعرض مكتب «الجمارك وحماية الحدود بأميركا» في مؤتمر صحافي نقلت تفاصيله وسائل إعلام أميركية يوم 30 يناير (كانون الثاني) الجاري، بعضاً من أغرب مضبوطاته خلال عام 2019. وكان من بين هذه المضبوطات تلك الأجزاء الصغيرة من الكتان. ويقول كريس جروغان المتحدث باسم مكتب الجمارك وحماية الحدود في تصريحات نقلتها صحيفة «بيترويت فري برس»، وهي من كبريات الصحف اليومية في مدينة بيترويت بولاية ميشيغان الأميركية، إن سلطات الجمارك في ميناء مدينة «هورون» أخضعت شاحنة بريد قادمة من كندا للفتيش، وخلال عملية الفتش عثر الضباط على عبوة تحتوي على خمس عبوات، مما أثار الشك، وبعد مزيد من الفتش اكتشف المفتشون وراقف



الزواي عبد الرزاق بوكبة قال ل التترق الأوسط: كانت فكرتنا تحويل المغارة إلى مقهى ثقافي وبقيت حلماً

## سيرفانتس مرّ بالجزائر... ترك اسمه حيث سجن وخرج بـ«دونكيشوت»



خالد القسبي

### جسر بغداد

بعد تضاعف عدد سكان بغداد، وتفاقم الأعمال والحركة التجارية فيها، أدرك الخليفة العباسي ومن حوله من الأمراء والوزراء أن من الضروري إقامة جسر يربط بين الجانبين من المدينة. وعند زيارته لبغداد لاحظ ابن بطوطة وجود هذا الجسر. وقد وصفه بأنه قائم على مراكب مربوطة بسكة حديدية إلى خشبة على كلاً الجانبين. ولاحظ أن الناس كانوا يعبرون عليه ليلاً ونهاراً، ورجالاً ونساءً. قال: «وهم في ذلك في نزهة متصلة». والظاهر أن الجسر، حسب وصف ابن بطوطة، كان بمثابة ناد اجتماعي. كان الباعة يبيعون عليه الحلويات والمكسرات والمشروبات. وكان الماجنون يتحشرون ويتربصون للنساء، والشحاذون يشحذون، والأخرون يستروحون بالفرج على النهر والحسان المارات. ويوحى ذلك جاء البيت الشهير لابن جهم:

عيون المها بين الرصافة والجسر

جلين الهوى من حيث أدري ولا أدري  
مرت غادة حلاء على الجسر، فصاح بها أحد الماجنين: يرحم الله ابن جهم! التفقت إليه وقالت: ويرحم الله أبا العلاء. مضت في طريقها فسألوا الشاب ما هذا؟ فأجابهم ذكرتها بكلمات ابن جهم «عيون المها بين الرصافة والجسر»، فأجابته وتذكرتني بقول المعري:

فيا دارها بالبحزن إن مزارها

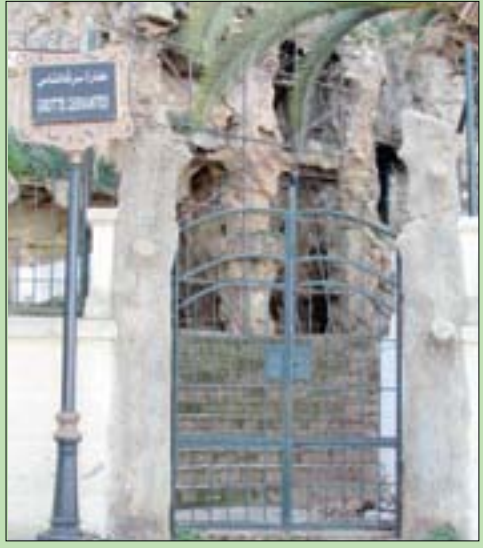
تقرب ولكن دون ذلك أهوال!  
لم يكن العشاق فقط على هذه الدرجة من التادب. حتى الشحاذين على الجسر كانوا يراعون فقه اللغة. قال أبو جعفر البرقي مرتباً مسائل على الجسر وهو يقول: مسكيناً، ضريباً، فدفعته إليه بقطعة وقلت له لم نصبت؟ فقال: فدبتك، بإضمار أرحموا!

نشأت عبر القرون ثروة ضخمة من التقاليد والحكايات والنكات والطرائف حول كيان هذا الجسر. ما زال الناس يرددونها رغم مضي نحو قرن من الزمن على إزالة هذا الجسر الخشبي. كثيراً ما تعرض في أيام الفحصان إلى الإنجراف مع كل ما عليه من بشر وعربات وحيوانات بفعل التيار القوي، اعتاد الناس عندئذ أن يأتوا بجوق موسيقي شعبي من طبول ومارات ليستحووا الجسر للعودة لمكانه. طبعاً أعداه السلطات إلى مكانه فيتصور الجمهور أنه عاد بفعل الموسيقى، مما يدل على علوه على الشعب العراقي بفعل الفنون الموسيقية!

على خلاف هذا الجانب المرح من الجسر، يوجد أيضاً الجانب المسايوي له. فقد جرت فوكة الكثير من المعارك والمذابح بين الفئات والمحلات المختلفة من أهل بغداد، وكذلك بين هذه الفئات والسلطة. كما وجد البعض فيه منصة جاهزة للانتحار بإلقاء أنفسهم في النهر. واعتادت السلطات تعليق المشنوقين على عمود في رأس الجسر ليكون عظة للآخرين. هكذا تم إعدام الوزير ابن بقة الذي أمر الخليفة المعتضد بإعدامه. علوه على الجسر فمر به الشاعر ابن الأثيري فرثاه قائلاً:

علو في الحياة وفي الممات

لمح أنت إحدى العجرات  
مددت يدك نوحهم احتفاء  
كمدتهما إليهم بالهبات  
ولعب الجسر دوراً خطيراً في الحياة السياسية للبلاد. وكان هم الحكومة أن تحكم إغلاقه أثناء الأزمات، خوفاً من تدفق الغوغاء من جانب الكرخ إلى الرصافة، لينهبوا ويحطموا ما في طريقهم. وخيفاً ما كانت الشرطة تفتح النار عليهم لردعهم. وقد شهدت مثل هذه الأحداث مرتين في حياتي.



الباب الخارجي لساحة مغارة سيرفانتس



دهليز مغارة سيرفانتس المظلم (الشرق الأوسط)

فيها تجاويف تشكلت بفعل الطبيعة، وحول المغارة أشجار معمرة، فالعابري بالشوارع أمامها لا ينتبه لها لولا اللوحة المرفوعة على عمود حديدي يشبه أعمدة الكهراء. وهذه ليست المغارة الوحيدة في الجزائر، بل تنتشر المغارات والكهوف على طول السلاسل الجبلية في الشمال الجزائري، بعضها تحف فنية بفعل الصواعد والنوازل، إلا أن مغارة حي محمد بلوزداد ذاع صيتها لأنها ارتبطت بالاديب الإسباني العالمي ميغيل سيرفانتس. وقد قضى فيها سنوات الأسر العصبية في محاولاته الهروب من الأسر.

### حكاية أسر سيرفانتس

كان سيرفانتس وأخوه رودريغو على متن سفينة متجهين من نابولي الإيطالية إلى إسبانيا ليؤمرو الأهل ويقضي رفقتهم إجازة منحتهم له الحكومة الإسبانية. فجأة وجد نفسه في قبضة القرصان العثماني أرناؤوط مامي ومعه مجموعة قرصنة، وعندما فتشوه وجد معه خطابات التوصيات من دون جوان النمساوي ودوق سيسيا غوثالو فرنانديز دي كوردوبا، جعلهم يعتقدون أنه شخص مهم جداً، فقطع القرصان مامي بغية لإطلاق سراحه، وطلب 500 وحدة ذهبية. تلك المحنة الصادمة شحنته بما يكفي من الإلهام ليجد بعد سنوات من فك أسره بكتابة روايته «دونكيشوت ولامانشا». بقي سيرفانتس سجيناً في الجزائر خلال الفترة 1575 - 1580. وقضى فترة منها في المغارة، منتظراً دفع الفدية 500 وحدة ذهبية، كانت ثروة آنذاك.

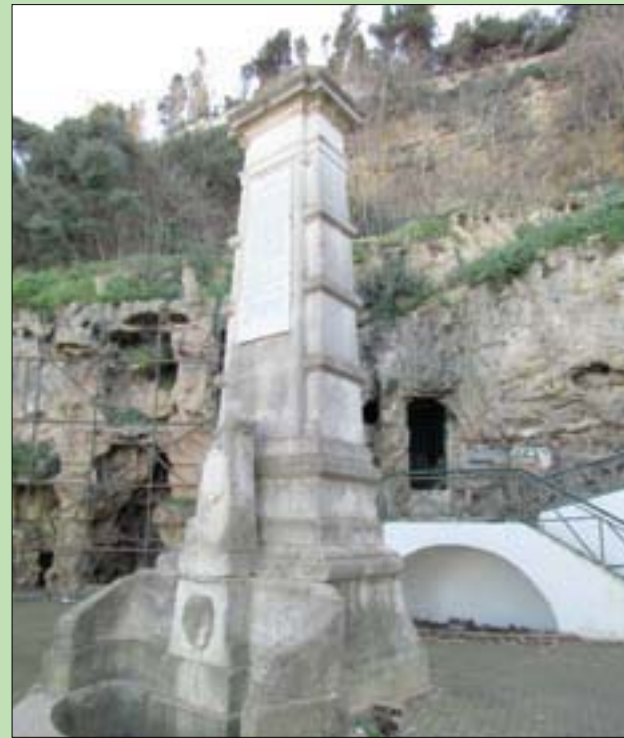
### محاولات هرب سيرفانتس من السجن

لم يستكن سيرفانتس للسجن، فقد حاول الهروب أربع مرات - حسب سيرته - ويات كلها بالفشل بسبب وشاية من أحد السجناء المتفقين معه على الهروب، وفي كل مرة كان يتحمل

والتعاون بين السلطات المحلية، وتزامن مع «مهرجان الأدب المهاجر»، بمبادرة الروائي أمين الزاوي بصفته مدير المكتبة الوطنية آنذاك. شارك فيه زهاء 70 شاعراً وروائياً من بلدان عربية، يقيمون في أوروبا والأميركتين، وأقيمت أسبوعية شعرية في مغارة سيرفانتس «ليلة الشعر العربي في ضيافة سيرفانتس» دخلنا المغارة كانت باردة كجو شتائي مفارئة بالخارج الجو صيفي حار، كان تساؤل الحضور كيف تحمل سيرفانتس تلك البرودة خمس سنوات؟

وتوقفت عملية الترميم حتى عام 2016، احتفاء بالذكرى 400 لوفاة سيرفانتس (1547 - 1616)، شرعت بلدية محمد بلوزداد في تنظييف المغارة بإزالة نفايات الحي المتراكمة بجوارها، وسيجتها بقضبان حديدية على الجدار الخارجي لتبقى مرتبة للمارة، ووضعت باباً من الحديد الشبكي، يقفل بسلسلة حديدية خشنة، وعينت حارساً يشرف على المغارة ويستقبل الزوار، وبهذا لم تعد المغارة مأوى للمشردين ومتعاطي المخدرات والكحول. لكن عندما زارت «الشرق الأوسط» مغارة سيرفانتس كان الباب الخارجي مفتوحاً، ولم أجد الحارس، الذي قابلته قبل عامين فلا أحد في المكان.

أول ما يصادف الزائر لمغارة سيرفانتس لافتة على الباب الخارجي «مغارة سيرفانتس»، من ثم يضع درجات إلى ساحة صغيرة أمام المغارة، أقدم فيها نصب تذكاري وجدارية سيراميك كتب عليها بالبرقية والفرنسية فقررة من حكاية الأسر الفصل 41. أقيمتا بمناسبة الذكرى 400 لوفاة سيرفانتس بمبادرة من السفارة الإسبانية في الجزائر وبالتعاون مع السلطات المحلية. المغارة هي عبارة عن دهليز مظلم في الجبل، يبلغ طولها نحو سبعة أمتار، وعرضها نحو مترين،



نصب تذكاري أقيم عام 2016 بمناسبة الذكرى 400 لوفاة سيرفانتس

الثقافية الولائية، ولكن للأسف سيرفانتس مهملة مبهمة في المشهد الثقافي، عنراً سيرفانتس لم نذكر حق قدره.

محاولة خجولة لترميم المغارة بقيت مغارة سيرفانتس لسنوات طويلة مهملة، أشبه «بالزبيلة»، ترمى نفايات الحي قريبا، وهي معلم أثري ذاع صيته في العالم عبر رواية سيرفانتس «دونكيشوت ولامانشا» أو «دون كيشوتي» كما تلفظ بالاسبانية، وهو عمل روائي كان فتحاً كبيراً في تطور بنية الرواية آنذاك، فما زالت عملاً خالداً في الساحة الأدبية العالمية حتى اليوم.

أول محاولة لترميم مغارة سيرفانتس كانت عام 2006 بمبادرة السفارة الإسبانية في الجزائر

تظهر مغارة سيرفانتس في سفح الجبل كخال على حد الغاية فتحة مظلمة تكونت عبر الزمن بفعل الطبيعة الصواعد والنوازل مغلقة باب عبارة عن شبكة قضبان حديدية خشنة، تعطي دالاتها من دون عناء السجن

تجولت «الشرق الأوسط» حول مغارة سيرفانتس، مجموعة شباب في العشرينيات، بعضهم في الجامعة، يرتدون ملابس رياضية، وقصات شعرهم عصرية، سألتهم «الشرق الأوسط»، عما يعرفون عن المغارة واسمها؟ كان ردهم «ما نعرف والو... إسبينولي وهذا ما كان، اسالينا عن ريال مدريد أو نادي برشلونة نهدرو بالزاف (نتكلم كثيراً)، سيرفانتس نسعو بيه، قالوا عاش هنا بالكازما منفرقوش كم من عام». وفي محاولة البحث عن يعرف شيئاً أرق عن مغارة سيرفانتس الأديب الإسباني الشهير، كانت الصدفة جميلة أن التقيت الشاعر والروائي عبد الرزاق بوكبة ليتحدث عن الإهمال الذي لحق بمعملة تاريخي عظيم، كان يكن استغلاله سياحياً ويدخل للدولة بالعملة الصعبة، بوكبة صاحب فكرة المقاهي الثقافية في الجزائر، قال: «كانت لدينا فكرة أن نتحول مغارة سيرفانتس إلى مقهى ثقافي، نتظم فيها أنشطة ثقافية متكاملة، مثل فن الرسم والموسيقى والشعر، والقصة بانواعها، كما هو الحال في المقاهي

## سودوكو

2	6	8	5						
5		4							3
			7						2
		6	9	4					
				1					
7			8						1
		3	4	6					9
		2	3	7					8

### الحل السابق

3	5	8	7	4	1	2	6	9	
7	9	2	8	5	6	1	3	4	
1	4	6	2	3	9	5	7	8	
2	6	9	3	1	8	4	5	7	
4	7	3	6	9	5	8	1	2	
5	8	1	4	7	2	3	9	6	
6	1	4	9	8	3	7	2	5	
8	2	5	1	6	7	9	4	3	
9	3	7	5	2	4	6	8	1	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانة، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دنقاطمة

## كلمات دنقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- ولاية أمريكية.
- 2- من الأزهار.
- 3- نظري - أرشد.
- 4- للتفسير - من الأزهار.
- 5- خاضت - دعم - ضد ناضج.
- 6- نكي وفطن - من الأزهار.
- 7- قوي - راحة طيبة - معكوسة.
- 8- عملة عربية - في الوجه.
- 9- ضد أرض - معكوسة - مضى - معكوسة.
- 10- نظير - دولة في شرق آسيا.

### الزحل السلق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- 1- من ثلاثة نجيب محفوظ.
- 2- ممثلة سورية - خاضت.
- 3- قواعد - معكوسة - أخبار.
- 4- يسام - معكوسة - تقود - معكوسة.

عبد الإله الشيعبي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الكاميرون، التقى أول من أمس، في مكتبه بمقر السفارة، القافلة الطبية لراحة العيون التي نظمتها الندوة العالمية للشباب الإسلامي في مدينة مروا شمال الكاميرون. وأطلع رئيس القافلة، خلال اللقاء، السفير الشيعبي على ما تقوم بها القافلة الطبية من عمليات طبية متنوعة. وقدم السفير الشيعبي لأعضاء القافلة شكره على جهدهم التطوعي الذي يقومون به، بتوجيهات من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

دوام التقدم والإزدهار.  
عبد القادر الساحلي، السفير التونسي المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، سيدي ولد سالم، وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتقنيات الاتصال والإعلام، الناطق الرسمي باسم الحكومة بموريتانيا، في مكتبه في نواكشوط. وتناول اللقاء، الذي حضره الرئيس المدير العام لتونس للاتصالات والمدير العام لشركة ماتل، بحث علاقات التعاون القائم بين البلدين الشقيقين والسبل الكفيلة بتطويره وتعزيزه.

عبد الإله الشيعبي  
د. فارس البريزات  
عبد الله الشيعبي  
د. ن. ن. كان

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيس الجامعة الأميركية في الشارقة، حضر الحفل السنوي لرابطة خريجي الجامعة، في الساحة الرئيسية لحرم الجامعة. وأكد أن الجامعة تتطور بشكل سريع وفق الخطة الاستراتيجية التي وضعتها منذ عام 2018 وتستمر حتى عام 2022، مشيراً إلى أنها حريصة على تطوير برامجها الأكاديمية واستقطاب أفضل الكفاءات التدريسية والإدارية إلى جانب أفضل الطلبة للالتحاق بها.

عبد الله الشيعبي  
د. فارس البريزات  
عبد الله الشيعبي  
د. ن. ن. كان

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيس الجامعة الأميركية في الشارقة، حضر الحفل السنوي لرابطة خريجي الجامعة، في الساحة الرئيسية لحرم الجامعة. وأكد أن الجامعة تتطور بشكل سريع وفق الخطة الاستراتيجية التي وضعتها منذ عام 2018 وتستمر حتى عام 2022، مشيراً إلى أنها حريصة على تطوير برامجها الأكاديمية واستقطاب أفضل الكفاءات التدريسية والإدارية إلى جانب أفضل الطلبة للالتحاق بها.

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيس الجامعة الأميركية في الشارقة، حضر الحفل السنوي لرابطة خريجي الجامعة، في الساحة الرئيسية لحرم الجامعة. وأكد أن الجامعة تتطور بشكل سريع وفق الخطة الاستراتيجية التي وضعتها منذ عام 2018 وتستمر حتى عام 2022، مشيراً إلى أنها حريصة على تطوير برامجها الأكاديمية واستقطاب أفضل الكفاءات التدريسية والإدارية إلى جانب أفضل الطلبة للالتحاق بها.

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيس الجامعة الأميركية في الشارقة، حضر الحفل السنوي لرابطة خريجي الجامعة، في الساحة الرئيسية لحرم الجامعة. وأكد أن الجامعة تتطور بشكل سريع وفق الخطة الاستراتيجية التي وضعتها منذ عام 2018 وتستمر حتى عام 2022، مشيراً إلى أنها حريصة على تطوير برامجها الأكاديمية واستقطاب أفضل الكفاءات التدريسية والإدارية إلى جانب أفضل الطلبة للالتحاق بها.

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيس الجامعة الأميركية في الشارقة، حضر الحفل السنوي لرابطة خريجي الجامعة، في الساحة الرئيسية لحرم الجامعة. وأكد أن الجامعة تتطور بشكل سريع وفق الخطة الاستراتيجية التي وضعتها منذ عام 2018 وتستمر حتى عام 2022، مشيراً إلى أنها حريصة على تطوير برامجها الأكاديمية واستقطاب أفضل الكفاءات التدريسية والإدارية إلى جانب أفضل الطلبة للالتحاق بها.

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيس الجامعة الأميركية في الشارقة، حضر الحفل السنوي لرابطة خريجي الجامعة، في الساحة الرئيسية لحرم الجامعة. وأكد أن الجامعة تتطور بشكل سريع وفق الخطة الاستراتيجية التي وضعتها منذ عام 2018 وتستمر حتى عام 2022، مشيراً إلى أنها حريصة على تطوير برامجها الأكاديمية واستقطاب أفضل الكفاءات التدريسية والإدارية إلى جانب أفضل الطلبة للالتحاق بها.

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيس الجامعة الأميركية في الشارقة، حضر الحفل السنوي لرابطة خريجي الجامعة، في الساحة الرئيسية لحرم الجامعة. وأكد أن الجامعة تتطور بشكل سريع وفق الخطة الاستراتيجية التي وضعتها منذ عام 2018 وتستمر حتى عام 2022، مشيراً إلى أنها حريصة على تطوير برامجها الأكاديمية واستقطاب أفضل الكفاءات التدريسية والإدارية إلى جانب أفضل الطلبة للالتحاق بها.

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيس الجامعة الأميركية في الشارقة، حضر الحفل السنوي لرابطة خريجي الجامعة، في الساحة الرئيسية لحرم الجامعة. وأكد أن الجامعة تتطور بشكل سريع وفق الخطة الاستراتيجية التي وضعتها منذ عام 2018 وتستمر حتى عام 2022، مشيراً إلى أنها حريصة على تطوير برامجها الأكاديمية واستقطاب أفضل الكفاءات التدريسية والإدارية إلى جانب أفضل الطلبة للالتحاق بها.

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيس الجامعة الأميركية في الشارقة، حضر الحفل السنوي لرابطة خريجي الجامعة، في الساحة الرئيسية لحرم الجامعة. وأكد أن الجامعة تتطور بشكل سريع وفق الخطة الاستراتيجية التي وضعتها منذ عام 2018 وتستمر حتى عام 2022، مشيراً إلى أنها حريصة على تطوير برامجها الأكاديمية واستقطاب أفضل الكفاءات التدريسية والإدارية إلى جانب أفضل الطلبة للالتحاق بها.

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيس الجامعة الأميركية في الشارقة، حضر الحفل السنوي لرابطة خريجي الجامعة، في الساحة الرئيسية لحرم الجامعة. وأكد أن الجامعة تتطور بشكل سريع وفق الخطة الاستراتيجية التي وضعتها منذ عام 2018 وتستمر حتى عام 2022، مشيراً إلى أنها حريصة على تطوير برامجها الأكاديمية واستقطاب أفضل الكفاءات التدريسية والإدارية إلى جانب أفضل الطلبة للالتحاق بها.

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيس الجامعة الأميركية في الشارقة، حضر الحفل السنوي لرابطة خريجي الجامعة، في الساحة الرئيسية لحرم الجامعة. وأكد أن الجامعة تتطور بشكل سريع وفق الخطة الاستراتيجية التي وضعتها منذ عام 2018 وتستمر حتى عام 2022، مشيراً إلى أنها حريصة على تطوير برامجها الأكاديمية واستقطاب أفضل الكفاءات التدريسية والإدارية إلى جانب أفضل الطلبة للالتحاق بها.





## مستعل السديري

### خطأ يحتمل الصواب وصواب يحتمل الخطأ

قررت وزارة الأوقاف المصرية إحالة أحد المؤذنين للتحقيق، بعد أن قام بالتغيير في الحث على صلاة الفجر، وكان يقول: الصلاة خير من الفيسبوك والتويتير والواتسب. ودافع المؤذن عن نفسه قائلاً إن الكثير من الناس اليوم ما عادوا ينامون كما يجب، بل يظلون ساهرين يداعبون جوالاتهم ولا بد من ردعهم وحثهم على الذهاب إلى المساجد. من جانبه قال الدكتور مجدي عاشور، مستشار مفتي مصر، إن المصريين أول من ابتكروا جملة (الصلاة خير من النوم) قبل أذان الفجر. إنها ليست بدعة.

وأشار إلى أنهم في مصر لجأوا إلى التوثيق بديلاً عن الأذان الأول، فكان ينادي أحد على الناس في الطرقات قبل وقت الفجر منادياً (الصلاة خير من النوم)، وبعدها وحين يدخل وقت الصلاة ينادي المؤذن للصلاة، وهذا ما فعله المؤذن - انتهى. وبما أنني لست متفهماً كما يجب، فإنني أظن أن حضرة المؤذن، أخطأ من حيث أصاب، وأصاب من حيث أخطأ - والله أعلم.

ويحكم أننا في هذا الصدد، فقد لفت نظري دعاء الإمام أحمد المساجد في المغرب الشقيق، في صلاة يوم الجمعة، ولا أدري مدى ملاءمته للمكان والزمان والمناسبة، وجاء فيه:

اللهم نم فينا ملكة التقدي الذاتي، وارفعنا إلى مستوى النفس اللوامة، اللهم أبعد عنا روح التقليد وازرع فينا روح الابتكار، اللهم ارحمنا من نار التعصب والهمننا روح التسامح، اللهم حررنا من رقة الجمود والتحنط العقلي، اللهم علمنا النظافة وروح الجمال ودقة المواعيد وإتقان العمل والذوق الرفيع في قيادة السيارات، اللهم علمنا أن لا نلقي على الأرض علماً فارغة وأكياس بلاستيك، وأن نحافظ على بيئتنا نظيفة من التلوث، اللهم علمنا الأناقة في كل عمل وحسن الأداء والألفاظ الكريمة والتعامل الحسن مع كل عباد الله، اللهم حبب إلينا الحوار والبعد عن الصدام وعلمنا فن الإصغاء للآخرين والصبر على مخالفي الأفكار، اللهم علمنا احترام الوقت والثقة بالإنسان وتقدير المرأة والشغف بالعلم وعشق الكتاب والكمبيوتر، اللهم امنحنا اللياقة البدنية العالية، وساعدنا على القضاء على السرطان والإيدز، وأبعد عنا روح العنف وعقلية الانقلابات العسكرية والحروب الأهلية والاعتقالات الفردية وما قرب إليها من قول وعمل، اللهم امنحنا قدرة على ضبط النفس عند شدة الانفعال وبارك الغضب، اللهم آمين، آمين.

انتهى الدعاء، ثم قال الإمام للمؤذن أقم الصلاة، ولكن ما رأي مشايخنا الفضلاء، فلهم الكعب المعلى، والرأي الحسن أولاً وأخيراً.



عارضة تقدم زياً للمصممة الإسبانية ألييس مريدا خلال أسبوع أزياء مدريد (إ.ب.أ)



## سمير عطالله

### 1,5 مليون نسخة أسبوعياً

الـ«إيكونومست» البريطانية هي أهم مجلات العالم وأقدمها (1843). توزع 1,5 مليون نسخة كل أسبوع، معظمها في الولايات المتحدة، ويرسل الموزعون نسخة منها على مكاتب حكّام العالم وكبار السياسيين والاقتصاديين. أبرز ما فيها، وسبب نجاحها، كما يقول الأكاديمي الأميركي الكسندر زيفن، إنها خالية من أي توبيخ أو اسم، بما فيها رئيسة التحرير. القلم المجهول يحمي نفسه من الضغوط، وفي أي حال اتجاهات الـ«إيكونومست» السياسية هي في افتتاحياتها، والافتتاحية تقليد لا يوقع.

كيف سابو عندما أقول إنني لست من محبّي الـ«إيكونومست»؟ سوف أبديو مضحكا أمام 1,5 مليون قارئ 30 مليون متابع على الـ«سوشيل ميديا»، وإمبراطورية تقارب القرنين. لكن عملاً بمبدأ الليبرالية الذي تدّعيه الـ«إيكونومست»، أنا لا أحبّها. كنت في البداية أقرأها أسبوعياً. ثم اختلت العادة. ومنذ سنوات أترك الأمر للمصادفة، أو للوجود في بلد ليس فيه الكثير مما يقرأ. بالمقارنة لم انقطع أسبوعاً عن مجلة «نيو يوركر» منذ أكثر من نصف قرن وقد يُقال لا وجه مقارنة بين الاثنين: واحدة عارقة في السياسة والاقتصاد والحروب، وواحدة ميثالية إلى الثقافة والتحقيق السياسي والكاريكاتور الأكثر عمقا في العالم.

أجل، هذا هو السبب على وجه الضبط. فعندما تأتي نهاية الأسبوع، تكون قد أطلقت لك في تحاليلها بأحداث لن تحدث وتخطبك من فوق، بلغة التفوق، كما كانت تفعل قبل مائة عام. هذا النوع من الصحافة ليس ما أحبّ. في الماضي كان الكثيرون من أبناء جيلي يقرأون كل أسبوع، إما بعض، أو كل الـ«تايم» (أو «نيوز ويك»)، الـ«باري ماتش» أو الـ«إكسپريس»، والـ«صندي تايمز»، والـ«إيكونومست»، و«نيويورك». يقتضي العمل الصحافي والكتابة في الشؤون الدولية أن تطلع على ما تستطيع مما كان شائعاً آنذاك. فالنظريون كان نادراً، والراديو كان محدوداً والصحافة المكتوبة كانت في أوجها.

قراءة الـ«إيكونومست» عند أهل المهنة، كانت نوعاً من الواجب، فإذا أردت الاستعانة عن بعض تلك المجلات أو عن جميعها، يمكن للـ«إيكونومست» أن تغنيك في تنوعها، أن تغنيك عنها. لكن تلك المجلة متزايدة النجاح والتوزيع والنفوذ، أسبوعاً بعد أسبوع، وعماماً بعد عام، وعقداً بعد عقد، ظلت حديثها تغرني. وقال مرة أحد رؤساء تحريرها السابقين: «وليس هناك حرب لم تهلل لها الـ«إيكونومست»». لكن لا يخلو تاريخها من مواقف جيدة، كما حدث في حرب العراق وفضيحة سجن «أبو غريب» أو في اتهام بول ولورينجتس بالفساد في البنك الدولي. أو في فضح بعض الزعماء الأفارقة.

كلما تدهورت الصحافة الورقية والأسبوعية، ازدادت هي ازدهاراً. فإنتي القول إنه من أصل 1,5 مليون مشترك، 300 ألف فقط على الإنترنت.

## حركة الشعر الرمادي تدعو النساء للتخلي عن الأصباغ

وتحدد العناصر الوراثية الموعد الذي تظهر فيه أولى الشعيرات البيضاء، وهي تظهر عند البعض في سن 17 عاماً، وتتمتع الشعيرات بميزة نسبية في هذا المجال، حيث إن ظهور الشيب لا يبدو واضحاً عندهن. وأعتبر الكاتمة تشارلوت روش (41 عاماً)، وهي مؤلفة رواية «وتلاندرز» عن اعتقادها، بأن النساء يقال لهن على مدار كثير من السنوات أن يكافحوا كل علامة تدل على التقدم في العمر، وهي لديها بعض الشعيرات الرمادية على صدغها، وتقول إنها تحبها.

يوجد مزيد من النساء اللاتي يقررن الظهور بالشعر الرمادي بعد بلوغ سن الستين، فإنه بعد بلوغ سن الخمسين لا تزال السيدات يشعرون بانهم لا يريدون هذا المظهر». ويرى أودو فالنس، مصمم شعر نجوم المجتمع أيضاً، أنه لا يوجد اتجاه مجتمعي مؤيد للون الشعر الرمادي الطبيعي، وهو يعد نفسه من المعجبين بالشعر الرمادي، ولكنه يشعر أنه يحتاج إلى تسريحة حديثة، لتجنب المظهر الوقور»، ويقول إن الشعر الغامق مع بعض الخصلات الأصغر سناً، ويضيف أنه بينما

الرمادي يعني أنهن تقدمن في العمر، حيث اخترن الاحتفاظ بهذا اللون الذي كان البعض يخفيته بالأصباغ، وذلك مهما كان العمر الحقيقي الذي وصلن إليه. وعلى موقع «إنستغرام» للتواصل الاجتماعي، تنشر السيدات بفخر صوراً لهن، بخصلات من الشعر رمادي للون تحت هاشتاغ «حركة الشعر الرمادي»، ويقمن بدعوة الأخريات إلى اقتفاء أثرهن في هاشتاغ «تخلي عن الأصباغ»، وهناك أيضاً موقع باسم «غرومبيري» على «إنستغرام» تتشارك فيه النساء بنشر صورهن، بشعر

الذي غزاها الشيب. وبشكل عام يبدو الرجال حقاً أقل انزعاجاً بتوقعات التقدم في العمر، وبالعكس من ذلك لا يزال مستحضرات التجميل، فيعتبرن علين أن تتجنب مظاهر التقدم في العمر، مهما كان الشمن، فهناك العديد من المنتجات التي تطرح في الأسواق تعد باستعادة الشباب، أو على الأقل الاحتفاظ به، خصوصاً بالنسبة للنساء، من بينها كريمات مقاومة للتجاعيد وأقراص لإعادة مرونة البشرة ومحاليل لعلاج الهالات السوداء تحت العين وتقليلها، وأصباغ لتغطية جذور الشعر

## الاقتراب من علاج لدغة ذبابة «التسي تسي» القاتلة

القاهرة، حازم بدر  
 ترتبط بشكل فريد مع الطفيليات المجهريّة الموجودة في لعاب الذبابة وتساعد في تطوير العدوى داخل الجسم، وأدى تطعيم الفئران ضد أحد أفراد هذه الأسرة من البروتينات السطحية، التي ترتبط بالطفيليات المعوية التي تنقلها ذبابة «التسي تسي» وتساعد في نقل العدوى عند لدغ الإنسان أو الثدييات الأخرى. وعندما تلدغ ذبابة «التسي تسي» الإنسان أو الثدييات الأخرى لتتغذى على دمها، يتم نقل الطفيليات المجهريّة الموجودة في لعابها، التي تسمى «المتقبيبات الأفريقية» إلى داخل الجسم، مسببة ما يعرف بـ«داء النوم»، الذي يؤدي في النهاية إلى الموت. ووفق دراسة نشرت في العدد الأخير من «دورية PNAS»، فإن عائلة البروتينات المعروفة باسم (Fam10) المعابية لذبابة «التسي تسي»

تربط بشكل فريد مع الطفيليات المجهريّة الموجودة في لعاب الذبابة وتساعد في تطوير العدوى داخل الجسم، وأدى تطعيم الفئران ضد أحد أفراد هذه الأسرة من البروتينات السطحية، التي ترتبط بالطفيليات المعوية التي تنقلها ذبابة «التسي تسي» وتساعد في نقل العدوى عند لدغ الإنسان أو الثدييات الأخرى. وعندما تلدغ ذبابة «التسي تسي» الإنسان أو الثدييات الأخرى لتتغذى على دمها، يتم نقل الطفيليات المجهريّة الموجودة في لعابها، التي تسمى «المتقبيبات الأفريقية» إلى داخل الجسم، مسببة ما يعرف بـ«داء النوم»، الذي يؤدي في النهاية إلى الموت. ووفق دراسة نشرت في العدد الأخير من «دورية PNAS»، فإن عائلة البروتينات المعروفة باسم (Fam10) المعابية لذبابة «التسي تسي»



سانحان يلعبان الشطرنج في «منتجع دهب» على البحر الأحمر الذي يبعد 550 كيلومتراً عن القاهرة (إ.ب.أ)

## علماء آثار ينقبون في العاصمة المكسيكية بحثاً عن 3 ملوك أشقاء

موتكتيزوما الشهير الذي فوجئ بوصول الفاتح الإسباني إرنان كورتيس وقواته من الرجال البيض المنحنيين. ويقول توماس كورتيس، الذي يعمل في التنقيب، «هناك يمكنك أن ترى صولجاناً خشبياً على شكل أفعى». كما يمكن رؤية سمكة منقحة في زاوية أخرى. وفي أحد

الحفر على عمق أكبر بحثاً عن رفات الملوك. ووفقاً للوثائق التاريخية، تم دفن ثلاثة أشقاء هم أكساباكل وتيزوك وويتزوتل، الذين حكموا بين عامي 1469 و1502. في هذه المنطقة، التي كانت جزءاً من إمبراطورية الأزتك. وكان أويتزوتل هو سلف الملك

المعتاد في قلب المدينة الضخمة، بينما في الأسفل، يتشغل علماء الآثار المكسيكيون بأعمال التنقيب باستخدام فرش رقيقة، ويجتثون على حصرية لحماية ركبهم. ويقول ليوناردو لوبيز لوخان، رئيس الفريق الأثري: «يتعين علينا استكشاف كل صناديق القرابين هذه على مستوى الأرض أولاً، قبل النشاط المستمر من التجار والمارة

مكسيكو سيتي، «الشرق الأوسط» يقع موقع التنقيب في مدينة مكسيكو سيتي، أمام المعبد الكبير (تمبلو مايور) في تينوتشتيتلان، عاصمة إمبراطورية الأزتك (1521 - 1325). وفوق الأرض، يتواصل النشاط المستمر من التجار والمارة

## باكستان تعلن الطوارئ وسط غزو الجراد الصحراوي

إسلام آباد وأديس أبابا، «الشرق الأوسط» أعلنت السلطات الباكستانية حالة طوارئ وطنية، لمواجهة أسراب الجراد الصحراوي، التي تلتهم المحاصيل على نطاق واسع، وتزيد المخاوف من انعدام الأمن الغذائي. وقالت وزيرة الإعلام، فردوس عاشق أوان، السبت: «إننا نواجه أسوأ غزو للجراد منذ أكثر من عقدين وقررنا الإعلان عن حالة طوارئ وطنية للتعامل مع التهديد». ووافق رئيس الوزراء، عمران خان على القرار وخطة عمل وطنية للتعامل مع تهديد الجراد، بعد إحاطة مفصلة أمس الجمعة. وقال نيسار خاسخالي، وهو مزارع وعضو بغرفة الزراعة في إقليم السند لوكالة الأنباء الألمانية: «لدينا شكوك باننا سنكون قادرين على تحقيق هدفنا بإنتاج 27 مليون طن من القمح هذا العام». وقال الوزير المسؤول عن الأمن الغذائي الوطني، مخدوم خسرو باختيار، للجمعية الوطنية أمس الجمعة: «غزو الجراد غير مسبوق وينذر بالخطر». وأضاف أن السلطات تواجه صعوبة في التعامل مع

غزو الجراد الصحراوي بسبب مواردها المحدودة. وكان الجراد الذي يلتهم المحاصيل قد دخل باكستان في يونيو (حزيران) الماضي من إيران وأضر بالفعل بمناطق واسعة في المناطق الجنوبية الغربية ودمر محاصيل القطن والقمح والذرة ومحاصيل أخرى. وتوجه الجراد إلى إقليم السند جنوب البلاد إلى إقليم خيبر باختونخوا شمال غربي البلاد. وساعدت ظروف الطقس الجيدة وتأخر الرد من قبل السلطات الجراد في التكاثر وشن هجمات من الصحراء على مناطق المحاصيل والبلدات المجاورة. وفي الوقت ذاته ظهر جراد في العاصمة الإثيوبية، أديس أبابا السبت، فيما يجتاح غزو الجراد شرق أفريقيا. وذكر زيبيديوس سيلاتو، أحد المسؤولين بوزارة الزراعة في إثيوبيا أن الجراد الذي وصل إلى العاصمة، «بقايا الغزو» في الجزاير الشرقي والجنوبي من البلاد. وقال سيلاتو: «يتم رش من طائرات في مختلف أنحاء أديس أبابا لمنع الجراد من الانتشار إلى أجزاء أخرى من البلاد. إننا قلقون بشأن الغزو في المناطق التي تتعرض فيها المحاصيل للتدمير».